

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 12 شعبان 1416هـ - 1996/1/3م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6245

London - Wednesday - 3 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6245

نصف مليون ريال للبازعي في مسابقة الشرق الأوسط

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

● «كنت اشعر بنوع من الاكتئاب والضيق بدون سبب معين ودعوت الله ان يشرح صدري، واثناء سيري في الطريق الى سيارتي فوجئت سيارة تمر بسرعة جنونية كادت ان تصطدم بي وتسبب في موتي فشعرت ان هذا اليوم سيكون يوم مصائب وتوجهت الى المسجد وصليت العصر ثم ذهبت الى البيت. ورن الهاتف فرفعت السماعة ابنتي الصغرى فقالت هذا معاكس يطلب سلمان، فقلت بغضب انا سلمان فمن انت قال: معك جريدة «الشرق الأوسط» فشعرت بقلبي يرتجف، ثم كلمني الناشر هشام علي حافظ وبشرني بفوزي بنصف مليون ريال».

هذا ما قاله لنا الفائز الاول في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى ابراهيم محمد البازعي. (ص جوائز)



الفائز الأول

في الشرق الأوسط

لبنان: لا لشروط الانسحاب

● رفض لبنان اشتراط اسرائيل المسبق لوقف عمليات المقاومة في الجنوب قبل انسحاب قواتها من الشريط المحتل وقال وزير الدفاع اللبناني محسن دلول ان مقاومة المحتل حق مشروع. (ص 6)

لبنان يبدأ بقطف ثمار مشاريع الحريري

● بعد ان انجز رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري وضع قواعد البنية التحتية لاعادة اعمار لبنان يتوقع اللبنانيون ان يكون عام 1996 عام بدء قطف ثمار مشاريع التنمية التي اطلقها بنجاح في عهد حكومته. (ص 6)

اجتماع طارئ لإنهاء مشاكل المنتخب المصري

● يعقد مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري اجتماعا طارئا في السادسة من مساء اليوم لمناقشة الاستقالة التي تقدم بها محسن صالح مدرب المنتخب الاول والتي جاءت في وقت غير مناسب. (ص رياضة)

حملة سعودية جديدة لدعم مسلمي البوسنة

● تنظم الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال حملة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك ابتداء من 28 شعبان وحتى 6 من رمضان. (ص الدين)

التعديل الوزاري لن يشمل الدفاع والخارجية والداخلية

حكومة جديدة بمصر يرأسها الجنزوري

القاهرة: من عبد اللطيف غنيم

كلف الرئيس المصري حسني مبارك الدكتور كمال الجنزوري بتشكيل الحكومة المصرية الجديدة وذلك بعد ان قدمت حكومة الدكتور عاطف صدقي استقالتها مساء امس عقب اجتماع طارئ لها. وبدأ الجنزوري الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط مشاوراته لتشكيل الوزارة الجديدة عقب اجتماع الرئيس مبارك معه.

وملأت القاهرة طوال يوم امس تكهنات حول تفاصيل هذا التشكيل الوزاري الجديد الذي سيحتفظ خلاله وزراء الوزارات السيادية وهي الدفاع والداخلية والخارجية بمناصبهم بينما تضاربت الانباء حول مدى هذا التغيير، وما اذا كان شاملا او مجرد تعديل محدود في حكومة الدكتور صدقي السابقة التي كانت اطول الحكومات عمرا في تاريخ مصر الحديث اذ دامت نحو 8 سنوات متصلة.

ووضعت الانباء كلا من وزراء النقل والمواصلات المهندس سليمان متولي والعدل المستشار فاروق سيف النصر والاسكان المهندس صلاح حسب الله والاوقاف الدكتور محمد علي محجوب والشؤون الاجتماعية الدكتورة آمال عثمان في مقدمة الوزراء الذين سيشملهم التغيير.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز ليس بعيدا عن المشاورات الرئاسية التي سبقت اعلان التشكيل الجديد للحكومة اذ دام لقاؤه برئيس الوزراء المستقيل الدكتور صدقي اكثر من ساعتين متصلتين قبيل انعقاد الاجتماع المفاجئ لمجلس الوزراء مساء امس.

ومن المقرر ان يشهد المقر الرئيسي للحزب الوطني الحاكم الواقع على كورنيش النيل في القاهرة مشاورات تشكيل الحكومة.

التتمة .... ص 4

الأمير عبد الله يستقبل الشيخ خليفة ووزير داخلية إريتريا

الرياض - واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض امس، وزير داخلية اريتريا علي السيد عبد الله ونائب وزير خارجية اريتريا صالح ادريس كيكيا، وتسلم رسالة خطية لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود من رئيس اريتريا اسياس افورقي.

كما استقبل الأمير عبد الله الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الذي يزور المملكة حاليا.

الأمير سلطان يترأس اجتماع لجنة وزارية

الرياض - واس: ترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه امس اجتماع لجنة وزارية عليا بحضور الامير فهد بن عبد الله آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران

التتمة .... ص 4

قال لـ«الشرق الأوسط» إن الشقاقي سلم لقاتليه

عرفات: الحل للقدس وفق صيغة الفاتيكان

غزة: من صالح قلاب

كشف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات النقاب عن ان الاجهزة الأمنية الفلسطينية، احبطت قبل 3 أيام عملية انتحارية جديدة كان سينفذها احد الفصائل الفلسطينية وذلك لتعطيل عملية السلام.

وقال عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه جرى في الآونة الأخيرة محاولة لاغتياله وان عددا من الاشخاص اعتقلوا في هذه القضية.

وفي سياق عمليات الاغتيال قال عرفات ان الدكتور فتحي الشقاقي الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي الذي اغتيل على ايدي عملاء جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» في مالطا «سلم رحمه الله - تسليما للذين قتلوه». لكن عرفات لم يقدم اي تفاصيل حول هذا الاتهام كما لم يكشف النقاب عن الجهة التي قامت بتسليمه.

واعرب عرفات عن تفاؤله بأن الدولة الفلسطينية باتت على مرمى الحجر.

وعن القدس قال الرئيس الفلسطيني «ان هناك تصورات اسرائيلية وأخرى فلسطينية حول مستقبل المدينة».

وانه يتوقع انه عندما يحين موعد المفاوضات بشأن المدينة المقرر في اوائل مايو (ايار) المقبل، التوصل الى حل يرضي الطرفين.

ونفى عرفات ان تكون المفاوضات بشأن القدس قد بدأت لكنه قال «ان هناك تصورات وطروحات وندوات».

وقال انه لا يزال يطرح صيغة الفاتيكان في روما كحل لمشكلة القدس.

وتابع القول «مدينة روما هي عاصمة لأكبر دولة في العالم هي دولة الفاتيكان وهي في الوقت ذاته عاصمة للدولة الايطالية». وانا هنا اتحدث عن قدسنا اي القدس الشرقية التي احتلت عام 1967 التي ينطبق عليها قرارا مجلس الأمن الدولي 242 و338.

نص الحديث .... ص 2

الاستمرارية... لا التغيير

بقلم: عثمان العمير

أحسن الأمير عبد الله بن عبد العزيز صنعا حين اشار في خطابه الرقيق البليغ، الى حجم التفاعل مع الوضع الصحي للملك فهد بن عبد العزيز، داخليا وخارجيا.

فالملك فهد، بكل المقاييس، شخصية تاريخية استثنائية، تمحورت في السعودية وتمحورت فيها السعودية منذ بداية الخمسينات، وحتى الآن. اذ لا توجد حالة في هذا البلد لم يكن لفهد بن عبد العزيز دور فيها، من التعليم، الى الامن، الى الاقتصاد، الى الفعل السياسي بحجمه وتفاعلاته، وتضاعيفه.

الى ذلك، رأينا كيف اهتمت الصحافة ووسائل الاعلام الدولية بالملك فهد. ليس فقط في حالته الصحية او في قراره إيلاء ادارة دفة امور البلاد لعضده الأمير عبد الله، بل ان اهتمامها به يعود منذ ان اصبح نجماً ساطعاً في الحياة السياسية سعوديا، وعربيا، ودوليا.

لكن الأمر الذي يشعر المرء انه غياب في المعلومات والتحليل هو انجراف تلك الوسائل، او بعضها، لتصوير ما حدث، عندما أمر الملك فهد اخاه الأمير عبد الله بإدارة البلاد إبان تمتعه باجازته وخلوده الى الراحة، وكأنه استثناء من القاعدة. بيد ان الاستثناء - كما قال احد المعلقين السعوديين - هو لو حدث العكس.

فالمعروف ان الملك فهد قد جرى على تولية ولي عهده امور البلاد اما خلال غيابه، او في فترات الاجازة. حدث ذلك في رحلاته الخارجية، وجرى ذلك في مشاركاته في المؤتمرات، واللقاءات الرسمية.

والمعروف كذلك ان الأمير عبد الله يأخذ منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما صلاحيات الملك في رئاسة مجلس الوزراء، ويرأس المجلس حتى اثناء وجود الملك داخل البلاد ووجوده على بعد اقل من كيلومتر من مقر الاجتماعات.

هذه الأمور لا بد من توضيحها، من اجل اعتبار أن ما حدث كان عملا طبيعيا. فالأمير عبد الله ليس جديدا على موقع القرار السعودي الأول، بل هو مع الملك فهد، والى جانبه، في موقع ذلك القرار وفي داخله.

أما الجديد، الذي غاب عن اذهان بعض المراقبين الغربيين، وهو قديم لدى السعوديين، فهو حقيقة ان المملكة العربية السعودية ليست شخصا، ولا هي صناعة شخص، بل هي نهج متكامل، انها مؤسسة تتعامل مع الأحداث بمفهوم المؤسسة ذات البرنامج الواضح، والاستراتيجية المتكاملة. ان المهم، في النهاية، هو التمسك بنهج الاستمرارية الذي بدأه الملك المؤسس عبد العزيز، وسار عليه

التتمة .... ص 4

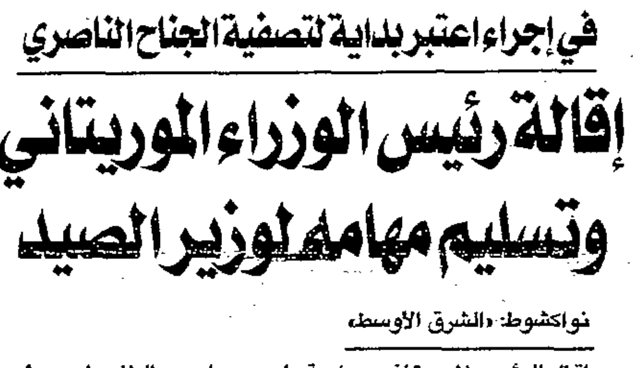
إريتريا ترفض الانسحاب من حنيش قبل التفاوض

لندن: من لطفي شطارة
عدن: من عبد السلام طاهر
اسمرة: من عبد العليم حسن محمد

راوحت الأزمة اليمنية - الاريترية حول مجموعة جزر حنيش في البحر الأحمر مكانها امس حيث اعتبر الرئيس الاريتري اسياس افورقي شرط اليمن للتفاوض وهو انسحاب القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى اولا بانه يعد شرطا مستحيلا. ومن جانبها جددت صنعاء تمسكها بهذا الشرط في حين اجلت زيارة وزير

التتمة وتفاصيل .... ص 4

في إجراء اعتبر بداية لتصفية الجناح الناصري



إقالة رئيس الوزراء الموريتاني وتسليم مهامه لوزير الصيد

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

اقال الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع امس رئيس الحكومة سيد محمد ولد بوبكر، الذي عين غداة الانتخابات التعددية الاولى في 18 ابريل (نيسان) 1992، وعين خلفا له السيد الشيخ الصافية ولد محمد خونا الذي كان يشغل منصب وزير الصيد منذ 6 اشهر وكان اول منصب حكومي له.

ويعتبر رئيس الحكومة الجديد من الشخصيات الشابة التكنوقراطية في الحكومة التي اقيلت، ولم يعرف له نشاط سياسي سابق. ويتحدر من منطقة الحوض (في شرق البلاد) التي كثيرا ما يشار اليها بانها مركز التأييد الرئيسي لولد الطايع، وتمتاز بكثافتها البشرية العالية.

اسباب تنحية الوزير الاول السابق لم تتضح بعد، وان كان بعض المراقبين للساحة الموريتانية يراهنون على انها مؤشر تغيير جذري في

التتمة .... ص 4



المعتقلون العرب والباكستانيون لدى عرضهم امس امام وسائل الاعلام في مانيلا بعد اتهامهم بالتخطيط لاغتيال الرئيس الفلبيني فيدل راموس والبابا يوحنا بولس الثاني وتنفيذ عمليات مسلحة في عدد من الدول (رويتر)

المفاوضات السورية - الإسرائيلية تستأنف اليوم

بيريس: نسعى لتعزيز الحوار وليس وضع خطة سلام

واشنطن: من محمد صادق

تبدأ اليوم في منتجع «واي بلانتيشن» في ولاية ميريلاند القريبة من واشنطن الجولة الثانية من المفاوضات بين سورية واسرائيل التي اختتمت جولتها الاولى في نفس المكان يوم الجمعة الماضي.

وتستأنف المفاوضات في اجواء ايجابية ووسط تصريحات تنم عن التفاؤل من المسؤولين السوريين والاسرائيليين. وفي هذا الاطار قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس «ان الطرفين يسعيان في المرحلة الحالية الى تعزيز الحوار وليس وضع خطة سلام» واضاف ان المفاوضين لم يناقشوا بعد خطة سلام.

واكد بيريس من جهة اخرى ان الوفد الاسرائيلي لم يقدم اي تعهد ولم يعرض اي خرائط حول انسحاب محتمل من الجولان.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

وزير الداخلية الكويتي لـ«الشرق الأوسط»

لا متطرفين في الكويت وأمن الخليج يكتمل بتوحيده

الكويت: من غنيم المطيري

اكد وزير الداخلية الكويتي الشيخ علي صباح السالم الصباح امس «ان الوضع الأمني مستقر في الكويت بسبب التعاون القائم بين رجال الشرطة والمواطنين والمقيمين على حد سواء». وقال الشيخ علي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قبيل مغادرته الكويت الى تونس للمشاركة في اجتماعات وزراء الداخلية العرب «ان البحث لا يزال جاريا لمعرفة الجهة التي تقف وراء الأسلحة التي ضبطت اخيرا داخل مزرعة بمنطقة الوفرة جنوب الكويت».

واعتبر الشيخ علي «ان الارهاب اصبح سمة دولية تعاني منها جميع دول العالم» لكنه شدد على «اهمية التلاحم القائم بين افراد الشعب الكويتي الذين لا يوجد بينهم اي متطرف».

ونوه الشيخ علي بالتعاون بين اجهزة الأمن في دول مجلس التعاون الخليجي، مؤكدا «ان امن الخليج يكتمل في توحيده».

وشدد على أن الكويت خالية من السجناء السياسيين. وكشف «ان هناك 25 الف طلب من «البدون» للحصول على الجنسية الكويتية، لكن الذين يستحقون النظر في امرهم لا يتجاوز عددهم الـ99».

التتمة .... ص 4

كلهم سودانيون ومعظمهم طلاب

الخرطوم تحقق مع 11 معتقلا من تنظيم «التكفير والهجرة»

لندن: من عثمان ميرغني
الخرطوم: من إمام محمد إمام

اعلنت الحكومة السودانية امس انها بدأت التحقيقات مع 11 شخصا من تنظيم «التكفير والهجرة» اعتقلوا بعد مهاجمتهم قرية في وسط السودان وقتل شرطي والاستيلاء على سلاحه.

وقالت وزارة الداخلية السودانية ان جميع المعتقلين سودانيون وغالبيتهم من الطلاب. واشارت الى ان اعمار المعتقلين تتراوح بين 15 و20 عاما وان عددا منهم من سكان منطقة الكلاكلة بولاية الخرطوم اضافة الى واحد من مدينة الثورة بام درمان بينما ينتمي الآخرون الى مناطق في وسط السودان.

وكانت وزارة الداخلية قد اعلنت امس الاول ان متطرفين مسلحين هاجموا قرية في منطقة الكيلو عشرة قرب مدينة ود مدني في وسط السودان واعتدوا على الأهالي وقتلوا شرطيا. واضاف بيان وزارة الداخلية ان المسلحين وعددهم 19 حاولوا ارغام اهالي القرية على الانضمام لحركة «التكفير والهجرة». واشار الى ان قوة من الشرطة توجهت الى المنطقة واشتبكت مع المسلحين فقتلت ثمانية منهم واعتقلت الباقين.

وقال اللواء الزبير ابراهيم مدير فرع الاعلام والتوجيه

التتمة .... ص 4

Price List

عرفات لـ«الشرق الأوسط» بعد الانسحاب من مدن الضفة الغربية وعشية بدء الحملة الانتخابية

لا اتفاق مع «حماس» على وقف العمليات العسكرية

● لم يطرح موضوع توطين اللاجئين الفلسطينيين ولن نسمح بطرحه ● حذرت رابين قبل اغتياله بشهور وأحذر بيريس من التنظيمات اليهودية المتطرفة ● نرحب بالتقدم على المسار السوري والدولة الفلسطينية غدت على مرمى الحجر

غزة: من صالح قلاب

اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه مرتاح لالتزام اسرائيل بتنفيذ الشق الثاني من اتفاقيات أوسلو والانسحاب من مدن الضفة الغربية. وأشار الى تعاون ولقاءات سابقة بين بعض الفصائل الفلسطينية المعارضة وتنظيمات اسرائيلية متطرفة، وقال ان زعيم حركة «الجهاد الإسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي الذي اغتيل في مالطا منذ عدة شهور قد سلم تسليما الى الذين اغتالوه.

وذكر الرئيس عرفات في حديث لـ«الشرق الأوسط» في غزة بينما الشعب الفلسطيني لا يزال يعيش افراح انسحاب القوات الإسرائيلية من مدنه وفي وقت تصل فيه معركة الانسحاب الفلسطينية ذروتها قبل حتى بدايتها رسميا، انه كان قد حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اسحق رابين من الاغتيال، وقال انه يتوقع ان يحاول المتطرفون الإسرائيليون اغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي شيمعون بيريس وقيادات فلسطينية.

ورحب عرفات بالتقدم الذي احرز اخيرا وعلى المسار السوري، وكشف النقاب عن اعتقال مجموعة من الذين حاولوا اغتياله بتكليف من الخارج، كما كشف النقاب عن ان قوات الأمن الفلسطينية احبطت قبل ايام محاولة جديدة لعملية انتحارية على غرار العمليات الانتحارية السابقة. وفي ما يلي نص الحديث:

● استكملت اسرائيل انسحابها من المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية. فما هي الخطوة اللاحقة؟

- اولا لا بد ان اشير الى ان مدينة الخليل كمدينة سيتم الانسحاب الإسرائيلي منها في 28 من مارس (آذار) المقبل، وكما تعرفون فان الاسرائيليين اذ يؤخرون انسحابهم من مدينة الخليل كمدينة، لأن الانسحاب من الضواحي والقرى المجاورة قد تم، فانهم يتذرعون بان المستوطنين الموجودين هناك قد عادوا الى منازلهم التي اخرجوا منها اثر مشكلة جرت في عام 1929.

بعد الانسحاب الإسرائيلي من الخليل نكون خصوصا بعد الانتخابات الرئاسية والتشريعية قد دخلنا مرحلة جديدة هي مرحلة المفاوضات النهائية التي ستبدأ في مايو (ايار) المقبل.

● لقد شكوتم من التباطؤ من تنفيذ اتفاقيات اوسلو، وساد احساس بأن الاسرائيليين لا يريدون القيام بأية انسحابات جديدة بعد اريحا وغزة. فما الذي جرى حتى سارت الأمور بهذا التسارع بعد طابا وبعد مقتل رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق اسحق رابين؟

- الحقيقة ان المفاوضات بقيت مستمرة بيننا وبين الإسرائيليين، لكن مما يثير العجب والكثير من التساؤلات اننا ما ان نتفق على المباشرة في تنفيذ الشق الثاني من اتفاقات اوسلو، حسب الجداول الزمنية المقررة، حتى تحدث عملية انتحارية من العمليات التي تعرفونها فتنتكس الأمور ويعود كل شيء الى نقطة الصفر ويتوقف كل ما اتفق عليه.

ولذلك وفي ضوء كل هذا اخذت الشكوك تساورنا بان وقوع كل واحدة من هذه العمليات يأتي بعد ان نتوصل مع الحكومة الإسرائيلية الى المباشرة في تنفيذ الشق الثاني من اتفاقات اوسلو ليس بمحض الصدفة الى ان جاءت عملية «بيت ليد» الشهيرة وتم اعتقال افراد المجموعة التي خططت لهذه العملية فاعترفوا بانهم قبل التنفيذ بيوم قضوا ليلتهم في قرية «الدهنية» الواقعة الى جنوب قطاع غزة على الحدود مع مصر وهي قرية خصصت للعملاء الإسرائيليين، ولذلك فانها تخضع لحراسة ومراقبة شديدتين من قبل الاجهزة الأمنية الإسرائيلية وتمنع حتى الدوريات المشتركة الإسرائيلية من الاقتراب منها.

ورفض المتهمون اثناء التحقيق معهم الاعتراف على من قام بنقل الذين نفذوا عملية «بيت ليد» من الدهنية جنوبا الى بيت ليد التي نفذت فيها العملية، وكيف تمكن هؤلاء من تجاوز كل الحواجز الإسرائيلية وكل نقاط التفتيش المزودة باجهزة الكترونية حديثة وهم وهم يحملون كميات من الأسلحة والمتفجرات التي جرى تزويدهم بها في هذه القرية المذكورة.

تعاون المتطرفين

● يبدو وكأنك تريد القول ان عناصر حركة الجهاد الإسلامي الذين نفذوا تلك العملية تلقوا مساندة من جهات اسرائيلية لها علاقة باجهزة الأمن؟

- انا لا القي التهم جزافا ولدي الكثير من الأدلة والمستمسكات التي سيأتي الوقت الذي نعلنها فيه، والآن فانني اكتفي بالاستشهاد بما ورد على لسان زعيم حركة «ايال» الإسرائيلية المتطرفة أبيشاي رفيف في مقابلة نشرتها صحيفة «اورشاليم» في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، اذ قال في هذه المقابلة التي نحتفظ بنصها كوثيقة انه التقى خمس مرات مع مسؤولين في قيادة حركة الجهاد الإسلامي قبل شهور من مقتل زعيم هذه الحركة الدكتور فتحي الشقاقي، وان هذه اللقاءات تمت بالقرب من فندق فلسطين على شاطئ بحر غزة بترتيب من رجل اتصال متفق عليه.

● دعنا نعود الى سؤالنا السابق، فالملاحظ ان هذه القفزة النوعية في تنفيذ الاتفاقيات والانسحاب تباعا من المدن الفلسطينية جاء بعد مقتل رابين مباشرة؟

- لا ابدا ولو بقي رابين على قيد الحياة فان التنفيذ سيتم بدقة بالصورة التي تم بها، ولهذا فان هذا التقدم الذي تجسد في الانسحاب من المدن الفلسطينية قد جاء كمحصلة لاتفاقيات طابا التي جاءت بعد مفاوضات مضنية وبشق الانفس، تلك الاتفاقيات التي وقعت في واشنطن وشهد عليها العالم كله.

وهنا فانه علي ان اشير مرة اخرى الى اننا بعد ان وقعنا اتفاقيات طابا في واشنطن وضعنا ايدينا على قلوبنا خشية من وقوع عملية انتحارية على غرار العمليات السابقة، وللحقيقة فان اجهزتنا الأمنية بذلت جهودا كبيرة للسيطرة على الموقف، وقد تمكنت من قطع الطريق على مثل هذه العمليات، لكن وبينما حققت اجهزتنا هذا جاء الاختلاف على الجانب الإسرائيلي وتمكنت التنظيمات الإسرائيلية المتطرفة من اغتيال اسحق رابين شريكنا في عملية سلام الشجعان.

وللمعلومات فانني كنت قد حذرت، قبل اغتيال رابين، من هذه التنظيمات الإسرائيلية السرية المتطرفة علنا مرات عدة.

● .. ويقال انك كنت قد حذرت رابين نفسه من ان هذه التنظيمات تستهدفه وتنوي اغتياله..؟

- نعم لقد حذرت رابين مما يمكن ان تفعله هذه التنظيمات، ولقد كررت هذا التحذير في محاضرة القيتها في جامعة «هارفرد» بعد احتفالات الامم المتحدة بالعيد الخمسين، وكانت آخر مرة حذرت فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق خلال القمة الاقتصادية التي انعقدت في عمان في نهايات شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

● يسود اعتقاد بأن القوى المتطرفة في اسرائيل قد تراجعت بعد مقتل رابين..؟

- لا هذا غير صحيح، وهؤلاء لم يتراجعوا، ومحاولاتهم مستمرة وهم يواصلون التأكيد على انهم سيستمرون في قتل الفلسطينيين واليهود الذين يختلفون معهم بالنسبة لعملية السلام.

● هل تتوقع ان يحاولوا اغتيال شيمعون بيريس كما اغتالوا اسحق رابين..؟

- نعم.. وأتوقع انهم سيقومون بعمليات ارهابية ضدنا ايضا.. اي ضد القيادة الفلسطينية.

● وبالنسبة للفصائل الفلسطينية المتطرفة.. هل تتوقع ان تقوم ايضا بعمليات انتحارية جديدة؟

- نعم، لقد احبطنا احدى هذه العمليات قبل يومين فقط. انهم لم يتوقفوا.

عرقلة الانتخابات

● تعتبر الانتخابات التي ستجرونها بعد الفترة الاساسية الرئيسية لقيام الدولة الفلسطينية فهل تعتقد ان للمتطرفين اليهود سيحاولون التخريب على هذه الانتخابات؟

- المسألة ليست مسألة اعتقاد، ان الفصائل والتنظيمات الإسرائيلية المتطرفة اعلنت اكثر من مرة انها ستحبط اجراء هذه الانتخابات وستمنعها بالقوة خصوصا في مدينة القدس.

● وبالنسبة الى «حماس» و«الجهاد الإسلامي» هل ستقومان بأي عمل لتعطيل هذه الانتخابات؟

- لا، ولقد قام نحو ثمانية من قادة «حماس» بترشيح انفسهم لهذه الانتخابات على اعتبار انهم من المستقلين.

● لكن قيادة «حماس» في الخارج نفت ذلك وهاجمت الذين رشحوا انفسهم باسمها لهذه الانتخابات..؟

- مهما كان الأمر فهذا شأن داخلي يخص «حماس» نفسها.

● هل صحيح ان «حماس» التزمت هدنة لمدة ستة اشهر لا تقوم خلالها بعمليات عسكرية ضد اسرائيل في الحوارات التي جرت في القاهرة؟

- لا يوجد مثل هذا الاتفاق.. لقد اتفقنا فقط على اهمية هذه المرحلة وعلى اهمية الوحدة الوطنية في هذه المرحلة.

محاولة اغتيال جديدة

● انت شريك اساسي في عملية السلام في الشرق الأوسط والذين استهدفوا رابين قد يستهدفونك، فهل يشعر الرئيس عرفات بانه مستهدف في هذه المرحلة؟

- حتى لم اكن مستهدفا؟ الم يقل شارون انه حاول ثلاث عشرة مرة ان يغتالني حتى بالطائرات.

● دعني أوجه السؤال بصورة مباشرة، هل صحيح ان احد التنظيمات الفلسطينية خطط لاغتيالكم في الفترة الأخيرة؟

- نعم لقد جرت مثل هذه المحاولة، ولقد اعتقل عدد من الاشخاص. لكن بعض المسؤولين الايرانيين انكروا علمهم بهذا.

● اثيرت تكهنات كثيرة حول اغتيال الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا، فهل توصلت التحقيقات التي اجريتموها الى اي شيء محدد بالنسبة لهذا الموضوع؟

- انا آسف اذ اقول لكم، لقد سلم فتحي الشقاقي للذين قتلوه تسليما، رحمه الله لقد استشهد في تلك العملية الغادرة، ولكنه سلم تسليما.

ابو مرزوق يجب ان يسلم للسلطة الوطنية

● ويقال ايضا ان موسى ابو مرزوق سلم تسليما الى الأميركيين؟

- انا لا اريد اتهام احد ولكنني اتساءل مع المتسائلين عن ذلك السبب الذي دفع موسى ابو مرزوق الى الذهاب الى الولايات المتحدة في تلك الفترة الحرجة.

● هل صحيح انك توسطت لدى الرئيس الأميركي بيل كلينتون بأن لا تقوم الولايات المتحدة بتسليمه الى الإسرائيليين؟

- انا لم اتوسط وعندما رأيت ان هناك محاولة لتسليمه الى اسرائيل، قلت ان السلطة الوطنية هي التي تتسلمه لأنه مواطن فلسطيني وهي المسؤولة عنه.

● هل تتوقع الافراج عنه؟

- اتمنى ذلك، ولكن اذا كانت هناك نية لتسليمه الى اسرائيل، فانني ساصر على تسليمه للسلطة الوطنية لأنه مواطن فلسطيني ووفقا للقانون الاميركي.

● هل صحيح انك غاضب قليلا لأنه لم ينافسك على مقعد الرئاسة سوى مرشح واحد؟

- لقد ترشح ضدي اثنان، احدهما انسحب من المعركة وبقيت الاخت سميحة خليل، ولقد قابلتها في رام الله، وشجعتها كما دعوتها لحضور اجتماع مجلس الوزراء الفلسطيني الذي انعقد في هذه المدينة يوم السبت الماضي بعد انسحاب الإسرائيليين منها.

● هل انت سعيد ان تتحدى سيدة فلسطينية رجلا مقاتلا امضى حياته وسلاحه على كتفه؟

- النساء الفلسطينيات هن صقور الشعب الفلسطيني، والمرأة الفلسطيني تحملت العبء الأكبر في الانتفاضة الفلسطينية.

● بعد دخول عدد من المحسوبين على حركة «حماس» المعركة الانتخابية هل تخشى على الأغلبية في المجلس التشريعي المقبل؟

- لا ابدا، وكل من يتربع على مقاعد المجلس التشريعي سيكون بمثابة قوة دفع الى الامام للقضية الفلسطينية.

● لقد لاحظنا انك في خطاباتك الأخيرة اكثرت من ذكر اسم حركة «فتح»؟

- لا ابدا، انني اشدد وأذكر الوحدة الوطنية.

● ولاحظنا ايضا ان هناك قوائم مغلقة باسم حركة «فتح» وان بعض المرشحين وضعوا صورهم الى جانب صورتك؟

- من حق حركة «فتح» ان تشكل قوائمها الخاصة، وهي قوائم لم تضم الفتحاويين فقط وانما توخت الوحدة الوطنية، اما بالنسبة الى صوري فان الوفا من الفلسطينيين يحتفظون بصور لي ولهم، فان بعض المرشحين قد يجدونها فرصة لنشر مثل هذه الصور وانا لا استطيع منعهم.

● اليس من المفترض بما انك رشحت نفسك للرئاسة مرة اخرى ان تستقيل وتسير الأمور باسم رئيس اللجنة التنفيذية؟

- لا، ويبدو انك غير مطلع على القانون جيدا، وشأننا في هذا شأن الدول الأخرى، حيث لا يستقيل الرئيس عندما ينوي ترشيح نفسه لرئاسة اخرى خوفا من الوقوع في الفراغ الدستوري.

المسار السوري

● الآن موسم للمسار السوري، وهناك من يقول ان اي تقدم على المسار السوري سيقابله جمود على المسار الفلسطيني.. هل هذا صحيح؟

- نحن نرى ان العكس هو الصحيح، فاي تقدم على المسار السوري سيؤدي الى تقدم مماثل على المسار الفلسطيني، وانا كنت قد قلت مرات عدة ان السلام سيبقى ناقصا وغير مكتمل ما لم يشمل لبنان وسورية. كما كنت قد قلت مرات عدة، اننا نقف الى جانب اشقائنا السوريين كي يستردوا حقوقهم كاملة غير منقوصة.

ليس صحيح اطلاقا ان تقدم المسار السوري سيؤدي الى جمود على مسارنا، ثم ان الشق الثاني من اتفاقيات جرى تنفيذه بمعظمه وانسحب الإسرائيليون من جميع المدن ومعظم القرى الفلسطينية التي تشكل 31.2 في المائة من مساحة الضفة الغربية وهي مناطق تضم نحو 98 في المائة من سكان الضفة الغربية.

● لكن الإسرائيليين لم يفرجوا عن الأسيرات والأسرى الفلسطينيين؟

- المفروض ان يطلق سراح هؤلاء قبل الانتخابات التشريعية.

● ما الذي حدث، حتى تأخر اطلاق سراحهم؟

- الإسرائيليون يقولون ان السبب هو الرئيس الإسرائيلي عيزر وايزمان، ونحن لا نعرف لماذا حدث هذا، خاصة ان الرئيس وايزمان تعهد في السابق للافراج عن هؤلاء الأسرى ونحن ننتظر الآن اطلاق سراحهم.

● هل تتوقع ان يتم الافراج عن الأسرى قبل الانتخابات؟

- هذا هو المفروض.

● هناك انتخابات اسرائيلية على الطريق، ولو حدث وفاز الليكود الإسرائيلي بهذه الانتخابات فهل تتوقع تعطيل عملية السلام على المسار الفلسطيني؟

- لا ابدا، ونحن لم نبرم اتفاقا مع حزب وانما ابرمنا الاتفاق مع الحكومة الإسرائيلية، ولقد صادقت على هذا الاتفاق الولايات المتحدة وروسيا، وشهدت عليه الكثير من الدول العربية والدول الأوروبية والأجنبية.

الدولة الفلسطينية

● بما اننا في بداية العام الجديد متى تتوقع قيام الدولة الفلسطينية؟

- الدولة الفلسطينية باتت على مرمى حجر، واظنكم الآن تيقنتم من انني كنت على حق عندما قلت ونحن نخرج من بيروت انني ارى ضوءا في نهاية النفق، وانني ارى مآذن القدس، وان العودة غدت قريبة ونراها قريبة ويرونها بعيدة وإنا لصادقون.

لقد احتفلنا قبل ايام باعياد ميلاد المسيح حسب التقويم الغربي في بيت لحم وسنحتفل بعد ايام وفي بيت لحم بهذا العيد حسب التقويم الشرقي، والاحتفالات الاسلامية والمسيحية المقبلة ستكون بإذن الله في مدينة القدس.

وهنا فانني لا انسى في حياتي ما قاله لي البطريرك ثيودورس بلغته العربية البسيطة ولكن البليغة: «ان خليفة صيفرونيوس يحيي خليفة عمر بن الخطاب».

● في مجال الحديث عن القدس، هل صحيح ان هناك تصورات بشأن المدينة المقدسة من قبلكم ومن قبل الإسرائيليين؟

- نعم، هناك تصورات اسرائيلية وهناك تصورات فلسطينية. وعندما يحين موعد المفاوضات بهذا الشأن فاننا سنعرض تصوراتنا وهم سيعرضون تصوراتهم وانني اتوقع في النهاية ان نتوصل الى حل يرضي الطرفين.

● هل يعني هذا ان للمفاوضات حول مستقبل القدس جارية؟

- لا، لكن هناك تصوارت وطروحات، وندوات.

● لقد طرحت في مرات سابقة صيغة الفاتيكان في روما كحل لمستقبل القدس؟

- نعم، وما زلت اطرح هذه الصيغة، فمدينة روما هي عاصمة لأكبر دولة في العالم هي دولة «الفاتيكان» وهي في الوقت ذاته عاصمة للدولة الايطالية.

● هل تتحدث في هذه الحالة عن القدس كلها ام عن القدس الشرقية فقط؟

- انا اتحدث في هذه الحالة عن قدسنا. اي القدس الشرقية التي احتلت العام 1967 والتي ينطبق عليها قرارا مجلس الأمن الدولي رقم 242 ورقم 338.

● ستناقش مفاوضات الحل النهائي أربع نقاط هي، القدس والمستوطنات والحدود واللاجئون، فما هي اصعب هذه النقاط يا سيادة الرئيس؟

- اصعب هذه النقاط ستكون نقطة القدس، مع عدم التقليل من صعوبة نقطة اللاجئين التي تقوم بتدارسها لجنة رباعية فلسطينية - مصرية - اردنية - اسرائيلية اكدت على قرار مجلس الأمن الدولي رقم 194.

● يجري الحديث عن توطين اللاجئين الفلسطينيين سواء في لبنان او في الأردن او في سورية، فهل طرح موضوع توطين اللاجئين؟

- لم يطرح هذا الموضوع ولن نسمح بطرحه.

● هل هناك تجاوب مع امكانية عودة بعض اللاجئين ولو لأسباب انسانية كما يقال؟

- نحن لا نرغب بالحديث في هذا الموضوع في هذه الفترة.

● لقد تحدثت كثيرا عن امبراطورية المال الفلسطيني، ولقد مرت كل هذه الفترة ولم نر شيئا من امبراطورية المال الفلسطيني هذه؟

- لقد وصلت بعض الاستثمارات، لكن العملية تجري ببطء وانا في الحقيقة اتفهم وجهة نظر اصحاب رؤوس الأموال الفلسطينيين في هذا المجال.

● انهم يقولون ان التباطؤ سببه عدم وجود قوانين للاستثمارات؟

- القوانين موجودة، ولقد قمنا بنشرها وابديت وجهات نظر كثيرة حولها. وانا اعتقد انه آن الأوان كي يدخل المستثمرون الفلسطينيون بكل امكاناتهم بعد تحرير الضفة الغربية.

الدول المانحة والأغنياء الفلسطينيون

● هل أنت راض عن دعم الدول المانحة؟

- هناك وعود كثيرة لكن لم ينفذ منها سوى القليل.

● حتى في الحدود الدنيا؟

- في الحدود الدنيا حصلنا على ما وعدنا به.

● وبالنسبة الى موقف الكونجرس الأميركي من قضية القدس؟

- للأسف ان موقف الكونجرس الأميركي مضاد لكل القرارات الدولية المتعلقة بالقدس وذلك الى حد انهم يقفون ضد الرئيس كلينتون في هذا المجال.

● ما هو السبب ما دام ان هناك حلا وان هناك سلاما؟

- السبب هو ضغط «اللوبي» اليهودي في الولايات المتحدة الذي تسيطر عليه القوى المتطرفة.

● نلاحظ ان هناك تباطؤاً عربياً في فتح ممثليات عربية لدى السلطة الوطنية؟

- نحن نقدر ظروف اشقائنا، ولا نريد ان نضغط عليهم. كما اننا لا نريد ان ندفعهم الى خطوة لا يريدونها قبل الأوان.

● خلال ايام ستقوم بزيارة الى المملكة العربية السعودية فما هو جدول اعمال هذه الزيارة؟

- ان زياراتي للسعودية متواصلة ومستمرة، ونحن في تشاور متصل مع اشقائنا السعوديين بالنسبة لكل تطورات القضية الفلسطينية، لكن زيارتي هذه ستكون مخصصة للاطمئنان على صحة خادم الحرمين الشريفين الذي نكن له كفلسطينيين تقديراً خاصاً والذي تربطني به علاقات محبة واحترام، ابقاه الله ذخراً للعرب والمسلمين ولشعبه السعودي الشقيق.

ياسر عرفات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عائلة قاتل رابين تزوره في السجن

القدس المحتلة - الوكالات: اعلن متحدث باسم ادارة السجون الاسرائيلية ان يجال عمير قاتل رئيس الوزراء اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في تل ابيب، تلقى امس زيارة من عائلته في سجن بئر السبع في جنوب اسرائيل. واضاف المتحدث ذاته ان والد عمير برفقة احدى شقيقاته وواحد اشقائه زاروه بحضور عدد من الحراس ومن وراء القضبان. وسيسمح لافراد عائلة عمير بزيارته مرة كل اسبوعين لفترة لا تتعدى نصف ساعة.

برنامج إسرائيلي للتقريب بين الفلسطينيين والإسرائيليين

القدس المحتلة - الوكالات: اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية الليلة قبل الماضية انها اعدت برنامج انشطة للتقريب بين «قلوب» الفلسطينيين والاسرائيليين. ويتضمن هذا البرنامج الذي سيطلق خلال الاسابيع المقبلة تبادل زيارات بين رؤساء بلديات واعضاء في المجالس البلدية وضباط الشرطة في المدن الفلسطينية والاسرائيلية الواقعة على طول «الخط الاخضر» الذي يفصل بين الضفة الغربية واراضي الدولة العبرية. كما يتضمن البرنامج زيارات متبادلة لتلاميذ وطلاب وانشطة ثقافية ورياضية مشتركة حسب ما اضافت الوزارة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00, Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

موجز

بيريس: أعرف أن حياتي مهددة

● اكـــد رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس امس ان حياته مهددة من قبل «اشخاص يتسمون بالعنف يدهم على الزناد ويسددون بندقيتهم باتجاهي». وقال بيريس في مقابلة اجرتها معه المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي «اعرف ان هناك اشخاصا عنيفين يدهم على الزناد وبندقيتهم مسددة باتجاهي». واضاف ان «هذا الوضع لا يخيفني. اعرف انه من المستحيل التوصل الى امن مطلق». وقال بيريس «لا اوهام لدي: لتغيير الامور يجب اتخاذ مواقف لا تتمتع دائما بالشعبية. انه امر مؤلم بالنسبة للبعض والعالم لا يخلو من المجانين».

إسرائيل والسلطة تفتتحان مركز أعمال بايرتز

● افتتحت اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية امس مركزا دوليا للاعمال على معبر ايرت الذي يفصل بين اسرائيل وقطاع غزة. وصرح احد المسؤولين الاسرائيليين في المركز الكولونيل دوف تسيدلكا الى الصحافيين بان الهدف من هذا المركز - وهو الاول من نوعه في المنطقة - هو جذب رجال الاعمال الاسرائيليين والفلسطينيين ومن مختلف دول العالم وحثهم على الاستثمار في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال ان «تعزيز العلاقات التجارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين سيخفف من احتمالات شن هجومات على اسرائيل».

عرفات استرد نظارة بعد 28 عاما

● ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استرد نظارات سوداء كان يستخدمها سنة 1967 في ذروة عمله السري ضد اسرائيل. واوضحت الوكالة ان عرفات استلم النظارات خلال زيارته الاحد الماضي لمدينة طولكرم في الضفة الغربية. وسلمه اياها وليد حجازي الذي كان شقيقه سامي احد رفاق السلاح لعرفات وقتله الجيش الاسرائيلي سنة 1968. واكدت الوكالة الفلسطينية ان عرفات اغرورقت عيناه بالدموع وهو يسترد نظاراته.

الزعنون يدعو المرشحين لنقل تسجيلهم للداخل

● دعا سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة المرشحين للانتخابات التشريعية الفلسطينية المقبلة من اعضاء المجلس خارج منطقة الحكم الذاتي الى سرعة نقل قيود تسجيل ترشيحهم الى داخل المنطقة لتلافي اي طعن في صحة ترشيحهم وانتخابهم مستقبلا. وقال الزعنون في تصريح لراديو صوت فلسطين امس ان هذا الوضع ينطبق ايضا على المرشحين من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج.

عشية بدء الجولة الثانية في واي بلانتيشن بميريلاند

رابينوفيتش لا يتوقع قرارات قبل جولة كريستوفر واحتمال نقل المفاوضات لمكان أقرب للمنطقة

دمشق: من سلوى الاسطواني ونضال معروف
القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تعود اسرائيل وسورية اليوم الى طاولة المفاوضات في واي بلانتيشن بولاية ميريلاند الاميركية لاستكمال الجولة الاولى من المفاوضات التي بداوها يوم الاربعاء الماضي في نفس المكان، بغية التوصل الى حل للمشاكل التي لا تزال تعرقل اتفاق السلام بينهما.

وحسب الاذاعة الاسرائيلية فان المفاوضين سيسعون في الجولة الجديدة الى وضع ورقة تحدد المسار الاجرائي للتفاوض. ونسبت الاذاعة الى مسؤول اسرائيلي كبير القول «يجب علينا ان نضع النقاط على الحروف بالنسبة لهدف المفاوضات: طابع السلام والتطبيع والبرنامج الزمني حتى التوصل الى اتفاق سلام».

وكانت الجولة الاولى قد اختتمت يوم الجمعة الماضي ولم تسفر عن نتائج ملموسة رغم ما اكد عليه الطرفان من «اجواء ايجابية» سادت الاتصالات الاولى بينهما منذ قرابة ستة اشهر.

وستستمر هذه الجولة 3 ايام اخرى يعقبها كما هو مقرر زيارة لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في 10 يناير (كانون الثاني) الجاري وذلك لمتابعة ما تم بحثه في جولتي المفاوضات ووضع الترتيبات للخطوات التالية.

ولا يتوقع ان تتخذ اي قرارات على حد قول احد المفاوضين الاسرائيليين قبل زيارة كريستوفر. واشار ايتامار رابينوفيتش سفير اسرائيل في واشنطن واحد كبار المفاوضين الى امكانية نقل المحادثات الى مكان اقرب الى المنطقة اذ قال «اذا ما ادت زيارة كريستوفر الى توافق يسمح بمزيد من المفاوضات المكثفة والموسعة فسيصبح بالامكان اعادة النظر في مكان هذه المفاوضات».

وتسيطر نفس الاجواء الايجابية التي انتهت فيها الجولة الاولى. وقالت مصادر سورية ان المفاوضات تستكمل في اجواء ايجابية قد تمهد لحدوث تقدم فعلي في اطار الافكار التي ستطرح على مائدة المفاوضات. ووصفت المصادر التصريحات الصادرة عن اسرائيل بالايجابية خاصة التي تتحدث عن دور سورية في عملية السلام ومجاهرة تل ابيب بان السلام مع سورية هو سلام مع لبنان ومع كل العرب.

وتمنت هذه المصادر ان يكون العام الجديد عام سلام على المسار السوري - اللبناني. وقالت ان هذا السلام يتطلب انخراطا اسرائيليا فعليا وتسريعا لجهود السلام. في نفس الوقت اعربت المصادر عن خشيتها في ان ينتهز المتطرفون الاسرائيليون اي تلكؤ او تردد في اتخاذ القرارات الحاسمة القادرة على فتح ابواب السلام على مصراعيها.

وحول الاقتراحين اللذين اعلنت اسرائيل انها تقدمت بهما لحل الخلاف الامني مع سورية قالت المصادر السورية ان اي اقتراحات تتقدم بها اسرائيل تحترم الاسس الموضوعة لعملية السلام فهي اقتراحات ستلقى من جانب سورية الاهتمام والعناية والتجاوب.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن رابينوفيتش سفير اسرائيل في واشنطن واحد المفاوضين قوله «لا اتفاق في هذه المرحلة وهذا لا يعني ان النتيجة سلبية. لقد انهينا المرحلة الاولى وسنبدأ الثانية اليوم».

وقال رابينوفيتش «لن يكون من الممكن اجراء تقييم بشان المفاوضات الا بعد جولة وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في المنطقة» اعتبارا من 10 يناير الجاري.

وكان رئيس الوفد الاسرائيلي اوري سافير قد اوضح في وقت سابق للاذاعة الاسرائيلية ان المفاوضين السوريين مصممون على احراز تقدم في المفاوضات. واضاف سافير من دون اي ايضاح اخر «ما تعرضه اسرائيل على سورية هو التوصل الى اتفاق يسمح للدولتين بالعيش في سلام والتطلع الى الازدهار».

من جهة اخرى قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان وزير الدفاع الاميركي ويليام بيري سيقوم بداية الاسبوع المقبل وقبل جولة كريستوفر بزيارة كل من اسرائيل والاردن. وذكرت الاذاعة ان بيري قد يتقدم باقتراحات تستهدف تعزيز الامن الاسرائيلي في حال انسحاب الدولة العبرية من الجولان. وبين هذه المقترحات توقيع ميثاق دفاعي اميركي - اسرائيلي.

وفي اطار الترتيبات الامنية ايضا اعلن التلفزيون الاسرائيلي اول من امس ان الجيش الاسرائيلي قد يستخدم المناطيد لمراقبة تحركات القوات السورية في الجولان وذلك بدلا من محطات الانذار المبكر الارضية التي تريدها اسرائيل وترفضها دمشق باعتبارها منافية للسيادة السورية.

حنان عشراوي تصافح احد اصحاب المحلات في القدس القديمة ايذانا ببدء حملتها الانتخابية امس (اب)

العناني يحث على حل المشاكل بين الحكومة الأردنية والصحافة بالحوار

عمان: «الشرق الاوسط»

دعا وزير الاعلام الاردني السابق الدكتور جواد العناني الى تفعيل الحوار بين الجهاز الصحافي من جهة والحكومة الاردنية من جهة ثانية. وجاءت دعوته هذه في اطار المناقشات التي تجري حاليا في الاردن حول ضبط الاعلام الاردني عن طريق قانون جديد للمطبوعات والنشر او عن طريق الرقابة الصحافية الذاتية. وراى ان للاعلام دورا خارجيا يجب ان يلعبه.

وطالب الدكتور العناني الجانبين بالجلوس الى مائدة واحدة لتدارس اوضاع الاعلام الاردني، قائلا انه من غير المعقول «ان يبقى الاعلام الاردني داخل اسوار الوطن فقط ولا بد ان يحمل رسالته للدول العربية والاجنبية الباقية من خلال معالجته للقضايا والمشاكل المختلفة». ودعا الجهاز الصحافي بالتحرك السريع لتطويق الازمة التي تمر بها الصحافة.

وحول عمليات توقيف الصحافيين قال: اعتقد ان كل شيء يتم ضمن اطار القانون، ويجب ان يحال الصحافيون للمحكمة بالطرق القانونية السليمة مع مراعاة الحقوق المدنية، وحقوق الانسان. فالصحافي اولا مواطن وانسان كغيره من الناس والمحكمة تفصل بالبراءة او الاتهام في اي مشكلة يتعرض لها او يتسبب بها.

وزير الخارجية الإسرائيلي يقوم بأول زيارة له لعمان

باراك يدعو الأردن لصنع السلام الحقيقي ويطلع المسؤولين على المفاوضات مع سورية

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك انه يأمل بدخول مرحلة صنع السلام الحقيقي مع الاردن. وقال في تصريحات مشتركة مع وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي انهما على ثقة في التوصل الى توقيع الاتفاقيات المقررة والموافق عليها من الجانبين طبقا لمعاهدة السلام بين الاردن واسرائيل. وابلغ باراك المسؤولين الاردنيين بالاستعدادات الامنية المتخذة لحماية العاهل الاردني الملك حسين خلال زيارته في العاشر من الشهر الجاري لاسرائيل، كما سلمهم نسخة من برنامج الزيارة. وبحث باراك هذا الامر ايضا مع الملك حسين.

وجاء ذلك في ختام محادثات اجراها باراك مع المسؤولين الاردنيين خلال اول زيارة يقوم بها وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد للأردن. وكان باراك قد تولى حقيبة الخارجية في حكومة شيمعون بيريس التي تم تشكيلها بعد اغتيال رئيس الحكومة السابق اسحق رابين.

واكد الكباريتي انه سيتم تفعيل هذه الاتفاقيات في ضوء مباحثاته مع باراك، على تحديد موعد لا يتجاوز نهاية الشهر الحالي لتوقيع اتفاقيات النقل والاتصالات والعلوم والتكنولوجيا والحدود المائية والوضع بين العقبة وايلات. ودعا باراك للتوصل الى ايجاد طريقة للتوقيع على هذه الاتفاقيات مع الجانب الاردني. وكان باراك قد بدأ سلسلة مباحثاته مع كبار المسؤولين الاردنيين بالاجتماع مع الأمير حسن ولي العهد، يرافقه وزير الخارجية ثم مع زيد بن شاكر رئيس الوزراء.

واجتمع باراك بعد ذلك الى العاهل الاردني الملك حسين حيث تناول طعام الغداء الى مائدته، وعقدا جلسة عمل مغلقة. وقالت المصادر المطلعة في عمان ان الوزير الاسرائيلي اطلع المسؤولين الاردنيين على الاستعدادات التي اتخذتها اسرائيل لاستقبال العاهل الاردني في اول زيارة رسمية يقوم بها الى تل ابيب في العاشر من الشهر الجاري.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي قد وصل الى العاصمة الاردنية عمان صباح امس تقله والوفد المرافق له طائرة عسكرية اسرائيلية تابعة لسلاح الجو الاسرائيلي، اقلعت من احدى القواعد الحربية بالقرب من تل ابيب. وجرى له استقبال رسمي في عمان، وتناولت محادثاته العلاقات التي تهم الجانبين، كما تطرقت الى موضوع الانتخابات الفلسطينية التي ستجرى في العشرين من الشهر الجاري. وطرح باراك امام المسؤولين الاردنيين اخر تطورات المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وطبقا لمصادر دبلوماسية مطلعة في عمان فإن المحادثات التي اجراها الوزير باراك على عدة مستويات مع المسؤولين الاردنيين تناولت اهم الاحداث في المنطقة.

وزار مقر السفارة الاسرائيلية في عمان، واجتمع الى السفير شيمعون شامير وطاقم السفارة.

واعلنت اسرائيل انها وضعت خطة لحماية العاهل الاردني الملك حسين خلال زيارته المقررة لها في العاشر من الشهر الجاري. وأكد الاردن ان هذا الموضوع جرى بحثه مع اسرائيل، لكن تفاصيله متروكة للملك حسين.

وجاء اعلان اسرائيل عن خطة لحماية امن الملك حسين وسلامته في حديث لشاوول منشه الخبير في الشؤون العربية العضو المرافق لوزير الخارجية باراك ادلى به لاذاعة الجيش الاسرائيلي صباح امس قبل توجهه مع الوفد الى عمان ورصدتها «الشرق الاوسط».

وقال منشه ردا على اسئلة اذاعة الجيش باللغة العبرية ان الف شرطي اسرائيلي سيتولون امن العاهل الاردني لاسرائيل، وخاصة خلال زيارته للموقع الذي وقع فيه اغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلي السابق اسحق رابين في تل ابيب، واضاف منشه ان هذا الموضوع هو احد بنود محادثات باراك مع المسؤولين الاردنيين.

المحكمة الأردنية أرجأت الجلسات لنهاية الشهر

المتهمون بقضية «بيعة الإمام» ينعتون المحامين بالكفر

عمان: «الشرق الاوسط»

قررت هيئة محكمة امن الدولة الاردنية تاجيل النظر في قضية تنظيم «بيعة الامام» الاردني الى الرابع والعشرين من الشهر الجاري. جاء ذلك بعد ان وافق المتهمون في هذه القضية على قبول وكالة المحامين الذين عينتهم نقابة المحامين الاردنيين للدفاع عنهم.

وكان المتهمون رفضوا في البداية توكيل اي محام، بعد ان نعتوا المحامين بالكفر، وقالوا: اننا لا نقبل ان نحاكم الا بما انزل الله، ولا يدافع عنا الا بشرع الله.

وكانت هيئة المحكمة التي يرأسها القاضي العقيد حافظ امين وافقت على طلب المحامين الذين انتدبتهم النقابة بالاختلاء مع المتهمين في قاعة المحكمة بعد ان اخلتها من الصحافيين. ويشار الى ان هؤلاء المتهمين اسندت اليهم تهمة حيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص رسمي بقصد استعمالها على وجه غير مشروع، اضافة الى تصنيع مواد مفرقعة، وتصل العقوبة القصوى للتهمة الاولى الى الاعدام.

فكرة

مصطفى امين

اكبر غلطة ارتكبها حزب المحافظين البريطاني انه عزل ليدي تاتشر من رياسة الحزب. كانت صاحبة اغلبية ساحقة في الحزب كسبتها لمدة 16 سنة بلا انقطاع. وتضايق شباب الحزب من سيطرتها فتآمروا على ان يتخلصوا منها. وجاءوا بجون ميجور ابن البهلوان الذي شق طريقه الى الصفوف الاولى.

وبدات شعبية الحزب تتناقص بينما تزيد شعبية حزب العمال المعارض حتى اصبحت اغلبية حزب المحافظين في مجلس العموم خمسة اعضاء فقط واذا انتشرت الانفلونزا في انجلترا فسوف يموت خمسة نواب على الاقل ويصبح صاحب الاغلبية هو حزب العمال.

اختار حزب العمال شابا لرياسة الحزب. وتكلم الزعيم الجديد بلغة جديدة وبأسلوب جديد وبسياسة جديدة بينما بقي حزب المحافظين بزعمائه القدامى واسلوبه القديم وسياسته القديمة. وبدأ حزب العمال يكتسح امامه المحافظين ويتغلب عليهم في كل انتخابات فرعية وينتصر عليهم في كل معركة برلمانية.

وبدأ النواب المحافظون يتراذلون على زعيم الحزب. وينتهزون كل فرصة لمضايقته ومعارضته وتهديده بالخروج عليه. وفوجئ جون ميجور بنائب من نوابه يستقيل من حزب المحافظين وينضم الى حزب العمال، ثم فوجئ بنائبة من نوابه تخرج عليه وتنضم الى حزب الاحرار وتوقع المراقبون ان يستقيل زعيم المحافظين ويجيء شاب الى رياسة حزب المحافظين يجدد شبابه. ولكن جون ميجور تشبث برياسة الحزب وتمسك بمقعده وقال ان تشرشل بقي في رياسة الوزارة بأغلبية صوت واحد. ولهذا فسيبقى في منصبه الى ان تصل اغلبية المحافظين الى صوت واحد لا غير!

ولاشك ان المحافظين يندمون الآن اشد الندم على أنهم طردوا المرأة الحديدية. فلو انها بقيت في رياسة الحزب لبقيت الأغلبية الساحقة معها.

لم تكن ليدي تاتشر امرأة واحدة بل كانت عدة رجال.

وزير الدفاع الأميركي يزور الأردن الأسبوع المقبل

عمان: «الشرق الاوسط»

يصل الى عمان في الثامن من الشهر الحالي وليم بيري وزير الدفاع الاميركي في اول زيارة رسمية للاردن تستغرق يومين يلتقي خلالها العاهل الاردني الملك حسين وزيد بن شاكر رئيس الوزراء وزير الدفاع الاردني.

وحسب مصادر مسؤولة مطلعة فان زيارة بيري تكتسب اهمية بالغة وتاتي استكمالا للمباحثات التي اجراها العاهل الاردني في زيارته الاخيرة الى واشنطن كذلك زيارة عدد من كبار الضباط الاميركيين الى الاردن، ولقاءاتهم مع كبار المسؤولين الاردنيين المدنيين والعسكريين. وهدف تلك اللقاءات والمباحثات البحث في تقديم مساعدات للاردن في اطار دعم اميركي لتطوير القوات المسلحة الاردنية في مختلف قطاعاتها وخاصة الجوية منها.

وسبق ان تقدم الاردن من الادارة الاميركية بتصوراته واحتياجاته لتنفيذ المخطط الموضوع لتطوير قواته المسلحة، ولمس تجاوبا من قبل الادارة. وقالت المصادر ان ذلك يتطلب موافقة الكونجرس الاميركي، خاصة ان الاردن طلب من الادارة الاميركية تزويده بطائرات «اف - 16» المتطورة ومعدات عسكرية ودبابات «ام - 60» الاميركية المتطورة.

وسيزور بيري، اضافة الى الاردن، اسرائيل حيث سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين احتياجات اسرائيل الامنية ويستعرض التطور السياسي في عملية السلام مع السوريين.

موجز

انسحاب مرشحين إسلاميين من الانتخابات الفلسطينية

● اعلن في غزة ان المرشحين الثلاثة المقربين من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» سحبوا ترشيحاتهم لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني المقررة في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري. ونقل راديو صوت فلسطين عن بيان أصدره المرشحون الثلاثة اسماعيل هنية وخالد شنيب وسعيد النمروطي ان انسحابهم يعود الى حرصهم على وحدة الصف الاسلامي ولتفادي زيادة البلبلة في الشارع الاسلامي وحفاظا على وحدة الصف الفلسطيني.

منظمة عربية تطالب بالكشف عن مصير الكيخيا

● جددت المنظمة العربية لحقوق الانسان مطالبتها للحكومتين المصرية والليبية بضرورة تكثيف جهودهما للكشف عن مصير وزير الخارجية الليبي الاسبق منصور الكيخيا. واكدت المنظمة في تقرير لها بمناسبة انتهاء عام 1995 ان «الرهان» على الزمن لوضع قضية منصور الكيخيا طي النسيان لن يجدي لأن قضية الكيخيا حق وراءه مطالبون عديدون.

إثيوبيا تعرض خلافها مع السودان على مجلس الأمن

● قالت مصادر رسمية امس ان اثيوبيا ستطلب من مجلس الامن الدولي في الاسبوع الحالي ان يتخذ اجراء بشأن شكواها من ان السودان يرفض تسليم مسلحين متورطين في مؤامرة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك. وذكر ان تكيدا اليمو نائب وزير الخارجية الاثيوبي قدم شرحا لاعضاء مجلس الامن في نيويورك بشأن اتهامات اثيوبيا للسودان الا انه لم يطلب رسميا اتخاذ اي اجراء.

إحباط هجمات للمتطرفين في صعيد مصر

● احبطت اجهزة الامن المصرية امس عدة هجمات للمتطرفين قبيل تنفيذها بساعات قليلة في مناطق متفرقة من الصعيد حيث اعتقلت اجهزة الامن 20 متطرفا ضبط لديهم نحو 100 بندقية آلية اعترفوا بحيازتها لتنفيذ عدة عمليات. وكانت اجهزة الامن المصرية نظمت حملة تمشيط واسعة النطاق على قرى ونجوع محافظة المنيا بصعيد مصر بعد ان تلقت معلومات مؤكدة باعتزام عدد من المتطرفين تنفيذ عمليات جديدة لاغتيال رموز الامن وتصفية بعض الشخصيات المهمة.

وفاة معتقل لبناني في سجون إسرائيل

● توفي محمد خليل حسين قطيش (60 عاما) وهو احد المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل في الجنوب. وقالت لجنة المتابعة لقضية المعتقلين لـ«الشرق الأوسط» في بيروت: «ان قطيش توفي نتيجة التعذيب».

اعتقال متهم ثالث في قضية الحلبي

● اصدر امس المحقق العدلي اللبناني عبد الله بيطار مذكرة اعتقال وجاهية بحق احمد منذر الكسم بتهمة الاشتراك في اغتيال الشيخ نزار الحلبي رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية المعروفة بـ«الاحباش».

اليمن يستضيف ندوة حول الإعلام العربي

● يستضيف اليمن بين 7 و11 يناير (كانون الثاني) الحالي اول ندوة اقليمية تنظمها الامم المتحدة حول سبل تعزيز وتطوير وسائل اعلامية تعددية ومستقلة في البلدان العربية. وصرح نجيب فريجي الناطق باسم الامم المتحدة في صنعاء ان اكثر من 100 صحافي اضافة الى عدد كبير من مديري ورؤساء وسائل الاعلام في العالم العربي سيشاركون في الندوة.

أويحيى يواصل مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة

أنباء عن «استسلام» مسؤول عسكري في جبهة «الإنقاذ» الجزائرية

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: وكالات الانباء

نكرت تقارير غير مؤكدة وردت امس من الجزائر ان مسؤولا كبيرا في الجناح العسكري لجبهة «الانقاذ» سلم نفسه اخيرا للسلطات الجزائرية. لكن مسؤولا في الجبهة نفى هذه الانباء واعتبرها محاولة من جانب السلطة لاضعاف معنويات مسلحي الجبهة. وتزامنت هذه الانباء مع مشاورات بدأها رئيس الوزراء الجديد احمد اويحيى مع ممثلي الاحزاب «الشرعية» لتشكيل حكومة جديدة استبعد عبدالحميد مهري، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، في تصريح لـ«الشرق الاوسط» أن تدعى للمشاركة فيها غير الاحزاب التي شاركت في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

وكانت صحيفة «النصر» قد نكرت في عددها الصادر امس ان العربي مرزاق، الذي وصفته بانه ابن عم ومساعد مدني مرزاق، «امير» الجيش الاسلامي لـ«الانقاذ»، سلم نفسه الاسبوع الماضي الى السلطات الجزائرية في منطقة جيجل (الساحل الشرقي). واوضحت الصحيفة ان المستسلم نفى مقتل «امير» جيش «الانقاذ» والذي افادت الصحف انه حصل خلال عملية تمشيط للجيش في جيجل في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ولم تؤكد مصادر رسمية نبأ الاستسلام. واعتبرت الصحيفة ان «استسلام» مرزاق يؤكد الخلافات القائمة داخل الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ».

وكان الرئيس الجزائري الامين قد زروال وجه نداء جديدا الى «الضالين» ليتخلوا عن الكفاح المسلح بعد انتخابه في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وشكك متحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج في صحة هذا التقرير، مشيرا الى انه يندرج في اطار حملة الاشاعات «التي تروجها السلطة بهدف النيل من المقاومة المسلحة». وقال جعفر الهواري، عضو الهيئة، في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس ان «هذا الشخص غير معروف لدينا والتقرير هو جزء من الحملة التي تسميها السلطة حملة عودة التائبين والهادفة الى ضرب المقاومة واحباط المعنويات».

وتأتي هذه الانباء في وقت يواصل فيه رئيس الحكومة الجديد مشاوراته مع ممثلي المعارضة الشرعية، بمن فيهم الاصوليون المعتدلون، لتشكيل حكومة «وحدة وطنية» خلفا لحكومة مقداد سيفي التي انهى الرئيس زروال مهامها الاحد الماضي. والى جانب هذا الخيار هنالك خياران آخران في ما يتعلق بطبيعة وبنية الحكومة المقبلة.

ويدعو الخيار الثاني الى تشكيل حكومة تكنوقراط على غرار حكومة سيفي في حين يتمثل الخيار الثالث في تشكيل حكومة «ائتلاف وطني» تدعى للمشاركة فيها حتى الاحزاب والشخصيات التي قاطعت الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

الا ان عبد الحميد مهري، الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الواحد الحاكم سابقا) نفى في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» امس تلقيه اية اتصالات من اويحيى بشأن التشكيلة الحكومية المرتقبة وقال «لم نتلق حتى الآن اي اتصال ولا اعتقد ان المشاورات تشمل جميع الاحزاب». وعن موقفه من اختيار اويحيى خلفا لسيفي قال مهري «ان الوضع في الجزائر لا يتيح قراءة خلفية رئيس الحكومة الجديد ايا كان. فالرئيس هو الذي اختاره والمفروض ان يترجم توجهات رئيس الدولة، اما ميول رئيس الحكومة الخاصة فلا شأن لها».

من جهته اعرب المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» عن عدم ارتياح الجبهة حيال اختيار اويحيى واعتبر القرار مؤشرا الى ان الميل هو نحو الاتجاه «الاستئصالي». وقال الهواري «ان الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ تشعر انه اوتي برجل قريب من سعيد سعدي (رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية) وتياره الاستئصالي وبالتالي يستحيل ان يكون رجل حوار».

واضاف قوله «يبدو ان النظام سيتبع نفس سياسة المماطلة التي اتبعها في الماضي... ولا امل في هذه الحكومة».

وعلى الصعيد الامني ايضا علم ان والي تيارت نجا مساء الاحد من محاولة اغتيال نفذها مسلحون تمكنوا من الفرار وفقا لما نكرته صحف جزائرية امس. ووقع الاعتداء حسبما ورد، قرب مقر عمل الوالي حين كان يهم بالعودة الى منزله. وقد اصيب شخص كان برفقته بجروح طفيفة.

الرئيس زروال لدى استقباله أحمد أويحيى الذي كلفه تشكيل الحكومة الجزائرية الجديدة (أ ب)

مانيلا تتهم المعتقلين العرب والباكستانيين بالتخطيط لاغتيال راموس والبابا

لندن ـ مانيلا: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

طرأ امس تطور مثير في قضية العرب والباكستانيين الذين اعتقلتهم السلطات الفلبينية في الأيام الأخيرة، عندما أعلنت مانيلا ان المجموعة ضالعة في مخططات سرية لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الفلبيني فيدل راموس، اضافة الى تنفيذ عمليات مسلحة في عدد من الدول خصوصا ضد المصالح الاميركية، وتزويد جماعات اسلامية متطرفة في جنوب الفلبين بالاسلحة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في مانيلا امس اعلن وزير الداخلية الفلبيني رافائيل الونان ان محمد انيس، وهو واحد من ستة باكستانيين اعتقلوا اواخر الشهر الماضي مع تسعة يحملون جوازات سفر عراقية وسعودية وسودانية، «ضالع في مخططات لاغتيال البابا يوحنا بولس الثاني والرئيس الفلبيني فيدل راموس» مشيرا الى انه «زود مجموعة «ابو سياف» التي توصف بانها مجموعة متطرفة تعمل ضد الحكومة الفلبينية في جنوب البلاد، بالمتفجرات».

ويشتبه في ضلوع انيس ايضا في انفجار وقع في 11 ديسمبر (كانون الاول) 1994 على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الفلبينية كانت تقوم برحلة بين مانيلا وطوكيو مما ادى الى مقتل مسافر ياباني. وقد اعتقل انيس يوم 29 ديسمبر الماضي في مانيلا اثناء حملة مداهمات واسعة قامت بها الشرطة الفلبينية واسفرت عن اعتقال تسعة عرب بينهم خمسة يحملون جوازات سفر عراقية واثنان يحملان جوازي سفر سعوديين وواحد يحمل جواز سفر سودانيا، بالاضافة الى الباكستانيين الستة.

واوضح الوزير الفلبيني ان انيس كان «مساعدا كبيرا» لرمزي يوسف وعبد الحكيم مراد المعتقلين في الولايات المتحدة بتهمة مسؤوليتهما عن تفجير مركز التجارة الدولية في نيويورك في 26 فبراير (شباط) 1993، وهو الحادث الذي سقط فيه ستة قتلى ومئات الجرحى. وينتظر رمزي يوسف الذي يعتبر «لاخطر ارهابي في العالم» ومراد محاكمتهما ايضا عن تهم التخطيط لتنفيذ عمليات ضد شركات جوية اميركية. وقد اعتقل يوسف في باكستان بعد ان تعاون احد شركائه مع الاجهزة السرية الاميركية وسلم الى الولايات المتحدة في فبراير من العام الماضي، في حين اعتقل مراد في مانيلا مطلع العام الماضي وسلم الى واشنطن في ابريل (نيسان) في العام نفسه.

وعرض وزير الداخلية الفلبيني في مؤتمر الصحافي محمد انيس وزملاءه الخمسة حملة الجوازات الباكستانية. ووجه الوزير الى انيس ورمزي يوسف وعبد الحكيم مراد تهمة التخطيط لاغتيال البابا خلال زيارته الى الفلبين في يناير (كانون الثاني) 1995 وتدبير انفجار الطائرة الفلبينية في الشهر التالي.

وقال الونان «ان اجهزة الاستخبارات اكتشفت ان الثلاثة خططوا ايضا لاغتيال الرئيس الفلبيني ورئيس الاركان والمدير العام للشرطة الوطنية في الفلبين، دون ان يحدد التواريخ التي كانت ستجري فيها محاولات الاغتيال. وكانت الشرطة الفلبينية قد اعلنت في وقت سابق ان المعتقلين كانوا يخططون ايضا «لاعتداء» اثناء قمة منتدى التعاون الاقتصادي في آسيا والمحيط الهادي (ابيك) المقرر عقدها في الفلبين في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الحالي.

واكد الوزير الفلبيني ايضا ان انيس «نقل مئات المتفجرات» الى جماعة «ابو سياف» التي تنشط في جزيرة ميندناو، «ومول اعتداءات بالمتفجرات» على خطوط التوتر العالي في مدينة ماراوي الجنوبية في العام 1993.

أربكان يطرح 3 سيناريوهات لتشكيل الحكومة التركية

اسطنبول: من إبراهيم الياس

في اعقاب تمني رئيس الجمهورية التركي سليمان ديميريل خلال لقائه بالصحافيين بمناسبة رأس السنة الميلادية ان لا تحتاج البلاد الى «انتخابات نيابية مبكرة» اخذ نجم الدين اربكان ـ زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي الفائز بالاكثرية النيابية في الانتخابات ـ زمام المبادرة في محاولات الخروج من الأزمة الوزارية.

وقد اقترح اربكان امس ثلاثة سيناريوهات لتشكيلة حكومية ائتلافية انطلاقا من قناعته بأن رئيس الجمهورية سيمنحه رسالة التكليف بتشكيل الحكومة الجديدة خصوصا بعد ان اعلن ديميريل ان رسالة التكليف ستقدم «الى الشخص المناسب» بعد اجتماع البرلمان المنتخب في الثامن او التاسع من الشهر الحالي وذلك «وفق القواعد الديمقراطية المرعية».

واستباقا لرسالة التكليف المنتظرة طرح نجم الدين اربكان الخيارات الثلاثة التالية:

● ائتلاف مع حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه مسعود يلماز.

● ائتلاف مع حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر.

● ائتلاف مع حزبي اليسار المعتدل أي «حزب اليسار الديمقراطي» و«حزب الشعب الجمهوري».

ولكن السؤال المطروح يبقى ماذا سيحدث اذا عمد ديميريل الى تكليف اربكان بتشكيل الوزارة الجديدة، باعتباره زعيم حزب الاكثرية النسبية ولم يستطع اربكان الائتلاف مع اي حزب سياسي من الاحزاب الأربعة الرئيسية وانقضت فترة الـ45 يوما الدستورية على تكليفه؟

يؤكد خبراء قانونيون ان الجواب العملي على هذا السؤال يكون باحدى الطريقتين: اما ان يشكل اربكان حكومة اقلية ـ كما فعلت تشيلر ـ ويتقدم بطلب ثقة البرلمان، فاذا فاز بها يستمر في الحكم او ـ اذا لم ينل تلك الثقة ـ بقي في الحكم لحين اجراء الانتخابات المبكرة الجديدة. اما الطريقة الثانية فهي ان يستعمل رئيس الجمهورية سلطاته الدستورية بحل البرلمان واجراء الانتخابات الجديدة خلال ثلاثة اشهر من تاريخه. اي ان الطريقتين تؤديان الى اجراء الانتخابات المبكرة مجددا.

وقد نقلت وكالة انباء الاناضول عن بيرم ميرال زعيم الاتحاد العمالي «ترك ـ اس» تأكيده بعد لقاء مع نجم الدين اربكان على ضرورة منح حزب «الرفاه» فرصة لتشكيل الحكومة واختبار «النظام العادل والرؤية الوطنية» التي دعا الحزب اليها في حملته الانتخابية.

وفد إريتري يبدأ جولة خليجية وعربية

صنعاء تنتظر نتائج الوساطة الإثيوبية في قضية الجزر

أسمرة: من عبد العليم حسن محمد
القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

رفض الرئيس الاريتري اسياس افورقي طلب اليمن انسحاب القوات الاريترية اولا من جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر قبل التفاوض حول السيادة على ارخبيل حنيش الذي يضم حوالي 10 جزر. وفي الوقت ذاته بدأت اسمرة حملة دبلوماسية من اجل شرح موقفها حيث ارسلت وفدا برئاسة وزير الداخلية علي سيد عبد الله في جولة خليجية وعربية. وعلى صعيد اليمن كانت صنعاء في انتظار زيارة وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين للتعرف على نتائج الوساطة الاثيوبية لحل الازمة.

وحدد مصدر يمني مسؤول امس موقف اليمن الداعي للانسحاب اولا من جزيرة حنيش ووصف عودة الاسرى اليمنيين الى صنعاء بعد افراج السلطات الاريترية عنهم وتسليمهم للجنة دولية للصليب الاحمر بانه موقف ايجابي وخطوة طيبة على طريق انهاء الأزمة التي عكرت صفو العلاقات بين اليمن واريتريا الا انه دعا الحكومة الاريترية الى متابعة الخطوات الايجابية باتجاه تحقيق الشروط اليمنية المتعلقة بازالة آثار العدوان على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في اقرب وقت ممكن.

وتوقع المصدر قيام وزير خارجية اثيوبيا بزيارة قصيرة لصنعاء خلال اليومين المقبلين ينقل خلالها رسالة من رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتعلق بنتائج اتصالات المسؤولين الاثيوبيين مع القيادة الاريترية، معربا عن امله في ان ينقل الوزير الاثيوبي الى القيادة اليمنية نتائج مشجعة عن تلك الاتصالات.

واكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي لوكالة فرانس برس امس ان طلب اليمن الانسحاب المسبق للجيش الاريتري من جزيرة حنيش الكبرى في البحر الاحمر قبل بدء مفاوضات بين الجانبين «شرط مستحيل ولا يجدي شيئا». واكد «اذا تحدثنا عن امكان الانسحاب فيجب ان يكون الانسحاب شاملا». الا ان الرئيس افورقي ابدى تفاؤلا واكد ان حل الموقف لن يستغرق اشهرا، وقال «الناس اكثر تعقلا في هذه المسألة ونعتقد ان الاستعدادات جيدة جدا ونأمل ان نصل الى مرحلة نبدأ فيها مفاوضات بشأن خلافنا».

واشاد افورقي بالدور الذي تؤديه اثيوبيا ومصر منذ اسبوعين في محاولة لحل الازمة. واكد ان الامر يتعلق فحسب بتسهيل الامور قائلا «لا اسمي ذلك وساطة. وفي هذه المرحلة هناك شرط مسبق يحدده اليمن ويجعل اي تفاوض مباشر بالغ الصعوبة». واضاف ان المساعي الحميدة من جانب مصر واثيوبيا ستؤدي مع ذلك الى الانتقال للتفاوض، وسيكون هناك وسطاء عندما تبدأ المفاوضات.

وتحدث الرئيس الاريتري عن ظروف الاشتباكات المسلحة التي وقعت بين قوات البلدين من 15 الى 18 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بسبب النزاع على السيطرة على جزيرة حنيش الكبرى.

وقال انه لم يعط امرا بارسال جنود الى هناك سوى بعد ان ابلغ صيادون اريتريون بوجود جنود يمنيين في هذه الجزيرة وببدء اعمال بناء فيها. واكد ايضا ان اليمنيين «شنوا هجوما ونحن دافعنا عن انفسنا»، وذلك بعد اسابيع عدة من المراقبة المتبادلة تعايشت خلالها قوات البلدين في حنيش الكبرى. وقال «لقد تصرفوا بكثير من التعجرف وربما اساءوا تقدير قدراتهم العسكرية».

وكان الجيش الاريتري استولى على جزيرة حنيش الكبرى واسر قرابة 213 يمنيا اطلق سراحهم السبت الماضي. ولم يتطرق الرئيس افورقي في خطابه الذي وجهه الى مواطنيه بمناسبة العام الجديد الى مشكلة الجزر او اسباب اندلاع القتال فيها، واكتفى بالقول بأن السلام والاستقرار الذي تعيشه بلاده جاءا نتيجة للجهد والدماء التي بذلت. ورغم اعترافه بأن السلام الكامل لم يتحقق حتى الان، الا انه اكد ان بلاده تعمل من اجل السلام لها ولجيرانها.

وكان وزير الداخلية الاريتري علي سيد عبد الله وصل مساء اول من امس الى الرياض المحطة الاولى في جولة في منطقة الخليج تتعلق بالنزاع بين بلاده واليمن حول ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

وقال السفير الاريتري لدى الرياض سليمان الحاج ان الوزير ينقل رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي تتناول جهود الوساطة المبذولة لحل النزاع مع اليمن. ويضم الوفد نائب وزير الخارجية صالح ادريس كيكيا ومسؤول الشؤون التنظيمية في الجبهة الشعبية للديمقراطية والعدالة (الحزب الحاكم) عبد الله جابر.

من جهة اخرى اعرب الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي في القاهرة عن تفاؤله في ايجاد حل سلمي للنزاع اليمني الاريتري في اسرع وقت وذلك عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك. وقال غالي الذي وصل الى القاهرة يوم الاحد الماضي بعد زيارته لصنعاء واسمرة ان هناك ارادة سياسية واضحة لدى الطرفين لتسوية هذا الخلاف بالطرق السلمية «وانا متفائل بايجاد حل سلمي لهذا النزاع في اسرع وقت».

النفط والسياحة وراء الأزمة اليمنية ـ الإريترية

صنعاء ـ ر: قال دبلوماسيون امس ان النفط والسياحة هما جوهر النزاع بين اليمن واريتريا على السيطرة على جزيرتين في ارخبيل حنيش في البحر الاحمر.

وقال الدبلوماسيون ان شركة «اناداركو بتروليوم كورب» ومقرها هيوستن وقعت عقدا مع اريتريا في سبتمبر (ايلول) الماضي لاستثمار ما لا يقل عن 28.5 مليون دولار في التنقيب عن النفط والغاز في منطقة امتياز زولا في البحر الاحمر على مدى السنوات السبع المقبلة.

وتحيط منطقة الامتياز بارخبيل بحلاك قبالة الساحل الاريتري قرب السواحل السعودية واليمنية. وقالت صحيفة «اليمن تايمز» الاسبوعية ان منطقة الامتياز تمتد الى منطقة حنيش. وفي الوقت نفسه سمح اليمن لشركة ايطالية باقامة مركز للغطس على حنيش الكبرى لتطوير المنطقة سياحيا. وقال دبلوماسي ان التنقيب عن النفط والمشروعات السياحية التي يتصورها البلدان اللذان لم يتم تحديد حدودهما البحرية بعد من ابرز اسباب النزاع.

دفع 4 ملايين ريال و30 ثورا ورأس غنم دية

الإفراج عن النائب اليمني المتهم بالقتل والسيطرة على خلاف قبائل الضالع والحشا

عدن: من عبد السلام طاهر

من المتوقع ان يجري الافراج اليوم عن النائب البرلماني اليمني عن كتلة الاشتراكي المعارضة محمد ناجي سعيد المتهم بالقتل وذلك بعد حل القضية بالتحكيم القبلي وبدفع الدية. وفي الوقت ذاته نجح اجتماع قبلي آخر في منع التصعيد بين قبائل مديريتي الضالع والحشا اللتين كانتا قد وقعت بينهما اشتباكات اثر مقتل شيخ مشايخ منطقة الازارق في مديرية الضالع محمد محمود عواس.

وجاء انفراج قضية النائب سعيد ممثل الدائرة 84 مركز الازارق ـ جحاف بمديرية الضالع محافظة لحج المتهم بقتل المواطن علي عبد الله الضالعي الملقب بـ«الشوتري» في التاسع من مايو (ايار) العام 1994م اثناء الحرب الاهلية اليمنية، وذلك بعد نجاح التحكيم القبلي برئاسة رئيس مجلس النواب (البرلمان) الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وموافقة اولياء دم القتيل بالتحكيم وتوقيع ابنه الاكبر فؤاد علي عبد الله الضالعي (25 عاما) على وثيقة التنازل اول من امس في قرية قرنة (موقع حادثة القتل).

وكانت مديرية الضالع (144 كيلومترا من عدن) قد شهدت الاثنين الماضي وقائع التحكيم القبلي في القضية حيث وصل عدد من المشايخ المكلفين من قبل الشيخ الاحمر الى المنطقة ومن بينهم نجله صادق عبد الله بن حسين الاحمر وهو عضو برلماني، ويحيى الراعي عضو البرلمان عن كتلة المؤتمر الشعبي العام وعبد الله مجيديع عضو البرلمان عن كتلة الاشتراكي و38 شخصية اخرى معظمها اعضاء في البرلمان ويمثلون مختلف الاحزاب في البرلمان اليمني.

وبعد وصولهم الى مدينة الضالع تحرك موكبهم الى مركز جحاف تتقدمهم شاحنتان محملتان بعشرة ثيران وعشرين رأس اغنام ومبلغ اربعة ملايين ريال يمني وهو المبلغ المقرر كدية للقتيل (اربع ديات حسب الحكم القبلي).

ولدى وصولهم الى قرية قرنة بالمركز كان في استقبالهم مشايخ واعيان الضالع وجمع غفير من مواطني المنطقة يتقدمهم اولياء دم القتيل والقى النجل الاكبر للقتيل فؤاد علي عبد الله الضالعي كلمة ترحيبية بالضيوف تضمنت ابلاغهم موافقة اولياء الدم بالتحكيم وقبول الحكم والتوقيع على وثيقة تنازل، كما اعلن في كلمته التبرع بمبلغ الدية لصالح مدرسة المنطقة (السرير) والثيران والاغنام لصالح الاسر الفقيرة ودعا الجميع الى تناول الغداء و«المقيل» وبعد اختتام المراسيم وقع ابن القتيل وثيقة التنازل عن المطالبة بدمه.

وتوجه الجميع الى السجن المركزي في الضالع لابلاغ النائب المعتقل سعيد واثنين من مرافقيه المتهمين بالمشاركة في عملية القتل وهما فضل محمد قحطان ـ حارسه الشخصي ـ وخالد محمد علي ـ سائقه ـ بما جرى وقرار اولياء دم القتيل بالتنازل والافراج عنهم، الا ان القاضي المختص بالنظر في القضية ابلغهم بضرورة احضار امر من النائب العام مصادق عليه من وزير العدل حتى تكتمل الاجراءات القانونية للافراج واغلاق ملف القضية نهائيا.

وقال عضو مجلس النواب (البرلمان) عن كتلة الاشتراكي محمد غالب احمد لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر وجه امس ـ رسالة الى النائب العام محمد البدري امره بالافراج عن النائب محمد ناجي سعيد ومرافقيه واغلاق ملف القضية بشكل نهائي وان الامر سيصدر اليوم وسيتوجه النائب بعد الافراج عنه مباشرة الى صنعاء لحضور جلسات مجلس النواب منذ اعتقاله قبل ستة اشهر تقريبا.

على صعيد آخر عقد في مديرية مقطبة (160 كيلومترا شمال عدن) لقاء مشترك ضم الجهات الامنية في مديرية الحشا التابعة لمحافظة تعز وشيوخ مديرية الضالع بمحافظة لحج، نوقش خلاله آخر التطورات في قضية مقتل شيخ مشايخ منطقة الازارق في مديرية الضالع محمد محمود عواس قبل اكثر من شهر على ايدي جماعة تنتمي لقبائل الحشا. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» انه تم الاتفاق على اربع نقاط لمعالجة القضية وهي الحفاظ على الاوضاع الامنية المستقرة ومنع اي تصعيد من قبل قبائل مديريتي الضالع والحشا والتزام الجهات الامنية في المديريتين بتسليم الاشخاص المطلوبين.

المحكمة العسكرية بالرباط توجه التهم لمهربي السلاح إلى الجزائر

الرباط: «الشرق الأوسط» ـ ر

مثل 13 شخصا بينهم اربعة جزائريين امام محكمة عسكرية مغربية امس لاتهامهم بتهريب اسلحة لاصوليين في الجزائر. وقال ممثل للادعاء للمحكمة العسكرية في الرباط «تم اعتقال هذه المجموعة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في انحاء متفرقة من المغرب». ووجه اليها الاتهام «بحيازة اسلحة نارية ومتفجرات بصورة غير مشروعة والاشتراك في تهريب اسلحة الى الجيش الاسلامي للانقاذ في الجزائر». واستمع المتهمون الذين تتراوح اعمارهم بين 25 عاما و45 عاما من وراء القضبان في المحكمة بغير مبالاة، بينما كان المدعي يقرأ قرار الاتهام الذي يقع في 20 صفحة والذي اعدته شرطة الامن. ولم يقدم المتهمون دفوعهم بعد. ووفقا للشرطة كانت المجموعة تعمل من خلال ثلاث خلايا. وقال الادعاء «كانت احدى الخلايا تعمل من الدار البيضاء ومسؤولة عن نقل المتطرفين الى الجزائر. وكانت الخليتان الثانية والثالثة ومقرهما العوجة بشرق البلاد مسؤولتين عن جمع الاموال وتهريب الاسلحة للجيش الاسلامي للانقاذ». والجزائريون الاربعة وجميعهم ملتحون هم محمد بورويس وخالد عيبوي ووسيني سجية ويحيى بن داهو. وقال التقرير ان جميع المتهمين اعترفوا بالانتماء الى الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة وجناحها العسكري الجيش الاسلامي للانقاذ.

وتوقعت مصادر مقربة من هيئة الدفاع عن المتهمين ان لا تستمر المحكمة لفترة طويلة. واذا ثبتت التهم الموجهة لهم فانهم سيواجهون احكاما قد تصل لغاية 20 عاما، ويذكر ان هذه المجموعة هي المجموعة الثانية التي تحاكم بالتهمة نفسها، فقد سبق وان حوكمت مجموعة اخرى بنفس التهم في منتصف عام 1994. ويطالب محامو الدفاع الافراج عن المتهمين وتمتيع الجميع بالسراح المؤقت، على اساس عدم وجود ادلة تدينهم.

أحزاب تونسية تناشد الرباط العدول عن طلبها تجميد الاتحاد المغاربي

تونس: «الشرق الأوسط»

قالت ثلاثة من احزاب المعارضة التونسية الممثلة في البرلمان انها فوجئت بدعوة المغرب الى تجميد هياكل ومؤسسات اتحاد المغرب العربي بسبب الخلاف بين الرباط والجزائر، التي تتراس الاتحاد المغاربي حاليا، حول قضية الصحراء.

وناشدت احزاب المعارضة الثلاثة وهي حركة الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الوحدة الشعبية والاتحاد الوحدوي الديمقراطي في بيان مشترك اصدرته امس الحكومة المغربية تقديم المصلحة العليا المشتركة في التعامل مع البناء المشترك واستبعاد كل العوامل والتطورات السلبية التي قد تؤثر في مشروع الوحدة المغاربية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الأمير سلطان

لشؤون الطيران المدني رئيس اللجنة التنفيذية للتوازن الاقتصادي، وعضوية اعضاء اللجنة الوزارية للتوازن الاقتصادي، وزير المالية والاقتصاد الوطني بالنيابة ووزير التخطيط ووزير التجارة ووزير الصناعة والكهرباء ووزراء الدولة اعضاء مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز الخويطر والدكتور محمد آل الشيخ والدكتور مطلب النفيسة والدكتور عبد العزيز المانع.

وجرى خلال الاجتماع مراجعة مسيرة برنامج التوازن الاقتصادي.

الإستمرارية ... لا التغيير

ابناؤه. المهم هو استمرار الاستمرارية التي خلقت دولة قوية ذات امتدادات عربية ودولية، وشفافية داخلية.

ستثبت الايام المقبلة خطأ الكثير من التحليلات، والاجتهادات، التي تناولت وتتناول الوضع. لقد اعتاد السعوديون على مزيد من تلك «الاجتهادات» و«التحليلات» منذ زمن طويل. فعودة الى الوراء، كثيرا او قليلا، سوف تثبت ان هناك لغة مفقودة بين ما يتردد ويقال، وبين ما هو موجود على الارض في الرياض.

وهذا بعض سر القوة السعودية، وجاذبية قرارها الداخلي والخارجي معا.

سوف يفاجأ الكثيرون، حتما، عندما يكتشفون مدى المناعة السعودية تجاه ما يقال. وسوف يفاجأون اكثر حين يرون ان الامور لا تجري وفق ما يتخيلونه من «اجتهادات» و«تحليلات»!

رئيس الوزراء الموريتاني

التركيبة السياسية للنظام استعدادا للانتخابات التشريعية التي من المقرر ان تجرى في سبتمبر (ايلول) المقبل على ان تليها انتخابات رئاسية في مطلع عام 1998.

في هذا السياق كثرت اخيرا الانتقادات الحادة للحكومة الموريتانية بخصوص الملفات الاقتصادية والاجتماعية، وادارة العلاقات الخارجية، وعكستها هيئات البرلمان رغم هيمنة الحزب الجمهوري الحاكم عليها. في حين يعتبر بعض المراقبين ان هذا التحول الداخلي هو ايذان بتصفية الجناح الناصري من السلطة، الذي ينتمي اليه رئيس الحكومة المنحي، بالاضافة الى بعض الوزراء الآخرين مثل وزير الداخلية ووزير الاعلام. وقد يفسر هذا التغيير بالمواقف الخارجية الجديدة لموريتانيا الداعمة لمسار التطبيع مع اسرائيل والانفتاح على الولايات المتحدة الاميركية والبلدان الاوروبية.

بعض المصادر المطلعة ترشح ولد بوبكر لمنصب الامين العام للحزب الجمهوري الحاكم، الذي سيجتمع مجلسه الوطني خلال هذا الاسبوع في دورة اعتبرت مهمة وحاسمة.

الخرطوم تحقق

المعنوي بوزارة الداخلية امس ان اجهزة الامن كانت على علم بهذه الجماعة ونشاطاتها منذ فترة. واشار الى ان الجماعة كانت تركز نشاطها بمنطقة الكلاكلة بولاية الخرطوم وانها توجهت اخيرا الى الهمازين والى منطقة الجزيرة.

ولم يستبعد اللواء ابراهيم ان تكشف التحقيقات عن وجود اجانب وسط اعضاء هذه الجماعة.

ويذكر انه لم يكن في السودان وجود لجماعة «التكفير والهجرة» ولم يسمع بنشاط لها حتى حادث مسجد «انصار السنة» في مدينة الثورة عندما اطلق مسلحون النار على المصلين فقتلوا 16 منهم. ونسبت حوادث اخرى الى هذه الجماعة في ما بعد.

وقال الدكتور ابراهيم عبيد الله والي ولاية الجزيرة لـ«الشرق الأوسط» ان المجموعة المهاجمة جاءت الى قرية موبي بالكيلو عشرة بالقرب من مدني ودخلوا في مشادة كلامية مع بعض المواطنين عندما بدأوا يكفرون الناس ويدعونهم للانضمام اليهم، مما استدعى تدخل قوة صغيرة من افراد الشرطة عندما احتدم الخلاف وتحول الى شجار ولكن الجماعة قتلت احد افراد الشرطة وحصلت على سلاحه وبدأت تطلق النار. وقد كانت تحمل السلاح الابيض ولكنها بعد حصولها على بندقية الشرطي المقتول بدأت تستخدمها في تهديد المواطنين وبقية افراد الشرطة. مما دعا الى استدعاء قوة من الشرطة لاقتحام موقعهم والقبض عليهم. ولكنهم رفضوا الاستسلام للشرطة وابدوا المقاومة فلم يكن من الشرطة الا ان اطلقت النار عليهم حيث قتلت ثمانية اشخاص واصابت عددا منهم بجروح متفاوتة وقبضت على البقية.

واضاف والي الجزيرة: «ان افراد هذه الجماعة كلهم سودانيون. فقد فتحت الشرطة ضدهم بلاغات بالقتل العمد وسيقدمون الى المحاكمة جراء عملهم الاجرامي هذا».

بيريس

ومن المقرر ان تستغرق الجولة الثانية 3 ايام كسابقتها، يعود بعدها المفاوضون الى عاصمتي بلديهما لتقديم تقرير عن نتائج الجولتين. حيث لم يغادروا بعد الجولة الاولى كما كان مقررا، تلبية لطلب الراعي الاميركي لإجراء المزيد من المشاورات.

وعلى هذا الصعيد قالت مصادر معنية بالمفاوضات لـ«الشرق الأوسط» انه جرت اتصالات ومشاورات امس بين دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام وبين وفدي المفاوضات، السوري الذي يرأسه وليد المعلم السفير السوري لدى الولايات المتحدة، والاسرائيلي الذي يرأسه المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية اوري سافير.

وتركزت مشاورات امس على الاعداد للجولة الجديدة التي ستكون ايضا مفتوحة وبدون جدول اعمال محدد ومتواصلة منذ الصباح حتى المساء لا يقطعها الا فترات استراحة وتناول الطعام، وهي فترات لا تخلو من مواصلة المحادثات بشكل غير رسمي.

ومن المقرر بعد انتهاء هذه الجولة بعد غد، ان يعود الوفدان الى بلديهما، ثم يعقبهما وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بجولة الاربعاء المقبل، تشمل سورية واسرائيل ويقيم خلالها مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس وزراء اسرائيل شيمعون بيريس نتائج مفاوضات «واي بلانتيشن» ويبحث الاجراءات والخطوات التالية.

ويذكر ان جولة اليوم، تبدأ في اجواء ايجابية، واجواء تفاؤل باحراز التقدم المطلوب على الطريق نحو التوصل الى اتفاقية سلام بين البلدين.

ومع ذلك، فانه لا تزال هناك فجوة بين موقفي البلدين خصوصا لجهة الموضوعات الاساسية وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من مرتفعات الجولان والترتيبات الامنية، ومدى السلام الذي ستحصل عليه اسرائيل مقابل ذلك.

ورغم هذه الفجوة التي اشار اليها السفير المعلم في تصريحاته قبل ثلاثة ايام فانه كما قال يمكن ردمها بالعمل من قبل الجانبين وبمساعدة الراعي الاميركي عبر دوره النشط والفعال، ويؤكد هذه الامكانية التصريحات الايجابية التي صدرت في سورية واسرائيل بعد الجولة الاولى، وأكدت انها سارت على ما يرام وتمت في اجواء ايجابية وجيدة جدا.

ومما يذكر ايضا ان مفاوضات هذه الجولة استمرار واستكمال لبحث الموضوعات التي جرى بحثها، على طريق التمهيد لبدء الدخول في المفاوضات على الموضوعات الاساسية في الجولات المقبلة، والتي يتوقع ان يبحث الوزير كريستوفر اطار وصيغة ومستوى جولات المفاوضات المقبلة وجدول اعمالها.

ومثل سابقتها، ستحاط مفاوضات هذه الجولة بتعتيم اعلامي كامل، ولتوفير الاجواء المريحة والملائمة للمتفاوضين دون تطفل او ازعاج، ولذلك لن يخرج المتفاوضون من المبنى طيلة ايام المفاوضات.

إريتريا ترفض

الخارجية الاثيوبي سيوم مسفين الى صنعاء مرة اخرى حيث كان من المقرر ان ينقل الى المسؤولين اليمنيين نتائج مباحثات رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي مع افورقي في أسمرة.

واكد مسؤولون اثيوبيون ويمنيون ان تأجيل الزيارة جاء لأسباب خاصة، وقال مهدي احمد رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الاثيوبية ان التأجيل جاء لأسباب خاصة متعلقة بتسيير شؤون وزارته بعد عطلة رأس السنة الميلادية وقال انها ستتم خلال ايام. واكد ذلك ايضا لـ«الشرق الأوسط» عبده علي عبد الرحمن نائب وزير الخارجية اليمني.

ورغم التصريحات المتشددة للرئيس افورقي الذي ارسل وفدا برئاسة وزير الداخلية علي سيد عبد الله الى السعودية ودول الخليج ودول عربية اخرى فانه ابدى تفاؤلا بحل الموقف في وقت معقول. وارجع الطلب اليمني بالانسحاب الاريتري المسبق الى «عوامل داخلية في اليمن ولأن الرأي العام ثائر فيها ويطالب بمعاقبة اريتريا». ودعا القادة اليمنيين عدم الانسياق وراء الرأي العام».

ورد مسؤول يمني رفيع لـ«الشرق الأوسط» على ذلك مؤكدا ان اليمن يتمسك بالخيار السلمي انما يتصرف بشكل مسؤول يهدف الى تجنيب المنطقة ان تكون بؤرة توتر او سببا لزعزعة الأمن والاستقرار في البحر الأحمر. واكد ان بلاده لن تفرط في حقوقها المشروعة وان العالم لن يقبل بمنطق القوة لاحتلال اراضي الغير. ونفى ان تكون الوساطة الاثيوبية قد انهارت. وقد اكد انها تسير بخطوات ايجابية.

وقال الدكتور عبده علي عبد الرحمن نائب وزير الخارجية اليمني ان صنعاء لم تتقدم بطلب رسمي لدعوة الأمم المتحدة للتدخل في حل الأزمة، واعتبر ان ما تقوم به اثيوبيا هي جهود وساطة ونقل وجهات نظر بين طرفي النزاع ولا توجد مبادرة اثيوبية محددة لحل الأزمة.

واكد ان اليمن يتحدث بشكل واضح عن اخلاء القوات الاريترية من جزيرة حنيش الكبرى قبل اجراء اي تفاوض ودعا المجتمع الدولي الى تحمل مسؤوليته امام الاحتلال الاريتري لجزيرة حنيش الكبرى اليمنية.

وفي القاهرة اكد الدكتور بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة وجود ارادة سياسية لدى الطرفين لحل [illegible]

وزير الداخلية الكويتي

[illegible] يتزعمها باكستاني حاولت تهريب حوالي 30 كيلوجراما من المخدرات عن طريق البحر».

وحول ما اثير في بعض وسائل الاعلام انه يوجد انتهاك لحقوق الانسان في الكويت في سجونها، نفى وزير الداخلية الكويتي حدوث اي عمليات لانتهاك حقوق الانسان، ووصف الكويت «بانها دولة قانون، وأن الدستور الكويتي كفل حرية الرأي والعقيدة». واضاف ان «الكويت ذهبت الى أبعد من ذلك في تعاملها مع مخالفي القانون حيث سمحت لبعض الأسر الأردنية التي لا تحمل اقامة داخل الكويت بزيارة ابنائها وأقربائها داخل السجون الكويتية وهذه البادرة تعتبر هي الأولى بين دول العالم».

واضاف «ان الكويت لم توافق على انشاء مركز أمن في القاهرة لدول حوض البحر الأبيض المتوسط لأن هذا الأمر لا يعنيها بل يعني الدول المطلة». وعلل ذلك الرفض بالقول «انه يوجد في المملكة العربية السعودية مركز أمن تابع للجامعة العربية وهو مشترك ويحقق كل الأهداف المرجوة منه لجميع الدول العربية بما فيها الدول المطلة على البحر الأبيض المتوسط».

الجنزوري

وكان الدكتور صدقي قد اعتاد على مدى السنوات الثماني الماضية اجراء مشاوراته فيه عند حدوث اي تعديل وزاري محدود.

والمعروف ان التقليد الدستوري المتبع في مصر يقضي بأن يقدم رئيس الوزراء استقالته من منصبه الى رئيس الجمهورية عند تشكيل البرلمان الجديد.

وقد اعلن الجنزوري (62 عاما) بنفسه ان الرئيس مبارك كلفه تشكيل الوزارة. وقال صفوت الشريف وزير الاعلام ان صدقي وجه الشكر لاعضاء الحكومة خلال اجتماعها الطارئ الذي استغرق نصف ساعة مساء امس على هذه الفترة التي استمرت حوالي تسع سنوات تخللتها ثلاثة تعديلات وزارية.

ويعود آخر تعديل وزاري الى اكتوبر (تشرين الاول) 1993. وتسلم صدقي (65 عاما) رئاسة الحكومة منذ عام 1986.

في مقدمتها التعاون الأمني ومكافحة الجريمة والمخدرات

جدول أعمال من 10 بنود يبحثه وزراء الداخلية العرب غدا بتونس

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا في تونس اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لوزراء الداخلية العرب والتي تستمر لمدة ثلاثة ايام ويشارك فيها 19 وزيرا للداخلية فيما يتغيب وزير الداخلية القطري الذي ينوب عنه وزير الدولة احمد بن سيف آل ثاني بالاضافة الى عدم مشاركة الصومال وجزر القمر.

وتناقش هذه الدورة التي يترأسها وزير الداخلية في سلطنة عمان بدر بن سعود بن حارب العديد من القضايا والمواضيع التي تستهدف ترسيخ التعاون والتنسيق بين الدول العربية في مجال الامن ومكافحة الجريمة ويتضمن جدول اعمال هذه الدورة 10 بنود رئيسية من بينها تقرير الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية والرئيس الفخري للمجلس يتضمن الانشطة والفعاليات والبرامج التي اقامها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي يترأسه والتي نفذها بين دورتي المجلس السابقة والحالية كما سيناقش الوزراء تقريرا سنويا حول ما تم تنفيذه من الخطة الامنية العربية الثانية مع تقييم ما تم انجازه من الخطة في عامها الثالث وكذلك الخطة المرحلية الثانية للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، اضافة الى توصيات المؤتمرات والاجتماعات التي جرت عام 1995 ومن بينها توصيات المؤتمر التاسع عشر لقادة الشرطة والامن العربي.

ومن ابرز تلك التوصيات مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب ومشروع الاستراتيجية العربية للتوعية الامنية والوقاية من الجريمة. ومن المقرر ان يصادق وزراء الداخلية العرب على الصيغة النهائية لمشروع مدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب في مكافحة الارهاب، وذلك بعد ان تمت دراسته ومناقشته وابداء الملاحظات والاقتراحات حوله من قبل عدد من الدول العربية وطبقا لمعلومات «الشرق الأوسط» فان الاجتماع التحضيري لوزراء الداخلية العرب على مستوى الخبراء قد ناقش خلال اليومين الماضيين في تونس كل الملفات والقضايا التي ستعرض على وزراء الداخلية تمهيداً لاقرارها.

وتقول هذه المعلومات ان الوفد الليبي قد تقدم خلال هذه الاجتماعات بطلب لادراج موضوع الارهاب الدولي في مدونة قواعد سلوك للدول الاعضاء لمكافحة الارهاب في اشارة منه الى ان ما تعرضت له ليبيا من قبل الولايات المتحدة يندرج ضمن الارهاب الدولي.

ووفقا لهذه المعلومات فان مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب والتي كانت قد ناقشته لجنة معنية بالخصوص في اطار الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب قد شهد نقاشا مطولا ادى الى بروز الآراء التي دعت الى تأجيل اقراره في هذه الدورة وتحويله مرة اخرى الى لجنة مختصة تدرسه وتعرضه على الدورة المقبلة.

وذكر مصدر شارك في الاجتماعات التحضيرية لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد المصري المشارك في هذه الاجتماعات قد سحب الاقتراح الذي كان قد تقدم به سابقا والداعي الى انشاء مركز اقليمي للتدريب والبحوث في مجال منع الجريمة والعدالة الجنائية لدول حوض البحر المتوسط يكون مقره القاهرة.

ومن الجدير بالذكر ان التمثيل الفلسطيني في هذه الاجتماعات سوف يكون على مستوى السلطة الوطنية الفلسطينية التي سيمثلها السيد حكم بلعاوي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وسفير فلسطين لدى تونس.

في سياق تأكيد زيارة حبيبي «قريبا»

سورية تعلن احتواء الخلاف مع إيران وطهران تعتبره «أزمة صحافية عابرة»

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر سورية رسمية لـ«الشرق الأوسط» امس ان نائب رئيس الجمهورية الايرانية حسن حبيبي سيقوم قريبا جدا بزيارة دمشق ليرأس الجانب الايراني في محادثات اللجنة العليا السورية - الايرانية المشتركة وان الاتصالات مستمرة بين دمشق وطهران لتحديد موعد الاجتماع، في وقت ذكر فيه مصدر دبلوماسي ايراني ان الخلاف مع سورية كان مجرد «ازمة صحافية عابرة».

وكانت دمشق وطهران قد تجاوزتا ازمة مفاجئة طرأت على علاقاتهما في الوقت الذي كان مقررا فيه ان يصل الوفد الايراني العالي المستوى برئاسة حسن حبيبي الى دمشق يوم الاثنين الماضي. وتعاملت دمشق وطهران بروية وهدوء لاحتواء هذه الازمة التي فجرتها الصحافة الايرانية عقب قلق ساور المسؤولين الايرانيين تجاه تحول محتمل في موقف سورية من علاقاتها بايران بسبب استئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية في اميركا وصدور بيان دول اعلان دمشق الداعم لموقف الامارات في نزاعها مع ايران حول الجزر الثلاث.

وفيما اعتبرت المصادر السورية ان ما حدث هو «زوبعة في فنجان» اكدت ان علاقات دمشق مع الاخوة في دول الخليج ايضا هي علاقات تعتمد على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول. واضافت ان دمشق تدعم اي حوار بين طهران وابوظبي لحل خلافاتهما وقد قامت في السابق بدور مهم لاطفاء فتيل الانفجار بينهما. وقالت المصادر السورية بأن دمشق تشجع وتسعى الى ان تكون العلاقات بين ايران ودول الخليج علاقات اخوة وسلام وان استئناف اجتماع اللجنة العليا المشتركة السورية - الايرانية المقررة سيوضح كثيرا من الامور التي قد تكون غابت عن ناظر طهران والمسؤولين فيها ويمكن ان تزيل اي سوء فهم لمواقف دمشق التي تصر على علاقاتها الحميمة والاستراتيجية في طهران. ويذكر ان اللجنة السورية - الايرانية العليا المشتركة تجتمع بشكل دوري بين دمشق وطهران كل ستة اشهر لمناقشة سبل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين ويرأس الجانب السوري نائب الرئيس عبد الحليم خدام.

من ناحية اخرى قالت مصادر دبلوماسية ايرانية لـ«الشرق الأوسط» ان ايران تريد الحفاظ على علاقاتها الاستراتيجية مع سورية وان الهجوم الذي شنته الصحافة الايرانية كان من هذا المنطلق وان طهران تؤيد جهود سورية ومواقفها الثابتة لاستعادة اراضيها وحقوقها وستبقى ايران حليفا قويا لسورية. وقالت ان المسؤولين في طهران ابدوا اسفهم للقيادة السورية على تسريح الصحافيين في طهران في تعليقاتهم وقالت انه لا يجب ان يكون هناك اي سبب لزعزعة العلاقات السورية - الايرانية.

وقد قالت الصحيفة الايرانية «كيهان انترناسيونال» امس انه ليس لائقا بالصحافة الحديثة استخدام عبارات غير ودية تجاه بلد يعتبر صديقا وحليفا لايران. واكدت الصحيفة على ان دمشق وطهران سيظلان حليفتين استراتيجيتين. واكدت ان الرئيس الاسد ليس حديث عهد بالدبلوماسية السورية.

المؤتمر الوطني يواصل جلساته في الخرطوم

جنوبي يعتزم ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في السودان

الخرطوم: من إمام محمد إمام

يعتزم السياسي الجنوبي جيك بيتر لاكو من مواطني ولاية بحر الجبل في جنوب السودان ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في اطار الانتخابات الرئاسية المزمع اجراؤها خلال هذا العام، وعمل لاكو محافظاً للخرطوم (91 - 1993)، ثم نائباً للوالي ووزيراً للمالية في ولاية الاستوائية، وبعد تقسيم السودان الى 26 ولاية عين وزيراً ينوب عن الوالي في ولاية بحر الجبل، وفي عام 1995 عين عضواً في المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان).

وقال جيك بيتر لاكو لـ«الشرق الأوسط»: «اعتزم ترشيح نفسي لرئاسة الجمهورية، وافكر في البدء في حملة اعلامية بهذا الصدد حتى يتمكن المواطن السوداني من الوقوف على سيرتي الوطنية».

من جهة اخرى عقد المؤتمر الوطني جلسته الثالثة صباح امس في هيئة لجان لمناقشة الأوراق المقدمة للمؤتمر الوطني والنظر في التوصيات المرفوعة من مؤتمرات الولايات والمؤتمرات القطاعية الثمانية وهي القطاع الثقافي الاجتماعي الذي يشمل اتحادات المعلمين واتحاد الصحافيين والاعلاميين والاتحادات الرياضية والجمعيات الطوعية، اضافة الى تنظيمات أخرى، والقطاع الاقتصادي الذي يتضمن نقابات العاملين واتحادات الزراع والرعاة والغرف التجارية والجمعيات التعاونية والهيئات والمؤسسات ذات الطبيعة الاقتصادية والقطاع الشبابي الطلابي ويشمل تنظيمات الشباب والطلاب، والقطاع النسوي الذي يشتمل على تنظيمات النساء المختلفة. والقطاع الاداري الذي يشمل اتحاد الضباط الاداريين والاداريين العموميين ورجالات الادارة الاهلية ومديري البنوك والشركات والاكاديميات الادارية وكليات الادارة بالجامعات. والقطاع العدلي ويشمل نقابة المحامين والمستشارين القانونيين والهيئة القضائية والمؤسسات التي يتعلق نشاطها بالعدل والقضاة الشعبيين. والقطاع الدبلوماسي ويشمل اتحاد الدبلوماسيين والدبلوماسية الشعبية وجمعيات الصداقة والمعاهد التي تدرس مناهج الدبلوماسية. وقطاع الدفاع الامني ويشمل القوات المسلحة والشرطة الموحدة (القوات النظامية) والدفاع الشعبي والخدمة الالزامية وأرباب المعاشات من العسكريين. وترفع توصيات هذه اللجان للمؤتمر الوطني في الجلسة الختامية صباح (الخميس) لاجازتها لتصبح هي مقررات هذا المؤتمر.

وفي جلسة مساء امس تم استعراض توصيات اللجان حيث ادخلت بعض التعديلات في هذه التوصيات وتمت الموافقة عليها. وفي جلسة صباح اليوم يتم انتخاب الأمين العام لأمانة المؤتمر وانتخاب 195 عضواً من المؤتمر للمجلس الوطني الاتحادي.

وقال السيد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني وعضو المؤتمر الوطني لـ«الشرق الأوسط»: «يجيء انعقاد المؤتمر الوطني السوداني بعد اجازة المرسوم الدستوري الثالث عشر بمثابة خطوة مهمة في ارساء قواعد النظام السياسي الجديد في السودان. وقد حسم هذا المرسوم الدستوري قضية طبيعة النظام الرئاسي وديمقراطية اختيار رئيس الجمهورية عن طريق الاختيار الشعبي القائم على المنافسة المفتوحة بغير شرط لأبناء الوطن. والدليل ان هناك احد الاخوة الجنوبيين قد اعلن اعتزامه للترشيح في انتخابات رئاسة الجمهورية ولأول مرة تعتزم شخصيات جنوبية للترشيح بعد تأكدها من عدم وجود اي عائق جهوي او عقائدي ديني يحول دونها ودون خوض الانتخابات الرئاسية التي ستجرى خلال هذا العام» وأضاف وزير الخارجية السوداني: «وستكون هذه الانتخابات البرلمانية والرئاسية مفتوحة للمراقبين من داخل المجتمع السوداني بعد توفر الضمانات اللازمة التي تتمثل في: أ - وجود هيئة انتخابات حرة ومحايدة يقوم عليها نائب رئيس القضاء في فترة الانتفاضة وهو السيد عبد المنعم الزين النحاس. كما ان هناك مراقبين من السلطة القضائية يراقبون سير عملية الانتخابات لرئاسة الجمهورية وللمجلس الوطني الاتحادي، وكذلك هناك دعوة لشهود دوليين ليقفوا على نزاهة هذه الانتخابات. وبالفعل وجهت دعوة لمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية واتحاد البرلمانات الدولي والافريقي والعربي ومركز كارتر والعديد من الشخصيات السياسية والأحزاب والمنظمات الأخرى».

وسيتمخض عن هذا المؤتمر انتخاب 125 عضواً للمجلس الوطني الاتحادي المنتخب والذي يتألف من 400 عضو اضافة الى الوزراء الاتحاديين، وكذلك سيتمخض عنه ميثاق أهل السودان الذي سيشكل النواة الأساسية للدستور الدائم. كذلك سيحدد الاستراتيجية السياسية للمرحلة المقبلة».

مسؤول ليبي: السودان في طريقه إلى «نظام جماهيري»

الخرطوم - أ.ف.ب: اعتبر قائد القوات المسلحة الليبية العميد ابو بكر يونس جابر امس في الخرطوم ان اجتماع المؤتمر الوطني السوداني سيتيح اقامة «نظام جماهيري» في السودان. وقال ابو بكر يونس لاذاعة «أم درمان» ان الاجتماع الذي بدأ اول من امس أعماله التي تستمر اربعة ايام «سيتيح لشعب السودان تقرير مستقبله عبر المؤتمرات واللجان الشعبية». وكان يونس قد وصل الى الخرطوم امس على رأس وفد للمشاركة في اجتماع «المؤتمر الوطني». وقال «نحن نؤيد السودان في اقامة هذا النظام الجماهيري الذي سيضع حدا للتغييرات المتعاقبة من التعددية الى الانقلابات العسكرية ونظام الحزب الواحد».

سؤال في البرلمان الكويتي حول تسوية في قضية ناقلات النفط

الكويت: من فارس السلمان

طرح عضو مجلس الأمة الكويتي مشاري العصيمي عدة اسئلة أمام المجلس بشأن ما نشر اخيراً حول وجود مفاوضات بين بعض المتهمين في اختلاسات شركة الناقلات الكويتية ومجلس ادارة الشركة من خلال عرض لرد بعض المبالغ المختلسة مقابل اسقاط القضايا المقامة ضدهم.

وطالب العصيمي بافادته عن الأساس القانوني الذي استندت اليه الجهات الرسمية سواء في شركة الناقلات او مؤسسة البترول الكويتية في مفاوضة المتهمين في قضية جنائية معروضة أمام محكمة الجنايات وهل شملت تلك المساومات القضية المدنية فقط أم شملت منها الجانب الجنائي.

واضاف العصيمي في اسئلته التي قدمها للمجلس ومن المتوقع ان يناقشها خلال الشهر الحالي «من من المتهمين قام بالاتصال بشركة الناقلات سواء بنفسه او من خلال وكيله؟ ومتى تم ذلك وفي أي مكان تم الاتصال؟ ومن الذي تفاوض مع المتهمين او وكلائهم نيابة عن الجهات الرسمية سواء من شركة الناقلات أو مؤسسة البترول؟ وما هي مسمياتهم الوظيفية وما قيمة المبالغ التي عرض المتهمون سدادها؟ وكم يبلغ اجمالي المبالغ المختلسة في شركة الناقلات؟ وما هي الاشتراطات التي طلبها المتهمون قبل ارجاع تلك الأموال وما هي الاجراءات التي تمت لدراسة تلك العروض سواء من قبل شركة الناقلات الكويتية أو من قبل مؤسسة البترول الكويتية؟ وهل تم عرض هذا الموضوع على مجلس ادارة شركة الناقلات الكويتية وكذلك ادارة مؤسسة البترول الكويتية؟ وما هي القرارات التي اتخذت من قبل كل من المجلسين».

واوضح العصيمي في مؤتمر صحافي عقده في المجلس امس انه تقدم في 18 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بسؤال لوزير النفط بشأن ما نشر وذكر الوزير في اجابته التي تم ايداعها في الأمانة العامة انه نظرا لسرية المعلومات الواردة فان هناك مفاوضات بين بعض المتهمين في اختلاسات شركة الناقلات وعرض رد بعض المبالغ المختلسة مقابل اسقاط القضايا المقامة ضدهم. واشاد العصيمي بموقف «وزير النفط والقائمين على مؤسسة البترول الكويتية بموقفهم الشجاع الرافض لتلك التسوية وانه حان الوقت لان ننتقل نقلة نوعية في محاربة الظاهرة التي اصبحت مستشرية في السنوات السابقة من التجاوز على الأموال العامة وعدم محاسبة مرتكبيها». واشار الى «انه لم تتم الاجابة على بعض النقاط او انه ذكر في الجواب ان احد المحامين قد قام نيابة عن بعض المتهمين بمفاوضة الشركة، وكان الأجدر بشركة الناقلات ان تطلب منه ابراز وكالته عن ذلك المتهم». وذكر العصيمي «ان المتهمين الأربعة عبد الفتاح البدر، حسن قبازرد، تيموثي ستافورد ونسيب محسن قد قاموا بسرقة ما مجموعه 35 مليون دولار وأغلبهم - 3 متهمين - خارج البلاد، اي بعيدا عن عين العدالة» وتساءل قائلا: «فهل يعقل ان يقوم من سرق 35 مليون دولار برد 60 مليون دولار؟ وقد ورد في الجواب ان مجموع الأموال المختلسة بلغت 102 مليون دولار. إذن لا بد ان نستكشف ان هناك طرفا آخر غير المتهمين الأربعة وهو الذي حصل على نصيب الأسد من السرقات». واشار الى انه قام باجراء تلك المفاوضات، وأوضح بأنه مهما كانت جدية ذلك العرض فالرفض يجب ان يكون نهائيا للأسباب السابقة، فالمادة الـ16 من قانون حماية الأموال العامة - فضلا عن العقوبات المقررة في الجرائم المذكورة في المواد 9، 10، 11، 12 - تقول بالحكم على الجاني بالعزل والرد وبغرامة تعادل ضعف قيمة ما اختلس او استولى عليه أو سهل ذلك لغيره من مال او منفعة او ربح، وهي عقوبات تصل في اقصاها الى الحبس المؤبد».

واضاف العصيمي يقول «اما بالنسبة للحكم بالرد والغرامة فقد عرفنا ان المبلغ المختلس يصل الى 102 مليون دولار وهناك تأكيدات ان ذلك المبلغ قد يرتفع الى 200 مليون، ولنفترض ان المبلغ 102 مليون فان تطبيق نص المادة 16 من قانون حماية الأموال العامة يلزم المتهمين برد ذلك المبلغ اضافة الى ضعفه، اي ما يعادل 204 ملايين دولار فيصل اجمالي المبالغ التي تلزم المتهمين بردها 306 ملايين دولار» واضاف: «لو فرضنا ان المبلغ 60 مليون دولار وهو المبلغ الذي عرضه المتهمون للسداد لتبين انه يشكل حوالي 20% من المبالغ التي هم ملزمون بردها. والسؤال الذي يطرح نفسه هل يعقل ان يقوم مواطنون بمفاوضة الدولة على رد جزء ضئيل يصل الى 20% فقط من الأموال العامة المختلسة وان يضعوا الشروط التي يرونها مناسبة لحمايتهم؟» وتساءل العصيمي قائلا: «اين هي هيبة الدولة واين هو تطبيق القانون على الكبير قبل الصغير؟» واضاف يقول: «وحسب ما ورد في الجواب وهو الأساس الذي استندت اليه مؤسسة البترول في رفضها لتلك التسوية، فان المبالغ المختلسة يخص شركة الناقلات جزء بسيط منها. اما الباقي فكان من وزارة المالية، مشيرا الى «ان هذه الأموال ليست مملوكة لشركة الناقلات وبالتالي من الناحية القانونية لا تستطيع شركة الناقلات ان تتم هذه التسوية بافتراض حصولها. واستشهد العصيمي بما ذكر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله في مؤتمره الصحافي الذي عقد اخيرا حيث طرح سؤالا حول صحة تلك الواقعة، فقال الشيخ سعد «ان القضية ما زالت أمام القضاء وبالتالي لا استطيع الاجابة على السؤال». وشدد العصيمي على القول «اننا نتفق مع ولي العهد ونصر على ابقاء هذه القضية بيد القضاء حيث ان التصالح فضلا عن مساسه بسيادة الدولة وهيبة القانون فسوف يضر القضية من اساسها ويهدمها».

الرئيس المصري حسني مبارك لدى لقائه امس ببطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة (رويتر)

مبارك وغالي بحثا العقوبات المفروضة على العراق وليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بحث امس الرئيس المصري حسني مبارك مع الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في عضوية مصر غير الدائمة بمجلس الامن والعقوبات المفروضة على ليبيا بسبب ازمة لوكربي، وكذلك العقوبات على العراق اضافة الى دور المنظمة في عدد آخر من القضايا الاقليمية والدولية ومنها قضية البوسنة. وقال غالي لقد عرضت على الرئيس مبارك دور الامم المتحدة بالنسبة للعقوبات المفروضة على العراق والقرار رقم 986 واهمية تنفيذه حتى يستطيع العراق التوصل لرفع جزئي للعقوبات.

واضاف انه من المقرر ان يتم تخفيف العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق في وقت قريب خاصة فيما يتعلق بالمواد الغذائية.

واكد الدكتور غالي ان العراق يستطيع بيع النفط لاستغلاله في شراء مواد غذائية وطبية لشعبه ويستطيع ايضا تعويض آلاف العمال الذين اضيروا بسبب الحرب ومنهم العمال المصريون لان هناك لجنة شكلتها الامم المتحدة في جنيف وهي مسؤولة عن تحديد الخسائر وتعويض العمال، ولكن هذه اللجنة ليس لديها المبالغ الكافية.

وقال غالي انه تناول موضوع ليبيا مع الرئيس مبارك والجهود التي تبذل من اجل تنفيذ القرارات المطلوبة منها. وقال «ان املي كبير في ان نستطيع التغلب على العقبات كخطوة على طريق رفع العقوبات عن ليبيا».

واضاف انه شرح للرئيس مبارك موقف المنظمة الدولية بالنسبة للبوسنة وتوزيع العمل بين القوة متعددة الجنسيات حيث تتولى الامم المتحدة الاشراف على الشرطة الدولية وكذلك على قضية اللاجئين وقضية حماية حقوق الانسان في البوسنة. كما تقوم القوة متعددة الجنسية بالاشراف على تنفيذ الجزء العسكري من الاتفاق، وهناك ايضا وجود للامم المتحدة في مقدونية.

واشار الى ان لقاءه الرئيس مبارك تناول ايضا دور الامم المتحدة في التنمية الاقتصادية في مجالاتها المختلفة. كما رحب غالي بعضوية مصر في مجلس الأمن وقال انها ستلعب دورا هاما في السياسة الدولية من خلال عضويتها في مجلس الامن.

وعما اذا كان هناك تصور للامم المتحدة لمكافحة الارهاب قال لقد صدر قرار من الجمعية العامة مرتبط بالارهاب الدولي ولكن هذا غير كاف ولابد ان يكون هناك المزيد من الاهتمام بقضية الارهاب في العالم.

وحول المشكلة المالية التي تعاني منها المنظمة الدولية ابدى الدكتور غالي اسفه لعدم تمكن الامم المتحدة من حل هذه المشكلة مشيرا الى ان مديونية الدول للمنظمة بلغت حوالي 3 مليارات دولار.

في رسالة إلى مجلس الوزراء كشف عنها بعد أربعة أسابيع

الرئيس العراقي يأمر بتجميد الرواتب وتقليص الخدمات وفرض رسوم جديدة

عمان: من عماد القريح

كشفت اذاعة بغداد الليلة قبل الماضية عن قرارات اصدرها الرئيس العراقي صدام حسين قبل اربعة اسابيع ولم يؤذن بنشرها في حينها قضت بالتوقف عن طبع العملة الورقية العراقية وتقليص بعض الخدمات وزيادة اسعارها وتجميد رواتب الموظفين وفرض رسوم وضرائب جديدة في محاولة للحد من التدهور الاقتصادي والتضخم النقدي في العراق بعد خمس سنوات من حرب الخليج التي التزم العراق ضمن شروط وقفها بازالة اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها قبل رفع الحظر الذي فرض على صادراته النفطية غداة غزوه الكويت في اغسطس (آب) 1990. وقالت الاذاعة ان الرئيس العراقي وجه في الثالث من ديسمبر (كانون الاول) المنصرم رسالة الى مجلس وزرائه (يترأسه الرئيس صدام حسين نفسه) طلب فيها ترشيد الانفاق الحكومي والكف عن اصدار اوراق نقدية جديدة والا يتجاوز طرح العملات الورقية «ما هو متفق عليه».

وأمرت الرسالة بعدم زيادة حجم التخصصات في الميزانية العامة للسنة الحالية 1996 عما كانت في ميزانية السنة الماضية، وبتخفيض بجانب من مخصصات القوات المسلحة دون تحديدها، وبعدم استحداث مشاريع استثمار جديدة قبل مناقشتها في هيئة المديرين او مجلس الوزارة وموافقة اللجنة الاقتصادية التابعة لرئاسة الجمهورية. واكدت الرسالة على انه «لا زيادة في الرواتب والاجور» وايقاف كل انواع المساعدات الاجتماعية، وزيادة موارد الدولة وخزينتها من خلال الضرائب والرسوم، وعدم الاعفاء في الضرائب، وزيادة اسعار بعض الخدمات وتحسين جباية الرسوم والضرائب وزيادة عدد المشمولين بها.

وحثت رسالة صدام حسين مجلس الوزراء على البحث في امكانية بيع ما يمكن بيعه من ممتلكات الدولة لزيادة واردات العملة الورقية العراقية بدلا من طباعتها مع امكانية تخفيض نسبة من الاوراق المتداولة عن طريق سحبها، وفرض رسوم على مبيعات الدولة وبعض خدماتها المقدمة للمواطنين. وافادت معلومات اولية من بغداد ان الحكومة العراقية بدأت بالفعل بزيادة اسعار وقود السيارات والطاقة الكهربائية وعدد من الخدمات الاخرى، واضافت هذه المعلومات ان سعر لتر البنزين زيد من 200 فلس الى 1500 فلس.



موجز

الكباريتي: سعود الفيصل سيزور الأردن قريبا

● أكد وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي ان زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل للاردن لم يحدد موعدها بعد. واضاف «سنترك للجانب السعودي تحديد الموعد ونأمل ان يكون في اقرب فرصة».

رئيس البرلمان الفرنسي بجولة شرق أوسطية

● اعلنت مصادر السفارة الفرنسية في العاصمة الاردنية عمان ان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) فيليب سيغيان سيقوم خلال الايام القليلة المقبلة بجولة في المنطقة يزور خلالها ثلاث دول عربية هي الاردن ولبنان والسلطة الوطنية الفلسطينية. ويصل سيغيان الى عمان السبت المقبل، حسب تقرير لـ«الشرق الأوسط» من عمان.

بغداد تزود الأكراد بالكتب المدرسية

● ارسلت الحكومة العراقية امس الدفعة الاولى من الكتب المدرسية المخصصة لتلاميذ وطلبة المدارس في المناطق الكردية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة منذ عام 1991. وقال مراسل فرانس برس ان 18 شاحنة تحمل الكتب غادرت بغداد الى اربيل وهي تعلق لافتات كتب عليها «مكرمة الرئيس القائد صدام حسين لابنائه الطلبة في منطقة الحكم الذاتي». وقال مسؤول في اليونسيف ان الطلبة الاكراد يحتاجون الى هذه الكتب لمواصلة دراستهم.

محام أميركي مستعد للدفاع عن شبيلات

● تلقت هيئة المحامين الاردنيين المكلفة بالدفاع عن نقيب المهندسين المعتقل ليث شبيلات معلومات من المحامي جواد يونس عن رغبة مكتب البروفسور بويل من ولاية ايلينوي الاميركية في الحضور الى عمان والمشاركة في الدفاع عن شبيلات ومعتقلي الرأي في الاردن، حسب تقرير من مكتب «الشرق الأوسط» بعمان. بويل من المحامين الدوليين البارزين وكان يمثل الحكومة البوسنية في الامم المتحدة.

لا تبريد للوضع قبل تحرير الأرض

لبنان يرفض طرحا إسرائيليا بوقف المقاومة شرطا للانسحاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

رفض لبنان امس طرحا اسرائيليا بدعوة الى التكفل «بمنع هجمات المقاومة اللبنانية على قوات الاحتلال كشرط لانسحاب الجيش الاسرائيلي من المنطقة الحدودية في الجنوب».

واكد وزير الدفاع اللبناني محسن دلول ان المقاومة «نشأت بفعل الاحتلال وتقوم بعمل وطني تقره الاعراف والقوانين الدولية»، فيما اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان اي تبريد للوضع في الجنوب قبل انسحاب اسرائيل يعني وقف المقاومة المشروعة قبل التحرير، وهذا امر مرفوض».

وكان نائب وزير الدفاع الاسرائيلي - رئيس لجنة الخارجية والدفاع في الكنيست (الجنرال المتقاعد) اوري اور قد قال «ان الجيش الاسرائيلي سينسحب من جنوب لبنان عندما يحول لبنان دون شن «حزب الله» المزيد من الهجمات على الاهداف الاسرائيلية في المنطقة».

وقد ادلى اور بتصريحه هذا لمراسلي وكالات الانباء، على الحدود اللبنانية ابان جولة تفقدية قام بها امس الاول الى المستوطنات الاسرائيلية التي اعلنت تل ابيب انها تعرضت الاسبوع الماضي للقصف بصواريخ الكاتيوشا من مقاتلي «حزب الله».

ورافق اور في جولته عدد من كبار ضباط الجيش الاسرائيلي يتقدمهم قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين وبثت هذه التصريحات الاذاعة الاسرائيلية التي تلتقط في جنوب لبنان.

وقال اور «ان اسرائيل لا تطالب بالسيادة على الاراضي اللبنانية، وان قواتها ستنسحب من منطقة «الشريط الامني» عندما تظهر بيروت انها قادرة على وقف الهجمات ضد بلادنا».

الا انه اكد «ان الجيش الاسرائيلي سيواصل القتال ضد رجال المقاومة اللبنانية» واستعاد في هذا المجال تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية وزير الدفاع شيمعون بيريس القائلة ان المواجهة مع «حزب الله» منفصلة تماما عن محادثات السلام الجارية حاليا مع سورية التي تسيطر قواتها على بعض المناطق التي ينشط فيها مقاتلو «حزب الله».

ولدى سؤال «الشرق الأوسط» لوزير الدفاع اللبناني محسن دلول عن تصريحات اور قال انه «لم يجد جديدا في هذا الطرح». واضاف «طالما اكننا في لبنان اننا لسنا شرطة لاسرائيل ولن نكون حماة لحدودها».

واكد الوزير دلول «ان المقاومة اللبنانية في الجنوب تقوم بعمل وطني لتحرير ارض بلدها، وهي نشأت عن وجود الاحتلال ومستمرة باستمراره، وهو ما تقره كل الشرائع والاعراف والقوانين الدولية».

وعارض رئيس مجلس النواب نبيه بري، من جهته الطرح الاسرائيلي «لتبريد الاجواء في الجنوب قبل الانسحاب» وقال «ان هذا الطرح يعني الوصول الى اتفاق قبل التحرر ويعني وقف حقنا المشروع في المقاومة قبل التحرر وهذا امر مرفوض».

وفي اشارة غير مباشرة الى قول اور ان الجيش الاسرائيلي سينسحب من الجنوب عدما يحول لبنان دون المزيد من الهجمات ضد الاهداف الاسرائيلية في المنطقة، قال الرئيس بري: انه يوجد في الجنوب حاليا حوالي 20 الف جندي لبناني، يضاف اليهم 4600 جندي من قوات الطوارئ الدولية (اليونيفيل) يؤازرون الجيش اللبناني للوصول الى الحدود الدولية. وطبعا فان الجيش هو الذي سيتسلم الامن في الجنوب عند الانسحاب، وتابع بري يقول: «لتنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، ونحن نعرف كيف نتكفل بالباقي، وكيف نحافظ على الامن في الجنوب».

واكد بري، في ختام تصريح له امس، ان «المطلوب هو الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي ولا دخل لهم في امننا»، وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي قد اعلن (الاسبوع الماضي) انه عندما تنسحب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة فلن يكون في الجنوب الا الجيش اللبناني.

بعد أن كرر باراك اتهاماته لدمشق

سورية تنفي مسؤوليتها عن «حزب الله» في لبنان

دمشق - عمان: «الشرق الأوسط»

كرر وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك من عمان - التي وصلها امس في زيارة رسمية - تحمل سورية بصورة غير مباشرة مسؤولية عمليات «حزب الله» في الجنوب اللبناني فيما كررت سورية تاكيدها لاستقلالية «حزب الله» في لبنان. وقال باراك امس ان حكومته تعتقد ان سورية «تستطيع ان تحد من نشاطات «حزب الله» اذا ارادت ذلك». الا انه اضاف ان «اللوم» يقع على عاتق «حزب الله» اولا اذ يجب عليه ان «يتحمل عواقب نشاطاته».

وفيما قال باراك ان «دولة ذات سيادة» على الجانب الآخر من المنطقة الامنية «يجب ان تتحمل مسؤولياتها تجاه الحد من نشاطات «حزب الله» كرر «توقعه» بأن تستخدم سورية نفوذها مع الحكومة اللبنانية و«حزب الله» للقيام بذلك، مضيفا انه في حال استمرار هجمات «حزب الله» فان اسرائيل ستنظر في موضوع «الرد» على ذلك ولن تسكت على تعرض مدنها الشمالية لهجمات بصواريخ كاتيوشا».

الرئيس الحريري يحيي مستقبليه في صيدا بعد عودته من اتلانتا في يناير 1995 حيث خضع لعملية في شرايين القلب

أرسى عام 1995 قواعد البنى التحتية لإعادة إعمار لبنان

الحريري يبدو على عجلة من أمره ولكنه رجل النفس الطويل سياسيا وإنمائيا

بيروت: من طارق ترشيشي

يستقبل لبنان سنة جديدة ينتظر ان تشهد احداثا تكون امتداداً لما شهدته السنة التي ودعها فيكتمل معها العقد السياسي كما الانمائي والاعماري والاقتصادي والاجتماعي في نطاق الورشة الكبرى التي يشرف عليها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ويوجه خطاها.

تميز الحريري بدينامية ظاهرة منذ توليه رئاسة الحكومة اللبنانية والذين يختلفون معه في السياسة لا ينكرون موقعه المتميز في الحياة السياسية. فخصومه السياسيون على رغم خصومتهم له، وخروجهم في مراحل كثيرة عن المألوف في هذه الخصومة يعترفون بصدق توجهاته السياسية والوطنية، كما لا ينكرون دوره في اطلاق ورشة النهوض بالبلد على كل المستويات.

والذين يختلفون معه في الانماء والاعمار انما يخالفونه في التفاصيل لا في الاساس، فالجميع لا ينكرون حاجة لبنان الى اعادة اعمار وسط عاصمته المدمرة والى شبكة متطورة من البنى التحتية ومن الطرق والاوتوسترادات، والى مطار دولي يتسع لملايين المسافرين والى... والى كل ما يمكن لبنان من الالتحاق بركب التطور والرقي بعد توقف قسري فرضته ظروف الحرب 20 عاماً.

واختلافه احياناً مع قطبي الحكم الآخرين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري لم يفسد يوماً تصميمه على تنفيذ اي مشروع يراه حيوياً للبنان، اذ يظل يتابع ويحاور في كل التفاصيل الى ان تتولد لديه فكرة مشروع تكون قابلة للتنفيذ، فهو صاحب نفس طويل وان كان يكون يبدو احيانا على عجلة من امره وكانه يطارد الزمن.

اطلق الحريري فكرة التمديد للرئيس الهراوي في لقاء حوش الامراء صيف عام 1994 عندما لم تكن واردة في ذهن احد وفاجأ بها الحاضرين من مسؤولين لبنانيين وسوريين. بعضهم رحب وبعضهم استغرب وثالث استبعد، فاذا بهذه الفكرة تتحول بعد اقل من عامين واقعاً ملموساً، وها هو الرئيس الهراوي يمارس ولايته الممددة منذ 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بلا قلاقل بعدما «تبخرت» المعارضة التي واجهت مشروع التمديد.

زرع الحريري فكرة التمديد عام 1994 وحصد جناها عام 1995 مزدوجا: تمديد للهراوي وتمديد للحكومة الى حين انتخاب مجلس نيابي جديد في صيف 1996... الا اذا صحت التكهنات القائلة بتمديد ولاية مجلس النواب الحالي.

بدأ الحريري سنة 1995 بنشاط بعد عودته من اتلانتا حيث خضع لعملية «البالون» في الشريان التاجي، فعاد قلبه سليما معافى بعد اجهاد واحتراق اعصاب كان سببه خلافه مع بعض اقطاب الحكم والحملات التي شنتها ضده قوى معارضة او مشاكسة. وما ان عاد حتى غصت دارته في بيروت بالمهنئين من كل الفئات فكان ذلك مثابة استفتاء شعبي كانت نتيجته تجديد التأييد له على رأس الحكومة. واظهرت استطلاعات رأي اجرتها اكثر من مؤسسة متخصصة تفاوتاً في نسبة التأييد الشعبي لشخصه ولحكومته.

ما بدأه الحريري لا يكمله الا الحريري، تلك هي الخلاصة التي تتأكد في اذهان اللبنانيين مع بداية السنة الجديدة وبعد مرور 3 اعوام على ترؤسه الحكومة.

والاعتقاد السائد الآن هو ان الحريري باق في الحكم الى اجل غير معلوم فهو كما قال عنه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام يوماً «اول رئيس حكومة جاء وفي جعبته برنامج عمل، مع احترامنا لكل الذين سبقوه من رؤساء حكومة سابقين».

وبرنامج الحريري هذا لم ينته تنفيذه بعد، وهو يحتاج الى مزيد من الوقت في المجال السياسي كما في المجالات الاخرى، فانفتاحه على كل الفئات اللبنانية معارضة وموالية لم يأخذ مداه الكامل بعد، اذ لا يزال هناك من هذه الفئات من لم يتعرف على الحريري عن قرب بعد فالاحتكاك المباشر به شيء والاحتكاك عبر الاعلام شيء آخر. ومع ذلك فان الفكرة السائدة في اذهان اللبنانيين عموماً ان الحريري يستطيع ان يفعل ما لم يستطع ان يفعله سواه من رؤساء حكومة سابقين.

وهذه الفكرة عن الحريري لم يزرعها تلفزيون «المستقبل» المحسوب عليه او القريب منه في اذهان اللبنانيين، وانما زرعتها اعماله منذ الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام 1982 ومنذ ان انطلقت المؤسسة التي تحمل اسمه في تسفير الالوف من الشبان اللبنانيين الى الخارج ليتابعوا على نفقتها او بموجب قروض تحصيلهم الجامعي والتخصص في كثير من المجالات.

واذا كان لا بد من اطلاق تسمية على سنة 1995 اللبنانية فيمكن تسميتها سنة التمديد، وبالنسبة الى الرئيس الحريري سنة استكمال الزرع وبداية التحضير لموسم الحصاد.

ولقد ظهر الحريري طوال سنة 1995 اكثر تمرساً في العمل السياسي من ذي قبل وبدا خطابه السياسي اكثر الماماً بمعطيات الاوضاع اللبنانية والعربية والدولية ومتمسكاً بثوابته الوطنية والقومية التي شهدت هي الاخرى تطويراً واضحاً من خلال مضيه في سياسة الانفتاح التي ينتهجها.

وعلى رغم انغماس الحريري اكثر فاكثر في العمل السياسي فانه لا يزال يتابع بشغف مشاريع الانماء والاعمار ولا يزال على استعداد للنقاش في اي من هذه المشاريع ساعات وساعات... بينما لا يدوم الحديث في السياسة معه الا لدقائق على ان هذا الحديث اذا طال تأخذ ورش اعادة البناء قسطاً وافراً منه.

على صعيد الانفتاح والحوار نجح الحريري في ما عقده من لقاءات وما اجراه من اتصالات داخلية في تبديد الكثير من الاجواء المناوئة له او لحكومته وبدأ تهيئة الاجواء لجني ما يبذله من جهود لانهاء ما يسمى المقاطعة واللقاء الذي عقده قبل اشهر مع البطريرك الماروني نصر الله صفير والاتصالات التي يجريها دائما معه بواسطة بعض معاونيه تندرج في هذا الاطار. وقد توافق والبطريرك على وجوب وضع قانون انتخاب مطمئن لجميع اللبنانيين بما يؤدي الى مشاركة لبنانية فاعلة في الانتخابات النيابية المقبلة.

وفي نطاق الانفتاح ايضاً ذلل الحريري الكثير من الشوائب التي تعتري العلاقة بينه وبين «حزب الله» فاعتبرت الهيئة العليا للاغاثة ضحايا الحزب التسعة الذين سقطوا عند جسر مطار بيروت الدولي في 13 سبتمبر (ايلول) 1993 في يوم التظاهر احتجاجاً على اتفاق غزة - اريحا الفلسطيني - الاسرائيلي شهداء الوطن والمقاومة. وتبع ذلك موقف للرئيس الهراوي اعلنه في مجلس الوزراء ونوه فيه بدور الحزب في مقاومة اسرائيل داعيا الى مساعدة هذا الحزب على الدخول في النظام. ثم كان اتفاق على اطلاق مشروع تطوير ضواحي بيروت الغربية المعروف باسم «اليسار» وهو اتفاق قبل به «حزب الله» وحركة «أمل» بعد نقاش طويل كونه يتناول تسوية مشكلة كتلة بشرية شيعية تقطن في هذه الضواحي على ارض يملكها الغير او مشاع للدولة.

واذا كان لا بد من تعداد ما انجزه الحريري وحكومته في عام 1995 يبرز الآتي:

- المباشرة في تنفيذ مشروع الاسواق الشعبية، بدءا بسوق الكرنتينا على ان يستكمل تنفيذ حلقات هذا المشروع في بيروت وضواحيها والمناطق لاحقاً.
- اقامة شبكة من المناطق الحرة، بدءا بالمنطقة الحرة التي دشنها الحريري في مرفأ بيروت قبل بضعة اشهر.
- اعداد العدة لتلزيم مشروع قصر الثقافة والمؤتمرات ومشروع الاوتوستراد العربي والاوتوستراد الدائري حول بيروت، على طريقة الـBOT.
- بلوغ مشروع اعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت مرحلته النهائية، وهي ستستقبل الدورة الرياضية العربية في يونيو (حزيران) المقبل.
- الاستمرار في تنفيذ مشروع توسيع مطار بيروت الدولي وتطويره ليصبح قادراً على استيعاب ستة ملايين مسافر سنوياً، وكذلك مشروع المدخل الجنوبي لبيروت الذي ينتظر ان ينتهي العمل به الصيف المقبل.
- اقرار مشروع تحسين وتطوير الضاحية الجنوبية الغربية لبيروت المعروف باسم «اليسار» والذي يشمل منطقتي الاوزاعي وبئر حسن في بيروت.
- المضي في مشروع اعادة بناء وسط مدينة بيروت التجاري الذي تقوم شركة «سوليدير» باعادة بنائه.
- تحقيق المزيد من التحسن في الوضع النقدي على امل ان يساعد ذلك لاحقاً على تفريج الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي لا تزال المعالجات المطروحة لها قاصرة عن بلوغ خواتيمها المطلوبة.

وعلى الصعيد الخارجي استمر الحريري في تطوير علاقات لبنان بالكثير من الدول فكانت له زيارات لماليزيا والمانيا والبرازيل والارجنتين ومصر وفرنسا وكلها زيارات توخت استعادة مزيد من الثقة الدولية بلبنان واجتذاب استثمارات ورؤوس اموال اجنبية وتوقيع اتفاقات اقتصادية وتبادل تجاري.

وفضلاً عن تلك الزيارات الاسبوعية تقريبا لسورية وهي زيارات يحرص عليها الحريري لايمانه باهمية العلاقة الاستراتيجية بين لبنان وسورية وكذلك زياراته للمملكة العربية السعودية من حين الى آخر والتي يستعيض عنها احياناً باتصالات يجريها مع المسؤولين الكبار في المملكة.

وخلال العامين 1993 و1994 زار الحريري الفاتيكان وايطاليا ورومانيا والمغرب ومصر ودول الخليج العربية ونيويورك وواشنطن وبريطانيا والمانيا، ولا تزال زيارة الصين على جدول اعمال الحريري منذ ان اضطر لالغاء زيارته السابقة لها.

ومن المتوقع ان تكون السنة الجديدة اكثر انتاجا، لانها ستكون سنة جني المحصول، فكثير من المشاريع الجاري تنفيذها ستنجز ويبدأ انتاجها، ومعها يبدأ فعليا العد العكسي لعودة لبنان الى ممارسة دوره في المنطقة، كما ينتظر ان تنتظم معها الحياة السياسية بمشاركة جميع الفئات اللبنانية في الانتخابات النيابية المقبلة التي لا بد ان تتعزز معها المشاركة الجماعية في السلطة من خلال مجلس الوزراء.

موجز

علوشي: مناخ مشجع للسلام في المنطقة

● أعلن رسلان علوشي نائب وزير الخارجية السوري: «ان هناك مناخا مشجعا للوصول الى سلام في المنطقة». واكد المسؤول السوري لوكالة الانباء السورية حرص بلاده «على ان يكون هناك سلام عادل وشامل في المنطقة تنفيذا لقراري مجلس الامن الدولي 242 و338 اللذين يحتمان على اسرائيل الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة ومن الجولان حتى حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967».

المنظمات اللبنانية الأميركية تذكر كلينتون بوعده

● دعا «مجلس المنظمات اللبنانية الأميركية» في ولاية اوهايو الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى تحقيق «وعوده المكتوبة» للمنظمة ابان حملته الرئاسية عام 1992 بشأن السعي للحفاظ على سيادة لبنان ووحدة اراضيه. وقال المجلس المتعاطف مع تيار العماد ميشال عون في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه ان «كل الدلائل تناقض اليوم هذه الوعود». وناشد المجلس الشعب الأميركي العمل على «تصحيح مسار العملية السلمية» بالنسبة للوجود السوري في لبنان.

الجامعة العربية تؤيد المطالب السورية واللبنانية

● أعلن موفق العلاف الأمين العام المساعد للجامعة العربية والرئيس السابق للوفد السوري الى مفاوضات السلام مع اسرائيل «ان الحكومة الإسرائيلية تبدي جدية اكبر ازاء عملية السلام». جاء هذا الكلام عشية استئناف الجولة الثانية من المفاوضات السورية - الإسرائيلية في ولاية ميريلاند الأميركية غدا.

وقال العلاف لوكالات الأنباء «ان الجامعة العربية تؤيد المطالب السورية واللبنانية العادلة، وكذلك قرارات الشرعية الدولية على جميع مسارات التفاوض».

قبرص تعتقل 9 عرب دخلوها تسللا

● اعتقلت الشرطة القبرصية امس 5 مصريين و3 سوريين ولبناني واحد كانوا على متن سفينة مبحرة من احد موانئ لبنان ودخلوا الجزيرة بطريقة غير مشروعة. وقالت مصادر الشرطة (وكالة رويتر) ان المعتقلين صرحوا بانهم جاءوا الى قبرص للبحث عن فرص عمل، وقد وجدت بحوزتهم ارقام هاتفية لمعارف لهم في لارنكا وليماسول.

إده يتمنى على اللبنانيين ان يبقوا متحدين

● تمنى عميد حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ريمون إده للبنانيين بمناسبة العام الجديد «ان يحافظوا على وحدتهم ويبقوا متحدين ويتفقوا على مفهوم كلمة السيادة».

وقال إده (لوكالة الأنباء المركزية اللبنانية) «ان اسرائيل لا مصلحة لها في حصول السلام».

تعديل على برنامج زيارته إلى لبنان

رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية في بيروت ليوم واحد

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصل الى بيروت يوم الجمعة المقبل رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيجان في اول زيارة لرئيس الجمعية الوطنية الفرنسية للبنان منذ انتخابه رئيساً للجمعية.

وتكتسب هذه الزيارة اهمية خاصة بالنسبة الى سيجان نفسه الذي كان قد اتخذ بعيد انتخاب مجلس النواب اللبناني الحالي عام 1992 مواقف سلبية منه وصلت الى حد اعتباره «مجلسا غير تمثيلي لفئات الشعب اللبناني كافة» كما قال انذاك. والزيارة تاتي في سياق جولة لسيجان تشمل عددا من دول المنطقة وتتم قبل اقل من شهرين من زيارة سيقوم بها للبنان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت. ولزيارة سيجان اهمية واضحة على صعيد توثيق علاقات التعاون البرلماني بين مجلسي النواب اللبناني والفرنسي على رغم انها ستدوم يوماً واحداً وتقتصر على زيارة للمسؤولين اللبنانيين والقيادات الدينية اللبنانية في حين ان التحضيرات للزيارة قبل اشهر كانت تقضي بتخصيص سيجان زيارة للبنان وحده يزور خلالها مبنى مجلس النواب اللبناني ويلقي فيه خطاباً امام الهيئة العامة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان برنامج سيجان - الذي يصل الى مطار بيروت مساء يوم الجمعة المقبل حيث سيستقبله رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري - يتضمن استقبالاً في سفارة فرنسا في بيروت دعيت اليه شخصيات رسمية وقيادية يليه عشاء تكريمي يقيمه على شرفه الرئيس بري في فندق البريستول يتبادلان خلاله الكلمات.

اما اليوم الثاني من الزيارة (السبت) فيستهل بوضع سيجان اكليل زهر على ضريح الجندي الفرنسي المجهول ثم يزور منزل الرئيس الراحل شارل ديجول في محلة المصيطبة (الذي قطنه الرئيس الفرنسي الراحل عام 1943 ابان قيادته المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي ومكث فيه بعض الوقت في مرحلة وجود الانتداب الفرنسي في لبنان). ثم يزور سيجان تباعاً: رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس الحكومة رفيق الحريري ثم رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة فرئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري في بعبدا. بعد ذلك يلبي دعوة السفارة الفرنسية الى غداء وينتقل بعده الى لقاء وزير الخارجية فارس بويز، ومساء يتوجه الى بكركي للاجتماع الى البطريرك الماروني نصر الله صفير قبل مغادرته لبنان.

وقد استعيض عن الاجتماع في مجلس النواب بعشاء البريستول الذي سيكون مناسبة للقاء سيجان مع النواب اللبنانيين.



القوات الأطلسية تتنصل من مهمة البحث عن المختطفين

حكومة البوسنة تتهم انفصاليين صربا بخطف 14 مدنيا في سراييفو

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو: وكالات الانباء

اتهمت حكومة البوسنة امس الانفصاليين الصرب بخطف 14 مدنيا في تحد لاتفاقات السلام التي يدعمها حلف شمال الاطلسي والتي تسمح بحرية الحركة عبر خطوط الجبهات السابقة. وقال مسؤول كبير ان ثلاثة اشخاص احتجزوا في مناطق واقعة تحت سيطرة الصرب بالقرب من سراييفو مع بداية العام الجديد بعد احتجاز 11 آخرين في المدينة الاسبوع الماضي.

وقال الحلف انه لا يمكنه تأكيد حدوث عمليات خطف التي افادت انباء انها وقعت على طرق بسراييفو فتحتها قوات حفظ السلام. وتسبب هذه الحوادث احراجا للتحالف الغربي وتمثل تحديا لدوره في احلال السلام بالبوسنة.

وقال حسن مرادوفيتش وهو وزير بارز في حكومة البوسنة ان 11 مدنيا اخرجوا بالقوة من سياراتهم خلال الاسبوع المنصرم اثناء سفرهم عبر ايليدزا وهي ضاحية يسيطر عليها المتشددون الصرب في غرب سراييفو.

وقال مساعده امير جابيوميرلجيتش امس: «اوقفت سيارات اخرى في ايليدزا (امس الاول) واحتجز ثلاثة اشخاص آخرين». ووقعت عمليات الخطف في الوقت الذي استغل فيه اشخاص في سراييفو نجاح قوات الحلف في فتح الطرق امام المدنيين المقيمين في المناطق الواقعة تحت سيطرة حكومة البوسنة للمرور عبر ضواح واقعة تحت سيطرة الصرب.

وقال جابيوميرلجيتش: «اوقفت سيارات اخرى من طراز لادا وارغم ركابها الثلاثة على دفع 200 مارك (70 دولارا) للصرب».

وهددت الحكومة بمنع رعاياها من المرور عبر ايليدزا الى ان يتمكن الحلف من جعلها آمنة. وسببت هذه الحوادث احراجا لقوات تنفيذ عمليات لحلال السلام التابعة للحلف والتي نجحت من قبل في الزام القوات المتحاربة سابقا بتنفيذ اوامرها بالسماح للمدنيين بالتحرك بامان حول سراييفو.

ويقول متحدثون باسم الحلف ان الحلف «ليس مسؤولا عن التحقيق في عمليات الاختفاء» التي يعتقدون انها مسؤولية الشرطة المدنية. لكنهم اضافوا انهم سيثيرون الامر في اجتماع مشترك للقادة العسكريين.

وتشير مصادر من الحلف الى ان تأخر وصول قوات الشرطة الدولية تحت قيادة الممثل الاعلى في البوسنة كارل بيلت هو السبب في عجز قوات الحلف عن ايقاف الانتهاكات.

لكن جابيوميرلجيتش قال ان الحلف «لم يكترث برسالة كتبتها حكومته يوم الجمعة الماضي» تشكو فيها من الحوادث وتتهم الحلف بانه تسرع كثيرا في سحب للقوات المرافقة للمدنيين المقيمين في المناطق الخاضعة للحكومة اثناء مرورهم عبر مناطق واقعة تحت سيطرة الصرب.

واضاف: «قرروا بالاجماع سحب القوات المرافقة لانهم قالوا ان الموقف امن وان المدنيين بحاجة الى دوريات فقط ولكن بالطبع هذا لم يكن صحيحا».

وقال ان مسؤولي الصرب من ايليدزا «قالوا في اجتماع انهم تحققوا من الامر وتبين انه لم يحدث اي شيء». وايليدزا من المناطق المقرر نقلها الى سيطرة الحكومة بموجب اتفاق السلام في البوسنة.

على صعيد آخر واصل المئات من الجنود الاميركيين انتشارهم في البوسنة امس في اليوم الثالث من عملية انتشار واسعة للجيش الاميركي تصب في اطار جهود السلام الدولية المبذولة في هذا البلد.

واصبح حوالي 2500 جندي اميركي حاليا في البوسنة بعد ان وصلوا على متن الطائرات الى توزلا.

ويشكل هؤلاء الجنود اقل من 10 في المائة بقليل من 28 الف جندي من قوات حلف شمال الاطلسي انتشروا في البوسنة. واعلن الجنرال ويليام ناش قائد القطاع الشمالي الشرقي في البوسنة ان القوات الاميركية ستنتشر انطلاقا من توزلا خلال فترة شهرين او شهرين ونصف الشهر.

بدات الاستعدادات للانتخابات في البوسنة

رغم ان الانتخابات في البوسنة والهرسك ستجري في منتصف العام الحالي حسب اتفاق دايتون لانتخاب ممثلين عن جميع القوميات في البرلمان البوسني، وانتخاب ادارات محلية في شطري البوسنة والهرسك الفيدرالي والصربي، فقد بدات الاستعدادات لها منذ الآن.

وخلال حديث للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش تطرق فيه الى الانتخابات البوسنية قال: «بالرغم من انه ستظهر على الساحة البوسنية احزاب جديدة فلن يكون لها اي تاثير على الاحزاب القومية التي ستلعب الدور الرئيسي في هذه الانتخابات خاصة بسبب الحرب».

جندي ايطالي من قوات الحلف الأطلسي يقدم قطعة شكولاته لهذا الصبي البوسني في أحد شوارع سراييفو امس (أ.ف.ب)

تسجيلات تثبت براءة رئيس الوزراء البولندي

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال جاسوس روسي سابق امس انه سيكشف عن تسجيلات سرية تثبت ان عملاء بولنديين اختلقوا روايات تزعم ان رئيس الوزراء البولندي جوزيف اوليكسي تعاون مع جهاز المخابرات السوفياتي «كيه جي بي».

وقال فلاديمير الجانوف الذي كان مسؤول الامن في السفارة السوفياتية في وارسو في الفترة من عام 1981 الى عام 1992 في مؤتمر صحافي ان عملاء بولنديين «اختلقوا الروايات ضد اوليكسي في محاولة لابعاده عن السلطة السياسية». واضاف ان اوليكسي «كان صديقا لعائلته وليس اكثر من ذلك».

واضاف ان الجاسوس البولندي ماريان زاتشارسكي تبعه الى جزيرة مايوركا الاسبانية الصيف الماضي حيث كان يقضي عطلة مع عائلته وسعى الى الحصول معلومات منه بشأن اوليكسي.

وكان قد صدر حكم بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة على زاتشارسكي عام 1981 لسرقته اسرارا خاصة بالدفاع ثم عاد الى بولندا بعد اربعة اعوام في عملية تبادل جواسيس مع الاتحاد السوفياتي آنذاك.

واستطرد الجانوف قائلا: «دهشت لأنه كان يراقب جميع السياسيين البارزين في بولندا، بمن فيهم اوليكسي». وقال انه تم تسجيل هذه الاحاديث سرا. ومضى يقول: «ساطلب اذاعة هذه التسجيلات. وسيكون ذلك دليلا على ان الامر عبارة عن لعبة سياسية اختلقها عملاء بولنديين في وقت ما».

وكان اوليكسي قد قال ان المزاعم التي اعلنت الشهر الماضي تعتمد على ادلة قدمها مساندون للرئيس السابق ليخ فاونسا الذي هزم في انتخابات الرئاسة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995.

جواز سفر دبلوماسي لماركوس

مانيلا - وكالات الأنباء: منحت حكومة مانيلا سيدة الفلبين الدولي سابقا، ايميلدا ماركوس، جواز سفر دبلوماسيا مدته اربعة اعوام للتمكن من السفر الى الخارج، حسبما افادت اليوم مصادر حكومية.

واشار مصدر في وزارة الخارجية الفلبينية الى انه تم منح ايميلدا جواز السفر الدبلوماسي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي يسمح لها بالسفر الى الولايات المتحدة في مهام رسمية ومن المرتقب ان تقوم ايميلدا بزيارة الى الولايات المتحدة، في نهاية هذا الشهر، للمشاركة في اجتماعات حول منشآت الينابيع الساخنة والطاقة المائية.

ومنذ عودتها من منفاها في هاواي عام 1991 الى الفلبين تواجه ارملة ماركوس نحو 100 تهمة بالفساد. ويذكر ان الرئيس ماركوس توفي في المنفى عام 1989، اي بعد 3 سنوات من انفجار الانتفاضة الشعبية التي اطاحت نظامه.

طهران تتفاوض مع «طالبان»

طهران - وكالات الانباء: اعلن نائب وزير الخارجية الايراني المختص بالملف الافغاني علاء الدين بوروجردي امس ان ايران سترسل قريبا وفدا الى افغانستان لاجراء مفاوضات مع حركة «طالبان».

واوضح بوروجردي الذي نقلت اقواله وسائل الاعلام الايرانية انه تقرر ارسال هذا الوفد بعد طلبات عدة من جانب طالبان. كما اوضح ان من المقرر ان يجري لقاء الوفد الايراني مع زعماء طالبان في قندهار في جنوب افغانستان.

وكانت ايران حتى الآن ترتاب في حركة طالبان الدينية واتهمتها بمعاداة ايران والشيعة وبان باكستان والولايات المتحدة تستخدمانها لتدعيم نفوذهما في آسيا الوسطى.

وقامت طهران بعمل دبلوماسي مكثف في محاولة لتقريب مختلف الفصائل الافغانية. وقابل بوروجردي نفسه مؤخرا عددا من زعماء الحرب الافغان ليطلب منهم تسوية خلافاتهم وايجاد حل على اساس التفاوض ينهي الحرب الاهلية في افغانستان.

بوروندي تقف على شفا الانهيار

نيروبي - وكالات الانباء: قال رئيس بوروندي ان بلاده «تقف على شفا الانهيار» ودعا لإنهاء المواجهات بين اعضاء الوكالات التابعة للدولة مثل الجيش.

وفي كلمة بمناسبة العام الجديد قال الرئيس سيلفستر نتيبانتونجانيا الذي ينتمي نفسه للهوتو مساء امس الاول ان «المتعصبين من اغلبية الهوتو يهاجمون من لا يتفق معهم من الجيش او قبائل التوتسي التي تمثل اقلية او من قبائل الهوتو نفسها». واضاف قوله ان المتعصبين من التوتسي ايضا ازهقوا ارواح ابرياء ونهبوا ممتلكات في حين قامت عناصر من الجيش الذي تهيمن عليه قبائل التوتسي بالنهب والقتل ايضا.

وقال الرئيس في كلمة اذاعية التقطتها هيئة الاذاعة البريطانية: «يجب ان يكون العام الجديد عاما يتم فيه القضاء على كل هذه الظواهر وهزيمتها. واذا لم نكن على القدر الكافي من اليقظة فإن بلادنا ستواجه خطر الانهيار التام».

ويقدر مقتل اكثر من 100 الف شخص في بوروندي منذ ان اغتالت قوات التوتسي اول رئيس منتخب للدولة في اكتوبر (تشرين الاول) 1993. ومن بين الضحايا عدد كبير من المدنيين سقطوا في حرب دارت بين الجيش ومتمردين من الهوتو.

فيتنام تعفو عن 681 سجينا

هانوي - وكالات الانباء: اصدرت فيتنام امس عفوا عن 681 سجينا بمناسبة العام الميلادي الجديد غير انه لم تصدر اي بادرة تشير الى ان العفو يشمل معتقلين سياسيين.

وقال مسؤول حكومي ان الرئيس الفيتنامي لو دوك انه اصدر العفو يوم السبت الماضي وانه طبق على سجناء قضوا ما لا يقل عن ثلثي فترة العقوبة.

وذكرت الصحف المحلية ان العفو شمل حسني السير والسلوك وامهات وسجناء يعولون اسرا او ينتمون الى اسر فقدت ابنا لها في الحرب. ولم يعط المسؤول تفاصيل اخرى كما لم يتمكن من الرد على سؤال عما ان كان العفو يشمل معتقلين سياسيين ام لا.

واصدرت فيتنام عفوا عن عدد من السجناء في مناسبتين خلال عام 1995 الاولى الاحتفال بالذكرى العشرين لانتهاء الحرب الفيتنامية والاحتفال بالذكرى الخمسين للعيد الوطني للبلاد في سبتمبر (ايلول) الماضي.

موجز

رئيس البرتغال يهجر السياسة

لشبونة - ر: اعلن ماريو سواريش رئيس البرتغال ونصير الحكم الديمقراطي منذ ثورة 1974 انه سيترك العمل السياسي بعد انتهاء فترة ولايته في 8 مارس (اذار) القادم.

وقال سواريش في اخر خطاب يوجهه للامة بمناسبة للعام الجديد: «السياسة - اقولها صراحة - كفى منها، الان من حقي ان افكر واقوم باشياء اخرى آمل ان تعود ايضا بالفائدة على المجتمع».

ويرأس سواريش (71 عاما) الحزب الاشتراكي منذ اكثر من 10 سنوات وترأس الحكومة البرتغالية ثلاث مرات وتولى الرئاسة فترتين واصبح بلا منازع اهم شخصية سياسية في البرتغال.

ويتمتع سواريش بشعبية كبيرة دفعت كثيرين الى اطلاق اسم «الملك سواريش» على رئيس الدولة التي تحولت الى النظام الجمهوري عام 1910 بعد ان اصبح - كما قال هو يوما - «رئيسا لكل البرتغاليين لا اليساريين وحدهم».

هجمات جديدة في الشيشان

موسكو - وكالات الانباء: شن المقاتلون الشيشان العديد من الهجمات الليلة قبل الماضية على مواقع روسية. وقالت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء ان الهجمات اسفرت عن مقتل جندي روسي وثلاثة من المقاتلين الشيشان.

وفي جروزني العاصمة ظل الوضع متوترا امس في اعقاب اجراءات امنية مشددة اتخذتها القوات الروسية في المدينة بمناسبة احتفالات العام الميلادي الجديد الذي شهد عدة هجمات من الثوار الشيشان.

اعتداء بقنبلة في كورسيكا

اجاكسيو (كورسيكا، فرنسا) - وكالات الانباء: اسفر اعتداء وقع فجر امس ضد مقر شركة الكهرباء الفرنسية في مدينة بروبريان (جنوب جزيرة كورسيكا) عن وقوع خسائر مادية جسيمة، حسبما افادت مصادر امنية.

وكانت قنبلة قد انفجرت في تمام الساعة 2.00 حسب التوقيت المحلي (1.00 بتوقيت جرينتش) امام المبنى المذكور الذي يقع وسط المدينة. ولم تتبن اي جهة حتى الان مسؤولية الاعتداء.

مقتل 28 شخصا في جنوب أفريقيا

ديربان (جنوب افريقيا) - وكالات الأنباء: قتل 28 شخصا على الأقل في اقليم كوازولو - ناتال (ارض الزولو) شرق جنوب افريقيا، خلال اليوم الأول من السنة الجديدة حسبما افادت للشرطة امس.

وأوضح المصدر ان حصيلة اعمال العنف منذ الجمعة الماضي بلغت 62 قتيلا، وذكرت الشرطة انه على الرغم من اعمال العنف التي رافقت العام الجديد فان عدد القتلى يبقى ضئيلا بالمقارنة مع 132 شخصا قتلوا خلال الاسبوع الاخير من العام الماضي.

مرحبا أيتها الإرادة الدولية

أين لبنان من مفاوضات التسوية؟

راجح الخوري

عندما تم الإعلان عن التوصل إلى «اتفاق أوسلو» بين إسرائيل ومنظمة التحرير قبل أكثر من عامين، علق وزير خارجية لبنان فارس بويز بالقول:

«إن الذين استعجلوا وظنوا أنهم وصلوا سينتظرون طويلاً تحت الشمس»!

الآن وبعد استئناف المفاوضات على المسار السوري - الإسرائيلي وسط أجواء إيجابية مشجعة وفي وقت يواصل الإسرائيليون تنفيذ اتفاق الانسحابات من الضفة الغربية وفق البرنامج المتفق عليه، طرحت اوساط ديبلوماسية غربية في العاصمة اللبنانية تساؤلات مستعجلة لكنها خبيثة عندما قالت: «... قياساً بتقدم خطوات الحل بين إسرائيل ومنظمة التحرير، وانطلاقاً من التفاؤل الذي يطغى على أجواء «واي بلانتايشن» حيث يتفاوض السوريون والإسرائيليون، يبدو أن لبنان هو الوحيد الذي ينتظر تحت الشمس»!

هذه التساؤلات طرحت بعد اليوم الأول للمفاوضات السورية - الإسرائيلية وعشية التصريحات التي أدلى بها وزير خارجية لبنان والتي اعتبرت رداً على كل ما طرح وقيل في الفترة الأخيرة عن امور ثلاثة:

- أولاً: أين يقف لبنان من عملية المفاوضات؟

- ثانياً: اين هو الوفد اللبناني الذي يفترض أن يكون جاهزاً للالتحاق بعملية التسوية عندما ياتي دور لبنان؟

- ثالثاً: هل هناك ملفات لبنانية جاهزة يمكن أن يستند إليها الوفد المفاوض؟ وما هي هذه الملفات؟ ومتى وضعت وعلى أي أساس ومن هو الذي تولى وضعها؟!

والواقع أن تصريحات بويز شكلت بالنسبة إلى الكثيرين نوعاً من المفاجاة في الأمور الثلاثة التي سبق ذكرها:

● الذين ما انفكوا يتساءلون عن موقع لبنان من المفاوضات، خصوصاً في ظل سيل التصريحات الإسرائيلية التي جاءت على لسان شمعون بيريس لتوحي بأن إسرائيل ترغب إجراء مقايضة مع سورية على موضوع الانسحاب من الجنوب اللبناني، فهموا من كلام الديبلوماسية اللبنانية أن بيروت لا تقف في الانتظار كما يتصور الكثيرون بل هي في موقع الاختبار، أي أنها تختبر جدية النوايا الإسرائيلية على المسار السوري قبل أن تلتحق بالمفاوضات!

لقد شكل هذا التوضيح مفاجاة حقيقية عند الكثيرين من الذين يعرفون أهداف تل أبيب الكامنة وراء تصريحات بيريس عن ضمان سورية للأمن في الجنوب ولبنان في مقابل الانسحاب الإسرائيلي من الشريط الحدودي، ووجه المفاجاة يتمثل في القول:

«إننا نعتبر أن سير المفاوضات على المحور السوري - الإسرائيلي وطبيعة هذا السير وأهدافه ونتائجه ستوحي إذا نجحت الأمور، ثقة للطرف اللبناني بالنيات الإسرائيلية، ومن هنا ستنعكس إيجاباً على اندفاع لبنان في عملية السلام».

من الواضح طبعاً أن بيريس يريد زرع الألغام بين اللبنانيين والسوريين من خلال تصريحاته، كما يريد خلق روح الانقسام بين اللبنانيين انفسهم، ولكن ليس من الواضح فعلاً إذا كان لبنان يقف في «موقع الاختبار» حيث على تل أبيب أن تثبت له جديتها في التسوية قبل أن يقرر استئناف التفاوض، ذلك أن من تحصيل الحاصل، أن يكون لبنان في «موقع الانتظار» ليحين دوره في المفاوضات بعدما تكون المسائل المتعلقة بالانسحابات والترتيبات الأمنية التي لسورية دور أساسي وحاسم فيها، قد حققت تقدماً يمهد لدخول اللبنانيين إلى قاعة المفاوضات.

● والذين انهمكوا في الأسبوعين الماضيين في طرح التساؤلات عن الوفد اللبناني المفاوض، على اعتبار أن ثلاثة من أعضاء الوفد عينوا سفراء في الخارج وأن التشكيلات شملت العسكريين من أعضائه، فوجئوا بدورهم بكلام وزير الخارجية الذي استغرب المطالبة بالوفد قائلاً:

«إن لكل مرحلة وحسب ما تتضمن هذه المرحلة الوفد المناسب. هناك مراحل سياسية وهناك مراحل عسكرية ومراحل متعددة الطرف تقنية أو متخصصة... وأعتقد أن الحديث عن وفد دائم ومستمر وواحد هو أمر غير منطقي»!

قياساً بالمألوف عن المفاوضات والتفاوض، هناك وفد واحد يفاوض يساعده خبراء وفنيون في المسائل المتنوعة التي اشار إليها وزير خارجية لبنان، أما أن يتم تشكيل وفد جديد لكل مرحلة من مراحل التفاوض فهذه مسالة مفاجئة فعلاً لم يكن من الواضح عند المراقبين في بيروت ما هي الحكمة التي تقف وراءها!

وفي أي حال، إن أجواء الإيجابية والتفاهم التي سيطرت على المسار السوري رجحت الاحتمالات التي تقول إن وزير خارجية اميركا وارن كريستوفر قد يدعو لبنان إلى الالتحاق بالمفاوضات عندما يزور المنطقة في العاشر من يناير (كانون الثاني) الحالي... من هنا استمرت التساؤلات حول الوفد الذي سيذهب ليفاوض في المرحلة الأولى، خصوصاً أن الوقت ضيق وقصير إلى درجة لا تسمح لأعضائه بقراءة الملفات (إذا كانت موجودة) ولا تتيح له عقد سلسلة اجتماعات لمناقشة الاحتمالات في ضوء المستجدات التي أدت إلى استئناف المفاوضات على المسار السوري.

● أما الذين ما انفكوا يوماً عن المطالبة بإيلاء موضوع ملفات لبنان إلى المفاوضات ما تستحق من درس وعناية واختصاص واستعداد (ونحن منهم) فقد نالوا نصيبهم من المفاجاة أيضاً، عندما أحاط وزير الخارجية هذه المسالة بستائر السرية معتبراً «أن لبنان يعلم ماذا يريد بدقة. ووزارة الخارجية لديها كل المعطيات اللازمة لكي تقوم بالمناسب في الوقت المناسب» (...) وعندما تتأكد النيات وتتوضح الأهداف عند إسرائيل... «عندئذ تخرج الملفات في الوقت المناسب من مكانها»!

الذين واكبوا عملية التسوية منذ اللحظات الأولى لمؤتمر مدريد والتحاق لبنان به، لا يتذكرون أي خلوة أو ندوة أو مؤسسة للدراسات أو حلقة للخبراء أو جامعة من الجامعات قامت بدراسة علمية تتناول واحداً من عشرات بل مئات المواضيع التي ستتناولها المفاوضات بين لبنان وإسرائيل، ولا ندري، ما دامت الديبلوماسية اللبنانية تؤكد وجود الملفات، إذا كانت الأمور قد أعدت فعلاً في نطاق من التكتم والسكوت والسرية.. فإذا صح هذا فإنه مبعث ارتياح حقيقي في بلد التسريبات وحيث لا مكان للأسرار ولا مجال للتكتم!

في أي حال، لقد توقف المراقبون في بيروت ملياً أمام تصريحات وزير خارجية إسرائيل إيهود باراك التي أدلى بها يوم الأربعاء الماضي حيث أعلن أن لدى الوفد الإسرائيلي في «واي بلانتايشن» أربع خطط للانسحاب من هضبة الجولان، وأن لكل خطة شروطها وملاحقها وتطوراتها... ذلك أن هناك خطة للانسحاب بنسبة 50 في المائة وثانية بنسبة 70 في المائة وثالثة بنسبة 80 في المائة ورابعة بنسبة 98 في المائة.

وقد جاء هذا الكلام عن الخطط الأربع بعد تحليلات كثيرة تناولت الخلاف على «مفهوم الحدود» بين دمشق وتل ابيب... ففي حين تعتبر دمشق أن الحدود القانونية هي التي رسمتها اتفاقات الهدنة عام 1949، تزعم إسرائيل أن الحدود هي التي رسمها اتفاق «سايكس بيكو» عام 1917.

إن الفرق بين «الحدودين»، هو أن ما رسمه اتفاق عام 1917 يتيح للإسرائيليين الاحتفاظ بستين كيلومتراً مربعاً من أرض الجولان... من جهة ثانية، ان انسحاب إسرائيل إلى حدود هدنة 1949 سيعيد السوريين إلى بعد أمتار من بحيرة طبريا التي يسميها الإسرائيليون «بحر الجليل» والتي تعتبر الخزان المائي الأساسي لإسرائيل، وهي تتزود من روافد الجولان وجداوله وينابيعه بثلاثين في المائة من حاجة إسرائيل إلى المياه.

نسوق هذه الوقائع، التي تحتل مكانة واسعة في اهتمام الخبراء والمراقبين في بيروت، للتدليل على أي نوع من المفاوضات سيواجه لبنان وأي خطط وأفكار وأفخاخ ومطبات سيحمل الإسرائيليون معهم إلى مائدة التفاوض، وللتذكير... فقط للتذكير، بأن قرع طبول القرار 425، لن يجد صداه ولا حتى من يسمعه عندما تفتح أبواب قاعة المفاوضات.

إسرائيل تدخل مدججة بالخطط والمقالب والشروط والتفاصيل ونحن ندخل مدججين بقرارات الأمم المتحدة والإرادة الدولية.

ومرحباً أيها الأمم المتحدة وأيتها الإرادة الدولية!

أميركا: عام 1996 يبدأ بالتسابق على الانتخابات الرئاسية في نوفمبر المقبل

جيمس زغبي *

في مطلع عام 1995، بدا ان الاغلبية الجمهورية التي انتخبت حديثا الى الكونجرس سوف تلقي بظلالها الكثيفة مغطية على الرئيس كلينتون لتغدو القوة المهيمنة في واشنطن. ولم يكن الجمهوريون منتشين بفوزهم الساحق في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 فحسب، بل كانوا ايضا موحدين خلف قيادة جامحة، مندفعة، ذات برنامج مجدد.

وارتفعت «الثورة» الجمهورية الى مستوى آمالها خلال المائة يوم الاولى من السنة، محققة بنود العديد من الوعود الواردة في برنامج «العقد مع اميركا». وبدا الجمهوريون مهيمنين في تلك المرحلة الى درجة دفعت الرئيس كلينتون الى التشكي لدى الصحافة قائلا انه ما يزال «على صلة بالحكم».

في نهاية عام 1995، انقلب ظهر المجن نوعا ما، ونشأ توازن افضل بين الرئيس والكونجرس. وتضافرت عوامل عدة لأحداث هذا الانقلاب.

ان نيوت جينجريتش، المتحدث باسم مجلس النواب، والشخصية البارزة في الكونجرس الجمهوري، لم يكن ذات يوم شخصية ذات شعبية، بل ان لا شعبية ازدادت على نحو ظاهر وملموس. وان اسلوبه المتهور افزع الكثير من الناخبين. صحيح ان جينجريتش قاد الكونجرس، لكن من الواضح تماما انه لا يستطيع قيادة الشعب الاميركي.

الواقع ان استطلاعات الرأي تبين الآن ان معظم الاميركان يشعرون بان ثورة الحزب الجمهوري ذهبت ابعد مما ينبغي، وانها في غلو مفرط اكثر مما ينبغي.

وتعزز هذا الانطباع بترسخ وحدة جديدة بين الديمقراطيين. فبعد اشهر من الأخذ والرد، وجد الديمقراطيون في الكونجرس والرئيس ارضية مشتركة في العديد من القضايا. كما انهم والرئيس عكسوا موقفا موحدا يحذر من المخاطر التي تواجه الفقراء، والطبقة الوسطى، والمسنين، اذا ما قيض للبرنامج الجمهوري النجاح.

وهناك عامل آخر اسهم في نجاح الديمقراطيين اواخر 1995، وهو ارتفاع شعبية الرئيس كلينتون، وسلسلة نجاحات مبادراته في السياسة الخارجية، التي عززت صورته القيادية في نظر أكثر الناخبين. وبدا الجمهوريون، بالمقابل، منقسمي الرأي حتى في مناقشة قضايا السياسة الخارجية.

وكان الديمقراطيون اكثر نجاحا من الجمهوريين في ايصال فحوى رسالتهم الى عموم البلاد بحيث ان كل نتائج استطلاعات الراي في اميركا تشير الى تمتع الديمقراطيين بمكانة اقوى من الجمهوريين مع اقتراب عام 1996. ان الاستطلاعات تبين ان الرئيس كلينتون مفضل على منافسيه الجمهوريين، وان الديمقراطيين يتقدمون على الجمهوريين بنسبة 10 في المائة. وهذا فارق كبير، وهو امر له مغزاه حقا في ضوء الهزيمة المؤكدة التي مني بها الديمقراطيون قبل عام واحد لا غير.

لقد كان الجمهوريون في حدود معينة، ضحية نجاحهم بالذات. فلقد تعجلوا في طرح مقترحات تذهب ابعد مما ينبغي في نظر الكثير من الناخبين. وما ان تصورت الاغلبية الجمهورية في الكونجرس ان كلينتون غير محصن، ومنكشف للهجمات، حتى برز عدد كبير جدا من المرشحين الجمهوريين المتنافسين فيما بينهم لتحدي مسعى الرئيس الى اعادة الانتخاب، وادى ذلك الى اضعاف فرص الحزب الجمهوري عام 1996 بدل تقويتها.

ولكن حتى في حدود استطلاعات الراي المسجلة في ديسمبر (كانون الاول) 1995، يصعب على المرء التكهن بمآل التصويت في نوفمبر 1996، حين تدخل الرئاسة ويدخل كامل الكونجرس (435 مقعدا) وثلث مجلس الشيوخ (34 مقعدا) معمعة الانتخابات.

ان مكانة كلينتون الآن تبدو اقوى مما كانت عليه خلال العامين الماضيين. وان شعبيته في تزايد، وهو المفضل بجلاء على منافسيه الجمهوريين المحتملين. مع ذلك قد يحصل الشيء الكثير في مجرى هذا العام لتعديل الوضع الراهن او قلبه كلياً.

واذا ارتكب البيت الابيض اخطاء جديدة في معالجة فضيحة وايتووتر، او اية قضايا اخرى يواجهها، او اذا ما فشلت اية مبادرة من مبادرات الرئيس في مجال السياسة الخارجية، فقد تتعرض شعبية كلينتون الى نكوص. في الوقت ذاته، ما ان يحسم الجمهوريون اختيار مرشحهم، فانهم سيأملون في الظهور بمظهر جبهة موحدة متماسكة بازاء كلينتون. ولكن مهما كانت درجة انقسامات الديمقراطيين حيال طائفة من القضايا، فإن الانقسامات العميقة وسط الجمهوريين حول القضايا الاجتماعية، مثل قضية الطلاق، تجعل من تحقيق وحدة الحزب الجمهوري هدفا عصي المنال.

لقد حسّن الديمقراطيون مكانتهم على صعيد البلاد، وسيكون من الصعب عليهم، نسبياً، استخدام هذه الشعبية الجديدة لكسر سيطرة الجمهوريين على مجلس الشيوخ والنواب. فلقد اعلن 8 شيوخ ديمقراطيين و21 عضو كونجرس انهم لن يجددوا الترشيح وذلك بسبب الجو السلبي السائد في مزاج الديمقراطيين عقب الانتصار الجمهوري. بالمقابل هناك فقط 4 شيوخ و13 نائبا من الحزب الجمهوري لن يجددوا ترشيح انفسهم.

ان هذه العوامل المؤسساتية وغيرها تدفع الكثير من الخبراء الى التكهن بان الديمقراطيين قد يستعيدون بعض المقاعد التي خسروها عام 1994 - وبخاصة اذا احتفظ الرئيس كلينتون بشعبيته وجدد رئاسته - لكن الجمهوريين سيحتفظون، على الأرجح، بالسيطرة في كلا المجلسين: النواب والشيوخ في عام 1996.

ويشعر الكثير من السياسيين والنقاد، ديمقراطيين وجمهوريين، ان انتخابات 1996 هي اهم انتخابات تشهدها الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. ولا يتعلق الأمر بالقيادة الاميركية للعالم فحسب، بل يدور ايضا حول رؤيتين متباينتين، ومتعارضتين للحكم. ويتعين على الناخب ان يقرر الوجهة. وسوف يطلب الجمهوريون من الناخبين ان يستكملوا «الثورة» التي بداوها بتقليص الحكومة، ووقف نمو البرامج الاجتماعية المدعمة حكوميا وفرض مركزية صنع القرار باعطاء المزيد من السلطات والصلاحيات للحكومات المحلية وحكومات الولايات.

اما الديمقراطيون فسوف يحذرون الناخبين من مغبة تنفيذ البرنامج الجمهوري الذي سيزيد الهوة بين الاغنياء والفقراء، وبين البيض والسود، مما يفضي الى اضطراب اجتماعي. ولسوف يجادل الديمقراطيون، من ناحية ايجابية، قائلين ان الحكومة الاتحادية تلعب دورا مهما لا في مجال الدفاع عن البلاد فحسب، بل وفي مجال الرفاه الاجتماعي لكل المواطنين ايضا.

وعلى حين ان التراشق السلبي بالنقد سيتواصل بمقداره الطبيعي، مثل استمرار الاعلانات التلفزيونية الانتخابية (امدها 30 ثانية) التي شوهت الحياة السياسية الاميركية على مدى العقدين الماضيين، فإن الحملة الانتخابية ستشهد ايضا سجالات نقدية حول وجهة الأمة.

واذ لم يبق سوى اقل من عام على الانتخابات، فإن من المستحيل التنبؤ بمآلها بدقة قاطعة. لكن من الواضح ان الديمقراطيين في وضع افضل لعرض افكارهم وبرامجهم مما كانوا عليه مطلع 1995.

ان الانتخابات المقبلة ستكون مباراة مثيرة، وحاسمة بين حزبين متساويين في القدرة اكثر من اي وقت مضى في التاريخ المعاصر.

* رئيس المعهد العربي الأميركي

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الأمازيغية والعروبة

● من عزوز بن علي - جزائري مقيم في الرياض:

تولي جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» منذ فترة موضوع الامازيغية في الجزائر اهمية كبيرة وذلك بنشر مقالات يكتبها جزائريون يصفون انفسهم بـ«الامازيغ»، واخص بالذكر هنا السيدين محيي الدين عميمور وعثمان سعدي. فمن خلال ما كتب الاثنان، يبدو لي ان معرفة الاول للامازيغية محدود نوعا ما، اما الثاني فيبدو لي اكثر دراية بـ«الشاوية» ،ويسعى من خلال هذه المعرفة الى «تربيع الدائرة» كما يقولون (اعني هنا اشتقاؤه لبعض المفردات الامازيغية ومحاولة ايجاد جذور عربية لها ومن ثم تعميم الحكم بعروبة الامازيغية).

خلاصة قول عثمان سعدي هي ان الامازيغية ما هي الا اللغة العربية الاصيلة التي كانت تستعمل منذ آلاف السنين في اليمن. جميل جدا هذا الاستنتاج، ولكن الامر الذي يبدو لي اقل جمالا هو مقاومة سعدي فكرة اعادة احياء اللغة الامازيغية رغم قناعته بانها لغة عربية، وهو الذي يصف نفسه برئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية».

على عثمان سعدي الاختيار بين امرين: اما اللغة الامازيغية لغة عربية، كما يأكده، وعليه الدفاع عنها من منطلق اعتقاده، او يهاجمها كما هو الحال في سلسلة مقالاته ويؤكد بذلك بطلان ما يحاول اثباته بان اللغة الامازيغية لغة عربية.

واخيرا اود تذكير سعدي بان اتهام كل من يدافع عن اللغة الامازيغية بانه «عميل» وعدو العروبة» اسلوب اكل عليه الدهر وشرب، وعليه البحث عن اساليب اخرى تليق بمثقف مثله. واقول له ان لغة القرآن الكريم لها مكانتها الخاصة عندي رغم حبي للامازيغية التي هي لغة اجدادي ورغم اتقاني للغة الفرنسية التي درستها لسنوات طويلة وهو حال كثيرا من الجزائريين الذين اراد القدر ان تكون ثقافتهم متعددة الجوانب.

والله الموفق

***

مطالبة الجميع بالاشتراك في الانتخابات الفلسطينية

● من محمد حسن جابر قديح - الخبر - السعودية:

نشرت جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6233 بتاريخ 95/12/22م خبرا كنا ننتظر نتائجه المثمرة على الشعب الفلسطيني بجميع فئاته بفارغ الصبر، ولكن الخبر جاء فيه كما يلي: «السلطة فشلت في اقناع «حماس» بالانتخابات ووقف العمل العسكري».

فلماذا لم تنجح الاجتماعات في ما بين الفريقين «السلطة وحماس» والتي استمرت اربعة ايام متتالية؟ لان هناك فرقاء من الخارج لا رغبة لهم ان يحدث الوفاق والتلاحم الفلسطيني.

ولماذا نترك لهؤلاء الذين هم في الخارج الفرصة ليتدخلوا في شؤوننا الفلسطينية؟ ان واجبنا ان نعمل في ما يهم قضيتنا الفلسطينية وان نبعد امثال هؤلاء من طريقنا. الم يحن الوقت لنشعر بشعور الفلسطينيين الموجودين خارج الوطن الفلسطيني وكل احلامهم وآمالهم ان يعودوا الى وطنهم فلسطين؟ لو كان شعورنا مثل شعورهم في غربتهم لاتفقنا على ان نتفق دائما ونناقش سويا مصالح عامة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. ولماذا هذا الاختلاف في وجهات النظر؟ هذا الاختلاف معناه فرق تسد. وهل هذه التفرقة لصالح الشعب الفلسطيني المقهور والمعذب والمطحون؟

اذا كان هذا الاحساس غير موجود لدى البعض وكل همهم فقط المراكز والسعي وراء الحكم وتلقي الاوامر من غير الفلسطينيين فقضيتنا الفلسطينية ستتارجح في ما بين الاسرائيليين والفلسطينيين الرافضين للحلول. فما هو المطلوب حقيقة لرأب هذا الصدع في ما بين السلطة وحماس؟ المطلوب هو المواقف الفعلية بالحوار البناء في ما بين السلطة وحماس وتكون المناقشات الجادة امام الجماهير علنية وتعلن فيها جميع مطالب الطرفين ومن ثم اخذ موافقة الشعب الفلسطيني بالتصويت على النتائج، لان هذا الخلاف لا مردود منه على الشعب الفلسطيني الجريح والمثقل بالهموم والمشتت في ارجاء العالم كيف تفسر ما قاله مسؤول في السلطة طلب عدم الكشف عن اسمه ان «اجتماع الخرطوم بين قيادات «حماس» في الداخل والخارج حال دون اي امكانية للتوصل الى اتفاق؟ في الحقيقة ان في هذا تدخلا في شؤوننا الداخلية والمصيرية.

وهل ظروف الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج تستحق هذا التباعد في وجهات النظر بين السلطة وحماس؟ الشعب الفلسطيني يمر بظروف صعبة جدا وقاسية وخاصة احواله الصحية والمعيشية والتعليمية والاجتماعية والانتاجية. الا يكفي هذا الشعب ما عاناه طيلة 48 سنة من العذاب الطويل والمتعدد اشكاله والوانه من الاسرائيليين الذين احتلوه وطردوه؟ ان الشعب الفلسطيني تعرض للابادة من قبل الاسرائيليين، ولكن رحمة الله عز وجل لطفت به وصبر على الذل والهوان والاستعباد والتعذيب والتنكيل به والضرب والسجن.

لماذا «حماس» لا ترغب في المشاركة في الانتخابات الفلسطينية؟ موضوع الانتخابات موضوع حساس جدا بالنسبة للشعب الفلسطيني ويجب على الجميع ان يدلوا باصواتهم لمن يجدونهم مخلصين للشعب والوطن الفلسطيني ويختاروا من يرغبونه لان باب الترشيح مفتوح لمن يرغب في أن يرشح نفسه.

الكفاح المسلح ليس هذا وقته الآن ويعتبر مجمدا لحين الحصول على كامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بموجب اتفاقية اوسلو والمحادثات بين الفلسطينيين والاسرائيليين سائرة في طريق الحل النهائي ولم تتوقف. اما اذا لم تف اسرائيل بجميع متطلبات الشعب الفلسطيني كاملة وغير منقوصة وقيام دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية فجميع فئات الشعب الفلسطيني عندها تؤيد الكفاح المسلح ضد اسرائيل ولا عدول عن الكفاح المسلح. هذا كلام واضح ويعرفه الجميع حيث لا تفريط بتاتا في الحقوق الفلسطينية. لذلك لماذا تصر حركة «حماس» على مواصلة الكفاح المسلح ضد اسرائيل ما دامت المحادثات سائرة بين الطرفين ولم تتوقف؟ هذا ما نقوله لقادة «حماس».

ان المحادثات بين الفريقين الفلسطيني والاسرائيلي تتعثر احيانا لاختلاف وجهات النظر ثم تسير نحو الحل النهائي، لان السلام قد هل على المنطقة العربية باكملها وهذا صحيح لان «السيد بيريز» يختلف عن سلفه «رابين» وله رغبة ملحة في انهاء هذا الصراع العربي - الاسرائيلي بصلح شامل لجميع شعوب المنطقة.

ولكن ظهرت مؤشرات جديدة في تصريح محمد نزال الذي ادلى به لجريدة «الشرق الأوسط» بعددها 6234 حيث قال: حوار «حماس» مع السلطة لم يفشل ونرفض الانتخابات لانها تتجاهل فلسطينيي الخارج.

واشار نزال الى امكان لقاء عرفات وفد «حماس» في الداخل قريبا في غزة للبحث في جميع القضايا التي ستجد. وقال ايضا ان الحوار حقق نجاحا نسبيا من خلال الاتفاق على مواصلة اللقاءات بيننا وبين السلطة الوطنية الفلسطينية وتحريم الاقتتال وضرورة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية وهذه كلها تؤيد نجاح الحوار.

هذا كلام جيد جدا وصريح وواضح من محمد نزال المتحدث الرسمي باسم وفد حركة «حماس»، وما دامت ابواب الحوار مفتوحة فمعنى ذلك اننا متفائلون دائما للتوصل الى نتائج ايجابية تخدم جميع فئات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

أذكروا مواقفنا السابقة

● من محمد أحمد سالم مظفر - يمني مقيم في السعودية:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الأوسط» عن الخلاف الحدودي بين اليمن واريتريا اقول ان دولة اريتريا دولة نالت استقلالها قريبا بعد سنوات طويلة من الحرب والجهاد، وقد كان الفضل الاكبر بعد الله سبحانه وتعالى في نيل الجارة اريتريا استقلالها وتحريرها من الاستعباد الاثيوبي لليمن الذي وقف معها بكل مقدرته السياسية والعسكرية. والتاريخ يثبت ذلك، ولكن حب التسلط عند القيادة في أسمرة ودوافعها التوسعية ادت الى هذا الخلاف. وهنا يجب ان نعترف ان الشعب الارتيري العزيز على قلوبنا الذي نعتقد انه لم ينس مواقف اليمن معه في محنته لن يرضى أن تزهق ارواح اخوانه اليمنين في سبيل اطماع حكومته.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409

تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 339 - رمز البريدي 45704 - السرة

هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526

تليفون 3461143 - 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON

التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -

تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702

● الاردن JORDAN

تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1331 Pennsylvania Avenue,

N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183

Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الادارة العامة:

جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195

الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:

جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت. 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148

الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720

المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834

جيزان - ت 3220104 القصيم - 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555

الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168

الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع

ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل - فرانكفورت - نيويورك - لينكز.

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة

AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD

SOLE AGENT

SAUDI ARABIA

JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434

RIYADH

DAMMAM

International Media Representatives

UNITED KINGDOM

Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW

SWITZERLAND

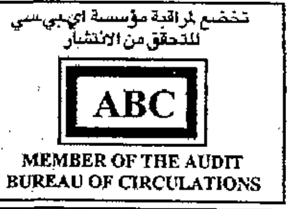
JAPAN

FRANCE

4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE

USA

تخضع لرقابة مؤسسة ABC للتحقق من الانتشار





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الدبلوماسية بدلا من الحرب

● من الخير لاريتريا واليمن، وللمنطقة، ان يحرصا على حل خلافاتهما بالوسائل السلمية

أيا كانت خلفية الاحداث الاخيرة باحتلال اريتريا لجزيرة حنيش، فإن الاسلوب الذي انفجرت به هذه الاحداث هو الذي رفضه الجميع. فمنذ احتلال العراق للكويت، وما ترتب على ذلك من آثار بالغة الخطورة والمنطقة تطمح الى شيء من الهدوء والاستقرار والاحتكام الى العقل والاستناد الى الحوار لانهاء كل خلاف.

اللجوء الى القوة اسلوب انتهى زمنه، وهو لا يؤسس اي شرعية في هذا العصر. ولذلك عندما نشطت الوساطة بين الطرفين، وبدأ صوت العقل يسمع، تفاءل الجميع باقتراب حل الازمة. ولقد خرج الامين العام لمنظمة الامم المتحدة الدكتور بطرس غالي من اتصاله بطرفي النزاع بأن «هناك ارادة واضحة لدى الطرفين لتسوية هذا الخلاف بالطرق السلمية». وقال انه متفائل بايجاد حل سلمي في اسرع وقت.

ومن الواضح ان اليمن واريتريا قد ادركا ان اللجوء الى القوة لفض النزاعات لم يعد امرا مقبولا، بل انه لا يحقق اهدافه عادة، لانه في اصله خروج على القانون والاعراف. وعلى كل الجهود التي بذلها المجتمع الدولي من اجل التفاهم بين الدول وحل المنازعات بالاسلوب السلمي. ولذلك بدأ الطرفان اتصالات دبلوماسية واسعة لشرح مواقفهما، وهو اسلوب جيد كان اولى ان يتم اللجوء اليه بدلا من الصدام المسلح ودماء الضحايا التي اهدرت من دون سبب وجيه.

ان الصدام المسلح الذي جرى في تلك الجزر درس آخر للمنطقة، بكل ما ترتب عليه، وما سوف يترتب عليه من آثار، حتى يتجنب الجميع ذلك الاسلوب ويحفظون دماء شعوبهم، ويبقون على علاقات حسن الجوار، ويحتكمون دائما الى صوت العقل، والى امل المنطقة في سلام راسخ واستقرار مقيم

ويأمل الجميع ان ينتهي الخلاف من خلال هذه الاتصالات، وان يكون العنف الذي حدث في تلك الجزيرة آخر اساليب القوة في منطقة طال تطلعها الى السلام والاستقرار.

«الشرق الأوسط»

* * *

الانتخابات في ظل ياسر عرفات

● إجراء الانتخابات الفلسطينية يجب أن يكون أول انجاز مهم للسلطة الفلسطينية، لا شوكة في أعماق الحرية والديمقراطية

الاخبار التي يحملها القادمون من مناطق حكم السلطة الفلسطينية، لا تبعث على الاطمئنان في ما يتعلق باجواء الحرية التي يجب ان تسود قبل الوصول الى موعد اجراء الانتخابات الفلسطينية، وقد اكد هذه المخاوف تقرير لجنة الانتخابات الدولية. اذ حصرت السلطة الفلسطينية فترة السماح بالحملات الانتخابية للمرشحين، وبالذات المستقلين والمعارضين، باسبوع واحد يسبق تاريخ العشرين من الشهر الجاري.

واحتج السكان المحليون واللجنة الدولية على تعيين محمود عباس (ابو مازن)، المسؤول في حركة فتح، رئيسا للجنة الانتخابات، وكان اول عمل قام به، أن قصر فترة الدعاية الانتخابية من شهر الى اسبوعين. وقد اعترضت اللجنة الدولية على تعيينه على اساس انه يمثل حزبا يخوض الانتخابات، اما السكان المحليون فطالبوا بشخصية وطنية مستقلة تترأس لجنة الانتخابات.

ويحتج المحليون على اسلوب مداهمة بيوت الذين ينوون ترشيح انفسهم من الاسلاميين، حيث يتهم صاحب البيت، بالتعامل مع الاسرائيليين في تزوير الفواتير تهربا من الضرائب. وجرت هذه الحادثة مع نائب رئيس حزب «الخلاص» الاسلامي. ويشتكي ابناء غزة، من ان اجهزة الامن الفلسطينية تتجول بكثافة في الليالي وتعتقل اشخاصا بدون طلب قضائي او تخويل قانوني، وفي اليوم الثاني يتم الافراج عنهم على اساس ان رئيس السلطة الفلسطينية تدخل، لكن عمليا في اليوم التالي يأتي جهاز آخر ويقوم بالاعتقالات الجدية.

وهذا الاسلوب ينشر الخوف لدى كل من تحدثه نفسه بأن يترشح. ويعطي الناس مثلا عما يحدث للمعارضة، وابرز مثال ما يجري في مخيم بلاطه، فهذا المخيم الذي لا يؤيد عرفات ارسلت السلطة اليه «قوات البحرية»، وهذه القوات تدخل المخيم وتغطي وجوهها بالاقنعة، وتطلق النار في الشوارع وتتسبب في حدوث مشاكل كبيرة داخل المخيم، ويتساءل اهالي مخيم بلاطه، عن دور الرقابة الدولية في مخيمهم، ويطالبونها بأن تأتي لترى كيف ان الشرطة ولجهزة الامن تقوم بعملية تخويف الناس، خصوصا ان الناس العاديين لم يعودوا يتجرأون على الذهاب وتقديم شكوى، خوفا من اعتقالهم، ولان الاحتلال انسحب حديثا، فاسهل تهمة تلصق بالمظلوم، هي انه جاسوس وتجب معاقبته.

ويقول عائدون من غزة، ان السلطة الفلسطينية عندما رأت نتائج اولية لتقديرات الاصوات، اعادت فتح باب الترشيح وسمحت لعدد كبير من المرشحين الجدد بتسجيل اسمائهم، على اساس ان هذا العدد الكبير من المرشحين باسم السلطة، يسهل عليها اخذ اصوات من درب المعارضة. ويقول هؤلاء ان اهالي الداخل يعرفون جيدا انه لو جرت انتخابات حرة ونزيهة. فان جناح فتح الذي يدعمه ياسر عرفات لا يستطيع ان يفوز في كل المقاعد، ويؤكدون انه حتى الآن، وبالتدخلات، لن يفوز مرشحو فتح كلهم.

السؤال هو: لماذا وضع ياسر عرفات نفسه في خانة الرؤساء الذين يتلاعبون بالانتخابات قبل اجرائها، خصوصا ان العالم كله يدعمه ويريده رئيسا مسيطرا بشكل جيد، الى درجة يكاد ان يحوله الى ديكتاتور. فهو ليس في حاجة الى هذه الاساليب، رغم انه يقول لمن يحاول نصحه: «اترغبون في تغييري بعد ان بلغت هذا العمر؟». يجب ان يتغير ياسر عرفات. كي تكون الدولة الجديدة، فلسطين، دولة مختلفة بديمقراطيتها وتمسكها في حرية الرأي والقرار. فالشعب الفلسطيني، شعب مثقف ومسيس لم يقض عليه الاحتلال ولن يقضي عليه اسلوب عرفات في الحكم.

هدى الحسيني

* * *

سباحة لإنقاذ السياحة

● اعتقدت مخطئا ان السائح الاجنبي افضل حالا من السائح العربي في مصر واثبتت السائحة الاميركية عكس ذلك.

أبت سائحة اميركية في الخمسين من عمرها الا ان تثبت لي في آخر ساعات عام 1995 بانني كنت مخطئا في اعتقادي، في مقال الاربعاء الماضي، بان السائح الغربي يعامل بشكل جيد اكثر من السائح العربي في مصر. فقد رمت هذه السائحة بنفسها من المركب الذي كان يقلها بين ضفتي النيل في مدينة الاقصر السياحية جنوب مصر وسبحت عائمة للشاطئ بعد ما رفضت الخضوع لابتزاز احد مبتزي السياح الذي طالبها بعشرة اضعاف الاجرة وهما في عرض النهر.

كم اذا من سائح عربي واجنبي سيرمي بنفسه في النيل ويغادر مصر سباحة كاحتجاج على انماط الابتزاز المختلفة؟ الجواب لدى السائح الذي تعرض لهذه المواقف ويقرأ هذه السطور وتعود به الذاكرة الى تلك المواقف المزعجة والمثبطة للعودة الى مصر. في ما يبدو ان مرارة الابتزاز فاقت حلاوة طعم ماء النيل الذي يفترض ان يجذب السائح مرة اخرى اليه في الثقافة الشعبية المصرية.

بدلا من تنفيذ القوافل السياحية في الدول العربية والاجنبية وبرامج العلاقات العامة لجذب السياح يفترض ان تكون هناك برامج تثقيفية داخل مصر للتعامل مع من اقتنع بتلك البرامج. فالسائح لا يتعرض للاستفزاز او الابتزاز من قبل رجل بسيط على مركب في النيل كما تعرضت له السائحة الاميركية وانما يتعرض باشكال مختلفة حتى في فنادق الدرجة الاولى وقطاع الثقافة والترفيه.

يضاف الى ذلك ان هناك سائحا ثقافيا مترددا على مصر سنويا لحضور الانشطة والفعاليات الثقافية. ويستفز بعض هؤلاء السياح ما يسميه لحدهم بـ«سياحة الجوع» لعدم ايمانهم بنظافة ما يقدم لهم في ارقى الفنادق من اطعمة. بل ان احد المصريين المقيمين في بريطانيا يشير الى حصوله على بعض الادوية المهدئة للاسهال الذي يصاب به نتيجة التسمم الغذائي الذي يتعرض له دائما عند سفره الى مصر. وما دمنا في باب التلوث فهناك تلوث الهواء الذي تعيشه العاصمة المصرية من جراء عوادم السيارات. والغريب في الامر ان السيارات الحكومية اكثر تلويثا للجو من السيارات الخاصة. فبداية جذب السائح من الداخل وليس عبر برامج العلاقات العامة.

فمصر ما زالت تملك كل مقومات الجذب السياحي وستفقد السائح العربي والاجنبي لصالح دول تملك اكثر من تلك المقومات.

فهد الطياش



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

سجن رئيس التحرير ليس حلا

قيل ان رئيس تحرير صحيفة «القدس» التي تصدر من مدينة القدس المحتلة ادخل الحبس لأنه غفل عن نشر خبر آخر للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الصفحة الأولى من جريدته.

الخبر شائعة رددتها وكالات الأنباء، وقد لا تكون صحيحة البتة لأن اخبار عرفات تملأ الصفحات الأولى من كل عدد. فما يحدث يستحق فعلا ان يتصدر الصفحات الأولى مهما كان رأينا في السلطة الفلسطينية. فاستعادة مدن كانت ان تنسى مثل جنين وطولكرم ونابلس ورام الله وقلقيلية وبيت لحم بعد نحو ثلاثين عاما من الاحتلال هي اخبار رئيسية لكل الصحف. كانت عناوين مهمة واخبارا رئيسية في اكثر صحف ومحطات تلفزيون العالم، لا وسائل الاعلام الفلسطينية وحدها.

مهما يكن فقصة سجن رئيس تحرير للصحيفة المقدسية، وهو امر أشك في صحته، تنذر بمشكلة مستقبلية للاعلام الفلسطيني الذي يخرج من قفص الاحتلال ليدخل بيت الطاعة الوطني. فالإسرائيليون كانوا يهتمون بالجانب الرقابي الذي يعنى بالمسألة الأمنية تحديداً. وعندما تثبت السلطة الفلسطينية وجودها وتبدأ تمارس نشاطها كحكومة محلية فان قوانين الرقابة ستعنى بالمسائل الشكلية ايضا. ومن هذه المسائل نشاطات السلطة ورموزها وما يجوز قوله عنها او عدم قوله. تحت سلطة الاحتلال كان بامكان الصحافة الفلسطينية نقد رئيس الوزراء الإسرائيلي وحكومته لما الآن فالوضع اقل حرية، لو ربما اكثر «مسؤولية».

وسيلعب الاعلام الفلسطيني داخل المدن المستردة دورا خطيراً ولهذا من المتوقع ان تزداد الضغوط عليه من كل الأطراف المحلية والخارجية، والإسرائيلية ايضا. فالخلافات بين الفصائل الفلسطينية ليست من وسائل الظهور الا ان تعبر عن نفسها من خلال الصحافة، بعد ان جرى تقييدها في اطار الحل السلمي الشامل. وستكون الانتخابات المحلية مدخلا قانونيا للتعبير عن الخلافات التي تعتبر عميقة وخطيرة في بعض الأحيان.

وبسبب عجزها المتوقع، فان السلطة الفلسطينية لن تتمكن من الوفاء بكل آمال مواطنيها، وبالتالي لن تجد الا حلا واحدا وهو المحافظة على صورتها الايجابية بكل الوسائل عبر الصحافة.

فقد اثبتت تجربة غزة - اريحا توقعات الأهالي بعد زوال كابوس الاحتلال لن تحقيق أبسط المطالب المدنية اكثر صعوبة من الكفاح للسلح. وهذا العجز، الذي له مبرراته المنطقية، تسبب في حالة هيجان شعبي ضد السلطة وزاد من خروج مؤيديها الى معسكر التنظيمات المعارضة مثل «حماس».

لكن محاولة تقييد الاعلام الفلسطيني لعبة خطرة قد تنقلب على سائسيها، فالفلسطينيون عاشوا في ظل الاحتلال الإسرائيلي حرية اعلامية قلما تتوفر اليوم في العالم العربي ولن يكون سهلا شطبها بقرار رسمي. انما لا بد ان الاعلاميين الفلسطينيين انفسهم يدركون حساسية وخطورة الموقف الذي تعيشه بلادهم وهي في حالة انتقال سياسية وادارية وامنية، وان الاعلام هو صمام الأمان الوحيد. هذه المسؤولية على عاتقهم اهم واكبر من كل عقوبات النشر التي تلوح بها السلطة المحلية.

صين الحكمة.. وروسيا الردة

رضا محمد لاري

● الردة إلى النظام الشيوعي في روسيا تعني ببساطة انها ستفرض على البلاد نظامين ديكتاتوريين: أولهما.. نظام شيوعي شمولي في السلطة والحكم. وثانيهما.. نظام رأسمالي احتكاري في السوق لانها لن تستطيع من مواقعها في السلطة القضاء على ديكتاتورية راس المال، وان فعلت لخرجت على قواعد المعادلة التي تستهدف الجمع بين النظامين الرأسمالي والشيوعي الذي يمثل مظاهر النجاح في الصين الشعبية.

تختلف الديمقراطية من بلد الى بلد آخر بحكم اختلاف التراث الفكري الذي يحكم العلاقة بين الشعب وبين من يمثله في السلطة، وهذا يفسر لنا السبب في تعدد صور التطبيق الديمقراطي في داخل موطنها الاصلي، ولكنها لم تخرج بهذا الاختلاف في التطبيق عن اصول وقواعد اللعبة الديمقراطية.

النجاح الذي تحقق للديمقراطية في اوطانها الاصلية قد قابله الفشل للديمقراطية في الاوطان التي صدرت اليها، لأن الغرض الديمقراطي قد تبدل بعد قلب المفهوم الديمقراطي من حكم الشعب بالشعب الى حكم الشعب بغير الشعب.

هذا التغيير مقصود في التطبيق الديمقراطي خارج موطنه الاصلي حتى يعزل الحاكم عن القاعدة الشعبية التي تدعم وجوده في السلطة او التي تجبره على الخروج من السلطة ليحل محل الشعب قوة اجنبية تفرض وجوده في السلطة او تخلعه من السلطة لاستبداله في حالة عصيانه بمن هو اكثر طاعة لها.

تغييب دور الشعب عن الحياة السياسية العامة قد رسخ في مراحل لاحقة الوجود الاستعماري بصوره الجديدة في الاوطان التي كان يستعمرها بعد رحيله منها عن طريق الديمقراطية المزيفة التي فرضت الحكم الفردي الدكتاتوري بوجه وطني عن طريق تزوير وتوظيف الانتخابات الشعبية بصورة جعلت منه زعيما وطنيا، وجعلت من البرلمانات في تلك الدول دوائر رسمية تابعة للحكومة تطيع اوامرها بدلا من معارضتها.

اخراج البرلمانات في تلك الدول عن طبيعة ادوارها قد شلت الحركة الشعبية بالشارع السياسي بعد ان منعت او قمعت عن ممارسة حقها ضد الفساد السياسي في داخل البرلمان لو ضد الممارسة الديكتاتورية بوجه وطني حتى اصبح هذا النمط من الحكم عائقا للارادة الشعبية، فعجزت عن مقاومته داخل مواقعه في السلطة بحكم روابطه بالوطن التي مكنته من فرض ما يريد ومنع ما لا يريد دون ادنى معارضة لهذه الارادة وكل ذلك يتم تحت المظلة الديمقراطية الغربية التي غرست عنوة في أوطان غير مؤهلة لها وغير قادرة على تطويع حياتها لها ولا تمتلك ادوات ممارستها.

وعلى الرغم من هذا الخلل السياسي استطاعت بعض من هذه الشعوب ان تحصل على الديمقراطية الموسمية المرتبطة بالحاكم الذي يمتلك وحده منحها وحجبها، فظهر في تلك البرلمانات نشاط سياسي ديمقراطي مصطنع بهر المواطنين في تلك الدول لعدم ادراكهم الدقيق للطرح الديمقراطي المقيد الذي يفتقد الى كل مقومات استمراره، وبالتالي يفتقد الى كل عوامل نجاحه حتى لو جاءت في برلمانات تلك الدول الاغلبية المعارضة للحكم لانها لا تمتلك ادوات العمل السياسي ولا تضمن الصوت الشعبي الذي اعطاها الثقة في هذه المرحلة السياسية، خصوصا انها تفتقد القدرة على تقديم برنامج سياسي يخرج الشعب من ضائقة الفقر والمرض والجهل مما يجعل صوت الشعب في مراحل سياسية لاحقة يبحث لنفسه عن ممثلين جدد في داخل البرلمان يعطيهم ثقته اذا استطاعوا الاقتراب من هذا الشعب باعطائه مجرد الامل في تحسين وضعه المتردي الذي يتطلب فقط توفير لقمة العيش وضمان المأوى.

ما يحدث في روسيا اليوم هو البحث المضني عن معادلة تحقق آمال الشعب في الحصول على ادنى متطلبات الحياة بعيدا عن الخضوع مرة اخرى لتسلط الحكم الشيوعي الذي قضى على انسانية الانسان بتجريده من كل حقوقه الطبيعية.

والبحث عن هذه المعادلة يؤكد بان فوز الحزب الشيوعي بالمقاعد البرلمانية في موسكو لا يزيد عن مرحلة فرضتها حالة الجوع القاتل الذي يعاني منه الشعب هناك على ارصفة الشوارع الباردة بعد ان اصبح كثير منهم يفتقدون الى المأوى الذي يعصمهم من التجمد.

وقد حكم هذا الاختيار السريع والعشوائي تجربتان خطيرتان:

اولاهما.. ان النظام الشيوعي السابق بكل جوره وظلمه وتسلطه واستبداده كان يضمن للناس الحد الادنى من الغذاء والحد الادنى من السكن.

وثانيتهما.. ان النظام الرأسمالي الذي يطلقون عليه نظام السوق قد جرد معظم الناس من الطعام والمأوى بشكل خلخل الثقة فيه بعد ان كان املا براقا في مرحلة الحكم الشيوعي السابق.

لا تستطيع ان تفصل هذا الواقع عن عدم وفاء الغرب بوعوده وعهوده التي سبقت التحول من النظام الشيوعي الى النظام الرأسمالي، لأنه اكتفى بفتح دكاكين الهمبورجر والملابس الناعمة والعطور الفرنسية في شوارع موسكو، فاندفع الناس اليها بسبب التعطش لها لسنوات طويلة وانفقوا عليها مدخرات عمرهم على امل ان النظام الرأسمالي الجديد سيعوضهم بدخول جديدة وحياة مرفهة تفوق في عطائها كل تلك المدخرات التي قاموا بانفاقها بدون تفكير.

واستطاع بعض من فئات الشعب الذين كانوا يمثلون الطبقة

...

نفس الوقت رواجا اقتصاديا لنفسها في اسواق العالم.

والنجاح النسبي في داخل الصين الشعبية بالجمع بين المبادئ الشيوعية والرأسمالية الذي روج معه ان الصين هي مصدر النجاح التجاري العالمي في القرن القادم قد وجه التفكير في داخل موسكو الى البحث عن معادلة لنفسها تعيد فيها الحزب الشيوعي الى السلطة والحكم حتى تضمن للاغلبية الفقيرة الحد الادنى من الطعام والمأوى، وتستمر في سياساتها الاقتصادية الجديدة «اقتصاديات السوق» حتى تصل الى مراحل النمو الاقتصادي الذي يضمن لها المكانة الدولية في عالم سيقاس التفوق فيه على اساس اقتصادي بدات معالمه مع نهاية هذا القرن، وتدل عليه كل المؤشرات بالنسبة للقرن القادم.

اذا كان هذا هو التفكير في داخل موسكو فان وصول الحزب الشيوعي الى المقاعد البرلمانية سيتبعه دون ادنى شك وصوله مرة اخرى الى الحكم والسلطة، وهو في ذاته يمثل خطورة بالغة لانه لا يمكن الاعتماد على النجاح الصيني في الجمع بين النظامين ليحقق نفس النجاح في داخل روسيا، اذا اتجهت هي الاخرى الى الجمع بين النظامين الراسمالي في السوق والشيوعي في الحكم والسلطة.

والخوف من هذه الردة الى النظام الشيوعي حتى عند حدود السلطة والحكم انه سيكرر اخطاءه بالانتقال من النظام الشمولي الديكتاتوري الى النظام الديمقراطي الديكتاتوري باستعارته للديمقراطية الغربية ومحاولة تطبيقها في بلاده، دون ان يمتلك مقوماتها او ادوات تطبيقها.

تطلعا لمزيد من الأمن والاستقرار

محمود عطا الله

● الارهاب لم يتوقف خلال عام 1995 ولكن التطورات التي شهدها تشير الى ان عام 1996 سيكون اكثر امنا واستقرارا

قبل ايام من نهاية عام 1995 وبداية عام 1996 اعلنت الفلبين اعتقال سبعة وعشرين شخصا منهم تسعة عرب بتهمة التخطيط لتنفيذ عمليات تخريب ارهابية عشية العام الجديد مما اثار الكثير من التساؤلات حول ما اذا كانت عملية الاعتقال هذه تشير الى حالة من التشاؤم بتوقع تصاعد النشاط الارهابي في العالم ام الى حالة من التفاؤل ببدء انحسار قوى الارهاب.

ولا شك انه من الصعوبة بمكان اصدار احكام جزافية في هذا الموضوع، ولكن ذلك لا يمنع من محاولة التطرق الى تصور تحليلي لما يتوقع ان يكون عليه الارهاب خلال العام الجديد وتلك من خلال مراجعة سريعة لابرز الاحداث الارهابية التي شهدها العالم خلال العام الماضي.

وهناك اكثر من حدث كبير سواء في العالم العربي او خارجه، ولكن المؤكد ان اخطر هذه الاحداث عربيا كان محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا فور وصوله اليها لحضور مؤتمر القمة الافريقي، وهي المحاولة التي اكدت التحقيقات ان خططها انطلقت من السودان، واسرائيليا كان اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين على يد متطرف اسرائيلي اتضح في ما بعد ان له اعوانا من معارضي التوجه الاسرائيلي نحو السلام. اما اهم الاحداث الارهابية عالميا فكان حادث تفجير المبنى الحكومي في مدينة اوكلاهوما الامريكية الذي ثبت ان مقترفيه من المتطرفين الامريكيين.

وهناك ايضا احداث اخرى وقعت منها حادث تفجير السفارة المصرية في اسلام اباد واحداث البحرين التي امكن حصارها

...

التحرك وممارسة الانشطة التخريبية وتلك نتيجة ان الدول بدات فعلا تشعر بالخطر وبالتالي اتجهت الى التضامن وتنسيق

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) الزلزلة / صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة
5.51	5.42	6.56	6.40	6.37	6.33	6.23	5.56	6.31	7.00	6.53	5.57	6.54	6.36	6.07	5.24	6.50	5.36	5.10	5.18	5.28	4.50	5.04	5.50	5.18	6.00	5.59	4.38	5.19	5.12	5.13	5.40	5.35
7.26	7.19	8.48	8.36	8.41	8.22	8.15	7.44	8.17	7.37	8.43	7.37	8.42	8.06	7.40	6.44	8.28	7.06	6.38	6.28	6.48	6.20	6.26	7.10	6.43	7.32	7.31	6.08	6.51	6.38	6.39	7.06	6.59
12.14	12.02	12.46	12.16	11.54	12.31	12.12	12.00	12.41	1.21	12.48	12.16	12.57	12.06	12.31	11.52	1.10	12.14	11.38	12.20	12.15	11.47	11.42	11.32	11.52	12.30	12.37	11.40	11.59	11.57	11.45	12.26	12.25
2.42	2.24	2.25	1.37	12.54	2.20	1.50	1.57	2.45	3.44	2.34	2.35	2.50	2.09	3.01	2.39	3.31	2.42	2.22	3.20	3.11	2.47	2.29	3.33	2.43	2.57	3.12	3.52	2.49	2.57	2.31	3.26	3.30
5.01	4.43	4.43	3.53	3.03	4.38	4.08	4.15	5.04	5.03	4.52	4.54	5.09	4.06	5.20	4.49	5.50	5.12	4.40	5.58	5.37	4.59	4.58	5.49	5.02	5.17	5.35	5.21	5.07	5.18	4.50	5.47	5.52
6.30	6.15	6.29	5.43	5.01	6.22	5.54	5.57	6.44	7.34	6.36	6.37	6.51	5.36	6.48	6.13	7.22	6.32	6.07	6.58	7.02	6.29	6.18	7.19	6.24	6.47	7.05	6.30	6.30	6.48	6.11	7.17	7.22

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين»

دعاء اليوم

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد وأزواج محمد وذريته وبارك على محمد وعلى آله وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين إنك حميد مجيد.

بتعليمات من الأمير سلمان

السعودية: تنظيم حملة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك

الرياض - واس: اعرب سماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وادارة البحوث العلمية والافتاء الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز عن شكره للأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض رئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال وجميع اعضاء الهيئة على جهودهم الطيبة واعمالهم المشكورة في انجازات الهيئة.

جاء في ذلك في خطاب تلقاه الأمير سلمان بن عبد العزيز من سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز اثر اطلاع سماحته على تقرير شامل عن جهود وانجازات الهيئة.

وتنظم الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال حملة لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك في الفترة من 8/28 حتى 1416/9/6هـ، وذلك بتعليمات الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال.

ويهدف الاسبوع الى اطلاع المسلمين على حجم المعاناة التي قاساها مسلمو البوسنة والهرسك، وطرح برامج الاغاثة ومشروعات الاعمار التي يمكن ان تخفف من معاناتهم ولتنشيط التبرعات والحصول على اكبر قدر ممكن منها لتمويل تلك البرامج والمشروعات.

كما يهدف الاسبوع لتعويد الناس بكل فئاتهم على استشعار الواجب الاسلامي نحو اخوانهم المستضعفين والمشردين والمنكوبين. واطلاعهم على الدور العظيم الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية تجاه اخوانهم في البوسنة والهرسك.

ومن اهم البرامج والمشروعات التي يستهدفها الاسبوع هو توزيع المواد الاغاثية والملابس والبطانيات خلال موسم الشتاء القارس، واعادة المشردين الذين انقطعت بهم السبل وايوائهم والانفاق عليهم.

كذلك من المشروعات التي يهدف الاسبوع لتنفيذها المساعدة في ترميم المساكن وبناء المدارس وترميم الكليات والمعاهد الاسلامية وبناء وترميم المساجد وتشييد دور للايتام والعمل على كفالتهم وتوفير مستلزماتهم المختلفة.

كما يستهدف الاسبوع دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم والصرف على ترجمة وطباعة الكتب الاسلامية والعمل على توفير وجبات الافطار لثلاثين الف صائم خلال شهر رمضان القادم.

وتقوم الهيئة العليا بتنظيم حملة جمع التبرعات كما تقوم اللجان المحلية واللجان الفرعية بادوار مماثلة تحقيقا للاهداف والغايات التي يهدف الاسبوع لانجازها.

وستتركز معظم نشاطات الاسبوع من خلال النشاط الاعلامي المكثف وتعاون وزارة الاعلام من خلال البرامج المتنوعة واللقاءات المتعددة عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.

كما ستساهم وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد من خلال المساجد ومراكز الدعوة لدعم الحملة وذلك بتخصيص خطب الجمعة والمحاضرات عن فضل كفالة الايتام واعمار المساجد وتفطير الصائمين وحث الناس على المساهمة لدعم هذه البرامج والمشروعات.

تجدر الاشارة الى ان الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال ان سبق نفذت عام 1414هـ اسبوع البوسنة والهرسك الاول كما تم تنفيذ اسبوع البوسنة والهرسك الثاني عام 1415هـ.

وتم بالتعاون مع وزارة الاعلام تنفيذ حملة خادم الحرمين الشريفين للتضامن مع مسلمي البوسنة والهرسك في ربيع الاول من العام الجاري، حيث جمعت خلالها مبالغ كبيرة من التبرعات النقدية والعينية ساهمت الى حد كبير في التخفيف عن معاناة مسلمي البوسنة والهرسك مما مكنهم في البقاء على ارضهم والدفاع من اعراضهم وعقيدتهم.

أستاذة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر:

الاسلام اعترف بانسانية المرأة والشريعة أعطتها حقها وكرامتها

القاهرة: من محمود بيومي

أكدت الدكتورة مريم عبد القادر السباعي الاستاذة بكلية الدراسات الاسلامية والعربية - بنات - جامعة الأزهر.. أن قضية المساواة بين الرجل والمرأة لم تفهم في اطارها الصحيح في المجتمعات الغربية.. حيث انطلقت المرأة من الغرب الى كل ميدان - ناسبها او لم يناسبها - فجنت على نفسها وعلى المجتمع، في حين ان المقصود بالمساواة بين الرجل والمرأة يتركز في اطار المساواة في المنزلة الانسانية والخلقية والتبعات والمسؤوليات مع رعاية الفروق والخصائص بينهما.

واوضحت في حوارها لـ«الشرق الأوسط» ان الحرية الشخصية والحرية الجنسية في الغرب قد اثمرتا الاختلاط المحرم.. حيث يوجد مليون طفل غير شرعي ومليون حالة اجهاض كل عام في اميركا، باعتراف كتاب من اميركا حيث يرون ان الغرب قد يتحول الى دائرة اغاثة لضحايا الجنس والطلاق حيث ادى الاختلاط في الغرب الى شيوع مساوىء اخلاقية وبيئية واجتماعية ادت الى انهيار المرأة هناك وضياع الاسرة وتفككها.

وأشارت الى ان الاسلام اعطى المرأة حقوقها فاقام اسرة متينة تقوم فيها المرأة بدورها الفطري للانثى وتنطلق فيها طاقاتها الحيوية وتبذل فيه نشاطها.. وكفل الاسلام لها ان يعولها الرجل. وبالمبادىء والحقوق الاصلاحية التي اعلنها الاسلام قام المجتمع الاسلامي على ركيزة احترام المرأة - كانسان كامل الاهلية - كزوجة وأم - وصان سمعتها من أقاويل السوء، وتناول الحوار بعض القضايا التي تهم المرأة.

حول مباهاة الغرب باعطاء المرأة حقوقها ومطالبة المجتمعات المسلمة بتقليد الغرب في هذا المجال تقول الدكتورة مريم السباعي: المعروف ان المرأة - قديما - كانت لا حقوق لها ولا اعتراف بانسانيتها، فكانت تباع وتشترى في الاسواق.. حيث بيعت امرأة في اسواق انجلترا بشلنين في عام 1790 ميلادية. وكان تعليم المرأة سيئة حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. كما كان اجر المرأة في الغرب في القرن العشرين نصف أجر الرجل.. ورغم اعطاء الغرب المرأة حقوقا واسعة في العصر الحالي الا ان الرجل في الغرب غير مسؤول عن نفقة الزوجة، فوضع المرأة الاوروبية مؤلم حقا حيث نجد ان الحقوق التي يباهي بها الغرب بالنسبة للمرأة تتركز في «الحرية الشخصية» و«الحرية الجنسية»، ونتيجة للاختلاط المحرم بين الرجل والمرأة في الغرب فاننا نجد مليون طفل من الزنى كل عام في اميركا ومليون حالة اجهاض، وقد حذر بعض كتاب الغرب من هذا الوضع المتدهور الذي يحول الغرب - في رأي هؤلاء الكتاب - الى مراكز ودوائر اغاثة واعاشة لضحايا حرية الجنس.

واضافت الدكتورة مريم السباعي: لقد اوضحت الاحصائيات المعلنة في الولايات المتحدة الاميركية ان عدد اللاتي يلدن سنويا من زواج غير شرعي وفي سن المراهقة لا يقل عن 600 الف فتاة بينهن 10 آلاف فتاة دون سن الرابعة عشرة من العمر على الاقل، فاذا اضيف الى ذلك عدد اللاتي يلدن بدون زواج بعد سن المراهقة فان الاجمالي يتجاوز المليون. ومعنى ذلك ان الولايات المتحدة الاميركية تستقبل مليون طفل سنويا - من الزنى والسفاح - وعلى الدولة ان تقوم باعالتهم وامهاتهم مما يشكل كارثة اقتصادية واخلاقية ومما يزيد من حجم هذه الكارثة ارتفاع نسبة الطلاق الى ما يقرب من 40 في المائة من جميع حالات الزواج، ومعنى هذا ان على الدولة اعالة المطلقات اللائي لا يعملن.

وحول المشكلات التي تواجهها المجتمعات الغربية نتيجة لانتهاج سياسة الفوضى الجنسية الناشئة عن الحرية الشخصية.. تقول: في الواقع تعاني المجتمعات الغربية من حالات اهمال المرأة للبيت والاسرة بسبب انشغالها عنهما.. وظهر اثر ذلك واضحا في الجيل الذي نشأ في حالة من الفوضى شغلت رجال الأمن وعلماء التربية والاجتماع. وقد اجمعت الآراء على ان سبب هذه الفوضى هو خلو البيت من المرأة وبرزت مطالبات بعض نساء الغرب للعودة الى البيت.. وعموما اذا كان هناك عشرات من النساء في الغرب يحتللن مراكز مرموقة فان هناك عشرات الملايين من النساء يعشن حياة شقية مضنية. وبرزت في الغرب فكرة «وأد النسل» او الاجهاض واعتباره حقا للمرأة، ونتيجة للحرية الجنسية في الغرب انتشرت الامراض الفتاكة.. ونصف المصابين بهذه الامراض الجنسية الفتاكة من الأحداث.. وهكذا نرى ان الاختلاط - غير المشروع - ادى بالغربيين الى هوة الدرك الأدنى بالاضافة الى فساد النظام العائلي، ففي بريطانيا توجد حالة طلاق بين كل حالتي زواج وفي الولايات المتحدة الاميركية تقع حالة طلاق كل 27 ثانية كما ظهر الأدب الفاحش الخليع والافلام السينمائية الماجنة وانحطاط المستوى الخلقي في النساء عامة وعن وضع المرأة في المجتمعات المسلمة تقول الدكتورة مريم السباعي: المرأة المسلمة في ظل شريعة الاسلام اصبحت في مقام عال عن غيرها من نساء العالم اللاتي اصبحن تتقاذفهن فيه امواج الفتن.. فقد رفع الاسلام الظلم عن المرأة المسلمة بكل الوانه فاصبحت الاساس في المجتمع الانساني القائم عليها.. فهي: الأم والأخت والزوجة والابنة.. لذلك نرى أن الاسلام كرم المرأة واعزها ورفع عنها جميع صنوف الاهانات.. فالنساء والرجال سواء في التكاليف الشرعية - الا ما تقتضيه الخصائص التكوينية للمرأة - فاحتفظ الاسلام بانسانية المرأة كاملة وقضى على جميع النظريات الخاطئة حول المرأة.. يقول تعالى «يايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء» - سورة النساء الآية 1 - فقد عني الاسلام ببيان وحدة الجنسين وتساويهما من ناحية علاقتهما بربهما وجزائهما عنده.. يقول تعالى «فاستجاب لهم ربهم أني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض» - سورة آل عمران الآية 195 - كما بين الاسلام نوع الصلة بين شقي النفس الواحدة وأهداف هذه الصلة المتنوعة سواء منها مايختص بالزوجين وما يشمل المجتمع كله.. يقول تعالى «ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة» - سورة الروم الآية 21 - كما عني الاسلام بتنظيم الصلة بين الجنسين في كل احوالهما واطوارهما وما يشتركان فيه وما ينفرد به كل منهما - وفقا لتكوينه الفطري - فبين حقهما معا في أصل الملكية والكسب والميراث.. مع خصوصية كل منهما في بعض الفروع وذلك للقضاء على جميع النظريات الخاطئة التي كانت تحرم المرأة حقها في الميراث.. فالاسلام لا يحابي جنسا على حساب جنس آخر انما الأمر توازن وعدل بين اعباء الرجل واعباء المرأة واضافت الدكتورة مريم السباعي: كما حارب الاسلام التشاؤم بالمرأة والحزن لولادتها قال تعالى «واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون» - سورة النحل الآية 58 - وكانت هذه عادة العرب في الجاهلية فنبذها الاسلام ونبذها المسلمون.. كما عني الاسلام باحترام رأي المرأة، يقول تعالى «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير» - سورة المجادلة الآية 1 - كما كفل الاسلام للمرأة حقها في الزواج باذنها ورضاها دون اكراه.. كما ساوى بينها وبين الرجل في النشاط الاجتماعي يقول تعالى «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة» - سورة التوبة الآية 72 -

واضافت: لقد اعترف الاسلام بانسانية المرأة كاملة كالرجال.. وأن التشريع الاسلامي أعطاها حقها وأعلن كرامتها.. والمرأة المسلمة ليست في حاجة الى حقوق الغرب المشبوهة.





شكر على تعزية

آل البوقري

آل بدر الدين و آل الصبان و آل العويضة

آل الخاشقجي و آل العالم و آل الرضوان

يتقدمون بوافر الشكر والتقدير إلى

أصحاب السمو الملكي الأمراء

وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء

وجميع الإخوان الكرام

وكل من واساهم في وفاة

فقيدتهم الغالية

حرم المرحوم

الشيخ صالح عيسى بوقري

ووالدة

عبد الوهاب وعبد الرزاق وعبد الباري صالح بوقري

سواء كان ذلك حضوريا أو برقيا أو هاتفيا أو فاكسيا

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وغفرانه وأن يسكنها فسيح جناته وألا يري الجميع مكروها في عزيز لديهم

إنا لله وإنا إليه راجعون

العـدد 6245 - الأربعـاء 1996/1/3 ● No. 6245 - Wednesday 3/1/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط



رئيس مؤسسة أبحاث الصناعة النفطية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»:

حظر النفط النيجيري وارد مع اقتراب الانتخابات الأميركية

لندن: من عبد المجيد الهيتي

توقعت مصادر نفطية ان تتصاعد خلال الاشهر المقبلة حدة الجدال الذي يدور حاليا داخل الولايات المتحدة حول فرض حظر على صادرات النفط النيجيري. وقالت هذه المصادر ان خيار اعلان الولايات المتحدة مقاطعتها لصادرات نيجيريا من النفط الخام لا يزال امكانية واردة خصوصا في ظل الجو السياسي الذي تمر به واشنطن حاليا مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية.

وكانت الولايات المتحدة وغيرها من البلدان الغربية قد شهدت في الآونة الاخيرة نقاشا حاميا حول فرض الحظر على نيجيريا احتجاجا على انتهاك الحكومة لحقوق الانسان. لكن محللا لسوق النفط في بنك «كلاينوورت بنسون» الاستثماري البريطاني، رفض الافصاح عن اسمه، استبعد إقدام الولايات المتحدة على فرض الحظر النفطي على نيجيريا، مشيرا الى ان هناك شركات اميركية عديدة لديها مصالح مهمة في استمرار تدفق النفط النيجيري وستتضرر من جراء فرض اي حظر.

غير ان لورانس جولدستين، رئيس مؤسسة ابحاث الصناعة النفطية، ومقرها نيويورك، اكد لـ«الشرق الاوسط» توقعاته بتصاعد الضغوطات التي قد تواجهها الادارة الاميركية لمقاطعة النفط النيجيري وذلك بسبب الجو السياسي الذي تمر به الولايات المتحدة مع تزايد حدة الحملات الانتخابية، حيث تصبح الحسابات السياسية هي الاساس في تحديد الاولويات المطروحة.

ونوه جولدستين الى ان الجدال الدائر في الولايات المتحدة حول فرض الحظر على نيجيريا ليس وليد التطورات السياسية الاخيرة بل يعود الى اكثر من عام بادر به قادة الجالية السوداء في الولايات المتحدة وذلك احتجاجا على انتهاك حقوق الانسان في نيجيريا.

واضاف ان الدور الذي تلعبه نيجيريا في تجارة المخدرات قد عزز الحملة باتجاه فرض المقاطعة على صادراتها النفطية، وان التطورات الاخيرة قد اضفت بعدا دوليا على خيار فرض الحظر.

وعن الفترة الزمنية المتوقعة لامكانية اعلان الولايات المتحدة حظرها على النفط النيجيري، ذكر جولدستين ان الاشهر الواقعة بين فصلي الربيع والصيف المقبلين ستشهد تصاعدا كبيرا في حدة الضغط باتجاه تبني تلك الخيار، وذلك بسبب اشتداد حمية الجو السياسي. وبناء على ذلك فان امكانية اعلان المقاطعة ستظهر خلال تلك الفترة.

ومن المؤكد ان يؤدي اعلان الحظر النفطي على نيجيريا، سواء دوليا او من قبل الولايات المتحدة فقط، الى حدوث ارتفاع حاد في اسعار النفط العالمية، وخصوصا في اسعار وقود التدفئة والديزل التي يحتوي الخام النيجيري على كميات كبيرة منها. وتوقعت مؤسسة ابحاث الصناعة النفطية (PIRF)، في مذكرة اصدرتها مؤخرا خصصتها حول رد فعل السوق ازاء الفرض المحتمل للحظر النفطي على نيجيريا، ان يكون اثر غياب النفط النيجيري عن السوق الدولية مضاعفا على المناطق الشمالية الشرقية للولايات المتحدة، وذلك لاعتماد المصافي النفطية في المنطقة على امدادات الخام النيجيري.

والمعروف ان نيجيريا تنتج ما يقرب من 1.9 مليون برميل يوميا من الخام الذي يتميز بنوعيته الجيدة الخفيفة وبانخفاض نسبة الكبريت. ويذهب الجزء الاكبر من صادرات النفط النيجيرية (او ما نسبته 90 في المائة) الى بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). وتعتبر الولايات المتحدة المستهلك الاكبر للنفط النيجيري حيث تستحوذ على نصف الصادرات النيجيرية المتوجهة الى بلدان OECD. وتستحوذ البلدان الاوروبية على النصف الآخر من دون ان تتجاوز حصة اي بلد 11 في المائة من اجمالي الصادرات المتوجهة الى OECD. وتعتمد اسبانيا كثيرا على صادرات النفط النيجيري التي تشكل 15 في المائة من اجمالي استهلاكها.

وتتوقع المؤسسة ان يؤدي فرض الحظر الى حدوث ارتفاعات كبيرة في الاسعار حتى لو استطاعت السوق النفطية تعويض الخام النيجيري من مصادر اخرى. وتذكر في نشرتها ان اي حظر دولي موجه ضد مبيعات النفط الخام النيجيري سيدفع الاسواق العالمية الى ردة فعل تلقائية تحدث على جميع المستويات وذلك في معرض بحث هذه الاسواق عن كميات بديلة. وتمضي النشرة الى القول، «مع ان تسرب النفط المقاطع الى البلدان المجاورة سيكون اكبر مما هو حاصل الان في حالة العراق، فان السوق ستخسر من جراء الحظر على نيجيريا اكثر من 1.5 مليون برميل يوميا». وتبرز خطورة ذلك اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان اجمالي الطاقة الانتاجية الاحتياطية المتاحة في الوقت الحاضر لا تتعدى 3.5 مليون برميل يوميا، يقع ثلثاها في المملكة العربية السعودية. ولا يزال الغموض يكتنف حقيقة ما اذا امكن زيادة الانتاج عن طريق اللجوء الى تلك الطاقة. وحتى في حالة تحقيق هذه الزيادة فان الكميات الاضافية المطروحة لن تواكب في نوعيتها النفط النيجيري، الذي يتميز بارتفاع نسبة المنتجات الخفيفة.

وبناء على ذلك، تتوقع مؤسسة ابحاث الصناعة النفطية ان يطرأ ارتفاع كبير على اسعار جميع الخامات النفطية، ضمن توجه تقوده الخامات الخفيفة ذات النوعية العالية. وتتوقع ايضا في حالة منع صادرات النفط النيجيرية من دخول السوق العالمية ان تكون الزيادة في اسعار المنتجات النفطية في المناطق التي تكرر وتستهلك المنتجات الخفيفة، كالبنزين والديزل، اي في اوروبا والولايات المتحدة، اكبر من الزيادة في اسعار النفط الخام. فمثلما حدث اثناء حرب الخليج 1991 يحتاج استخدام بدائل الخام الثقيل الذي يحتوي على نسب عالية من الكبريت الى كميات اكبر من الخام لانتاج نفس الكميات المطلوبة من المنتجات الخفيفة وسينتج بالتالي كميات اضافية من زيت الوقود الثقيل غير المرغوب فيه.

وحتى في حالة انفراد الولايات المتحدة باعلان مقاطعة صادرات النفط النيجيرية، فان ذلك سيشيع الاضطراب في اسواق وقود التدفئة. فاذا اعلنت الولايات المتحدة من جانبها فقط حظرا على على الخام النيجيري فان الاثر سيكون مشابها لذلك المذكور اعلاه. ففي هذه الحالة لن يكون هناك نقص في امدادات الخام العالمية. غير انه حتى اقرب الخامات البديلة للنفط النيجيري كالخام المستخرج من بحر الشمال، ستحتوي على كميات اقل من المنتجات الخفيفة ذات النوعية العالية.

نظرة ثانية على الموازنة السعودية

«الموازنة» في مخاض الدولة الحديثة

لندن: من رشيد حسن

السعودية في مخاض التحول الى بلد حديث ومجتمع يتطلع بحماس الى التخطيط الجاد والحثيث للمستقبل. وفي اعتمالات النظام الكوني الجديد والاقتصاد الشامل المترابط الاجزاء وثورة الاتصالات والتدامج البشري لا يوجد خيار سوى حث الخطى وقبول تحدي التكيف وتوظيف الجديد في صالح ترسيخ دعائم الكيان وتمنيع بيئة المؤسسات والقيم في وجه الامواج والمتغيرات الخارجية.

لحد ابرز العناوين العريضة لهذا المخاض هو التحول الكبير الذي انجزته الدولة في دور الموازنة الحكومية، وهو تغيير لم ينل ربما الاهتمام الكافي حتى الآن. فحوى هذا التغيير ببساطة هي تراجع دور الموازنة كوسيلة لتوزيع الدخل وتنمية اصول الاقتصاد القومي وقاعدته الرأسمالية لتتحول هذه اكثر فاكثر، كما في اي دولة ليبرالية حديثة، الى وسيلة ادارة للبنى الاساسية التي تم انجازها فضلا عن تمويل الخدمات والمصالح العامة المساعدة التي يفترض ان تؤمن للقطاع الخاص والمستثمرين واصحاب المبادرات المناخ المناسب لانشاء المشاريع الجديدة او توسيع القائم منها. اي ان الدولة اصبحت تعمل في ظل المحددات نفسها التي تحكم عمل اي دولة مؤسسات حديثة وفي راس هذه المحددات محدودية الموارد نفسها وبروز الحاجة لموازنة النفقات مع الايرادات والتخلص من الهدر والتزام جدول بالاولويات يراعي توجيه الانفاق للابواب الاكثر حيوية في عملية التنمية فضلا عن اهمية التحوط للمستقبل والاحتفاظ بحصانة مالية تعزز موقف البلد في علاقاته الاقليمية والدولية. كل ذلك يتم في ظل شعار الترشيد، وهذا الشعار نفسه سيؤدي مع الوقت الى بذل جهد اكبر في مجال مطابقة تقديرات الموازنة مع الانفاق الفعلي. وهذه المطابقة التي تسمى عادة «قطع حساب» الموازنة تستهدف عادة قياس مدى قدرة الاجهزة على التزام الخطة المالية المتمثلة في الموازنة، كما انها تعطي معنى اقوى لمبدأ برمجة الانفاق لانه من دون المطابقة تبقى الموازنة اقرب الى المشروع او الهدف الذي يؤمل بلوغه بدل أن تكون التزاما يرسم حدود الممكن وغير الممكن على كافة اصعدة الجهاز الحكومي. ولا بد من القول ان موضوع مطابقة الايرادات مع النفقات لم يكن تصرفا اساسيا في حقبات سابقة لان البلد كان في حالة تنمية وانفاق واسع على البنى التحتية وكان النهج الضمني لراسمي السياسات هو انفاق الجزء الاكبر من مداخيل النفط في عملية انجاز البنى الاساسية وتشييد الاركان الاساسية للاقتصاد طالما ان اوضاع السوق كانت ملائمة. اما الآن وفي وقت اصبح فيه الغاء العجز هدفا اساسيا لخطة التنمية الوطنية فان ادخال مسألة قطع الحساب وتقييم الاداء المالي للدولة في سنة منصرمة باتا من الامور الممكنة على الارجح.

ويجب القول ان انفتاح ابواب السوق المالية وعمليات السوق المفتوحة (على الاخص سندات الخزانة) زاد قدر المرونة المتاح للحكومة لالتزام اهدافها المالية، إذ اصبح النهج المفضل هو تقدير العائدات تقديرا محافظا وغالبا اقل قليلا من توقعات السوق. وبات ممكنا للدولة تجنيب اي «فوائض» غير متوقعة في سنوات الوفرة واللجوء للاحتياط او للاقتراض الداخلي لسد العجز في سنوات الشح. وفي الحالين بات في امكان الدولة امتصاص التقلبات المؤقتة في تدفقات الموارد او ضرورات الانفاق. واذا اخذ في الاعتبار ان توقعات سوق النفط لا تحمل آمالا كبيرة بتحسن رئيسي في الايرادات للمدى المنظور فان موضع ضبط الانفاق واستهلاك الدين العام او خفضه بنسبة محسوسة وتشجيع الاستثمار الخاص كلها امور ستفرض نفسها وقد توفر دفعا اضافيا لموضوع تطوير مفهوم الموازنة وتقييم الاداء المالي للدولة سنة بعد سنة.

عاجلا ام آجلا سيعود موضوع التخصيص الى الواجهة وموضوع الاستثمار في المشاريع على طريقة الـ BOT وهو اسلوب لظهر جانبيته في قطاعات غير متوقعة مثل تعليم البنات في السعودية وتدفع اليه منذ مدة مؤسسات متقدمة في نظرتها مثل الهيئة الملكية للجبيل وينبع. وموضوع التخصيص مطروح في اطار الترشيد وتوسيع رقعة الاقتصاد الاهلي ورفع الضغوط عن كاهل ميزانية الدولة وتشجيع المواطنين على التوظيف في خانة الادخار الاستثماري بدل الانفاق على الاستهلاك وزيادة اعباء الاستيراد. ونقترح هنا التطلع الى النتائج الممتازة التي حققتها الكويت حتى الآن من تنفيذ برنامج لبيع حصص القطاع العام في عدد من المؤسسات الاقتصادية، إذ ادى بيع الاسهم للجمهور والتنفيذ الحاذق لخطة التخصيص الى اعادة الثقة بسوق الاسهم ورفع حجم التداولات بنسبة عشرة امثال ما كان من قبل، كما ان دخول السوق من قبل مستثمرين اقوياء اعاد الثقة بالاسهم وساعد على رفع مؤشر اسعار الاسهم الكويتية وتحسين آفاق الاقتصاد الكويتي عموما بصورة فاقت التوقعات.

في كل حال يمكن القول ان دور الموازنة سيكون مختلفا تماما في حقبة لم يعد التركيز فيها على كم تنفق الدولة بل كيف يقوم المجتمع كله باستخدام الموارد المتاحة سواء عبر الموازنة ام عبر المداخيل الخاصة والتدفقات الاستثمارية الاخرى. وهذا هو عنوان الحقبات التالية من التنمية السعودية على ابواب العام 2000 اي التوظيف في البشر وفي تطوير ثقافة المبادرة وربط المكافأة بالعمل والانجاز وتبريد التوقعات الهوائية، فالتنمية موارد اصلية اولا، لكنها مسلك وعقلية في المقام التالي وفي المدى الطويل. وفي حقبة بات معها اقتصاد السعودية (مثلها مثل اي بلد مفتوح) مشرعا على السوق العالمية ومقاييسها ومناهجها في العمل والاداء فان التحدي المقبل سيكون في اهتمام المشاريع والمؤسسات بموازناتها وادائها وترك الدولة تعالج امورها.

5.6 مليون دولار لتمويل صفقة كابلات سعودية للجزائر

المنامة ـ ر: وقعت المؤسسة العربية المصرفية في المنامة اتفاقية مع برنامج تمويل التجارة العربية لتقديم خط ائتمان قيمته 5.6 مليون دولار لاعادة تمويل صفقة تصدير كابلات هاتفية الى الجزائر من السعودية.

ووقع الاتفاقية جاسم المناعي رئيس مجلس ادارة البرنامج واحمد عبد اللطيف الرئيس التنفيذي للمؤسسة المصرفية وهي من اكبر مساهمي برنامج تمويل التجارة العربية التي تهدف الى تمكين المؤسسات العربية من تدعيم تبادل السلع من خلال تقديم تسهيلات مالية ميسرة.

بنسبة 65% من المواطنين و35% من الأجانب المقيمين

20 ألف حالة سداد متعثرة تدفع الوكلاء في السعودية إلى تقليل البيع بالتقسيط

جدة: من جلال فكار

بلغت حالات التعثر عن السداد في سوق التقسيط في السعودية 20 الف حالة، وفقا لاحدث إحصائية صدرت عن مركز المعلومات التابع لغرفة جدة.

وتعامل هؤلاء المتعثرون مع عدد تراوح بين 25 ـ 30 شركة تقسيط مختلفة، وشكل السعوديون حوالي 65% من الاجمالي، فيما شكل المقيمون من الاجانب النسبة المتبقية.

وقدر عدد من مسؤولي شركات التقسيط العاملة في السعودية نسبة الديون المعدومة بما يتراوح بين 2 ـ 4% في المائة سنويا، فيما تصنف النسبة المتبقية بمستويات ادنى خطورة.

وادت هذه الظاهرة الى اتجاه الشركات خاصة وكلاء السيارات الى تقليل البيع بنظام التقسيط والاعتماد على برامج بديلة اكثر ضمانا مثل «التمليك بالتأجير» التي اخذت حصته في الازدياد خلال العام المنصرم 1995.

كما ذكر ذلك لـ«الشرق الأوسط» علي حسين علي رضا رئيس لجنة السيارات في غرفة تجارة وصناعة جدة والمدير المالي والاداري في شركة الحاج حسين علي رضا مضيفا أنه يتوقع ان يحتل البيع بنظام «التأجير بالتمليك» المرتبة الاولى خلال عام 1996 يليه البيع بالنقد ثم البيع بالتقسيط واشار الى ان نظام البيع بالتقسيط في السعودية يعود الى ماقبل الستينات. لكنه توسع منذ عام 1988 ليصل حجمه الى اكثر من عشرة مليارات ريال، وان كانت مبيعاته لدى العديد من شركات التقسيط قد شهدت خلال العام المنصرم 1995 انخفاضا كبيرا فلم تتجاوز مبيعاته 50 في المائة من جملة مبيعات الشركات المتعامله فيه في حين كانت هذه النسبة تتراوح بين 70 ـ 75 في المائة خلال العام السابق له.

ويرجع علي رضا تنامي ظاهرة التعثر في السداد الى تزايد معدلات البيع بالتقسيط خلال الفترة الاخيرة مع تنافس الشركات في الحصول على حصة اكبر في السوق. وزاد من حدة الظاهرة عدم مواكبة الاطر التنظيمية اللازمة لحماية اصحاب الشركات للتوسع الحادث في النظام. لكنه اشار الى الجدية التي توليها وزارة المواصلات لتطوير هذه الانظمة لتتمشى مع معطيات السوق الجديدة.

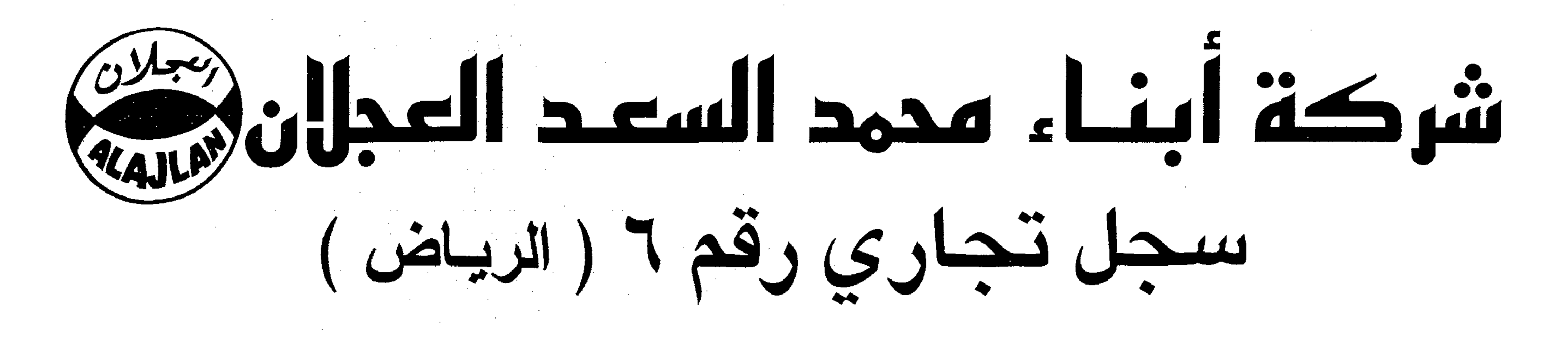
ويتفق عدد من المسؤولين في شركات التقسيط مع رضا على ضرورة عدم السماح بنقل ملكية السلعة المباعة بالتقسيط الا بعد سداد الثمن بالكامل او الحصول على موافقة خطية من البائع (الوكيل). فيما تقترح شركات تقسيط ضرورة تحويل راتب المشتري الى البنك الذي تختاره الشركة حتي لا تتيح للعميل الشراء من شركة اخرى.

واعتبر مسؤولو شركات التقسيط ان اقدام العملاء على بيع السلعة المقسطة نقدا بسعر اقل فور تسلمها اهم الاسباب التي تكمن وراء ظاهرة التعثر.

وتقدر نسبة الذين يتبعون هذه الطريقة للحصول على سيولة مالية سريعة من جراء بيع السلعة المقسطة، بنحو 90 في المائة من العملاء المتعثرين عن سداد الاقساط وتستحوذ السيارات على 70 في المائة من تعامل سوق التقسيط تليها الاجهزة الكهربائية والادوات المنزلية المعمرة.

من جهة اخرى شهدت السوق السعودية خلال عام 1995 تراجعا في مبيعات الاجهزة الكهربائية بنظام التقسيط نسبته 30%. ويرجع مسؤولو شركات الاجهزة الكهربائية هذا التوجه الى مناسبة هذه الاجهزة لدخول السعوديين والمقيمين على السواء فيما يختلف الوضع بالنسبة للسيارات. وتتراوح نسبة البيع بالتقسيط من إجمالي مبيعات شركات الاجهزة الكهربائية العاملة في هذا المجال بين 30 و40%.

هكذا من الأصل


شركة أبنـاء محمد السعـد العجلان
العجلان
ALAJLAN
سجل تجاري رقم ٦ (الرياض)

6.6% انخفاضا في قيمة الأسهم السعودية المتداولة في 1995

سهما سابك وبنك الرياض في المقدمة و«مؤشر المركز الوطني» يرتفع

تطور حركة تداول الأسهم سنويا منذ عام 1985 حتى عام 1995

الاعوام	قيمة الاسهم المتداولة (ريال)	نسبة التغير (%)	كمية الاسهم المتداولة	نسبة التغير (%)	عدد الصفقات المنفذة	نسبة التغير (%)
1985	759.972.525	-	3.936.338	-	7.842	-
1986	830.748.970	%9	5.263.001	%34	10.833	%38
1987	1.685.517.397	%103	12.012.324	%128	23.267	%115
1988	2.036.786.694	%21	14.641.327	%22	41.951	%80
1989	3.363.686.168	%65	15.271.853	%4	110.030	%162
1990	4.403.235.482	%31	16.938.386	%11	85.298	%22 -
1991	8.527.306.505	%94	30.758.077	%82	90.559	%6
1992	13.698.831.745	%61	35.199.907	%14	272.075	%200
1993	17.360.034.465	%27	60.307.628	%71	319.582	%17
1994	24.871.076.453	%43	152.088.434	%152	357.180	%12
1995	23.226.589.738	%7-	116.617.939	%23 -	291.742	%18 -

الرياض: من محمد البسام

بلغت القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة السعودية في عام 1995 نحو 23227 مليون ريال مقابل 24871 مليون ريال لعام 1994، محققة بذلك نسبة انخفاضا بلغت نسبته 6.61 بالمائة فيما بلغ اجمالي عدد الاسهم المتداولة في عام 1995 نحو 116.6 مليون سهم مقابل 152.1 مليون لعام 1994، مسجلة بذلك نسبة انخفاض بلغت 23.32 بالمائة. اما إجمالي عدد الصفقات المنفذة في عام 1995 فقد بلغ نحو 292 الف صفقة مقابل 357 الف صفقة لعام 1994 محققة بذلك نسبة انخفاض مقدارها 18.32 بالمائة.

وبالنسبة الى معدلات التداول اليومية لعام 1995 فقد بلغ المعدل اليومي لقيمة الاسهم المتداولة 77.7 مليون ريال في عام 1995 مقابل 89.1 مليون ريال لعام 1994، بنسبة انخفاض بلغت 12.9 بالمائة. وبلغ المعدل اليومي لعدد الاسهم المتداولة في عام 1995 نحو 390 الف سهم مقابل 545 الف سهم لعام 1994 بنسبة انخفاض بلغت 28.5 بالمائة. وكذلك بلغ المعدل اليومي لعدد الصفقات المنفذة في عام 1995 نحو 976 صفقة مقابل 1280 صفقة في عام 1994 بنسبة انخفاض بلغت 23.8 بالمائة.

وفي ما يتعلق بنشاط القطاعات في عام 1995 فقد كان قطاع الصناعة انشط القطاعات تداولا من حيث قيمة وعدد الاسهم المتداولة وعدد الصفقات المنفذة حيث بلغت القيمة الاجمالية المتداولة لشركات قطاع الصناعة نحو 10.383 مليون ريال، مشكلة بذلك نسبة 44.7 بالمائة من اجمالي القيمة المتداولة في عام 1995.

ومن حيث عدد الاسهم المتداولة لشركات قطاع الصناعة فقد بلغ عددها نحو 38.8 مليون سهم اي ما نسبته 33.2 في المائة من اجمالي عدد الاسهم المتداولة في عام 1995، ومن حيث عدد الصفقات المنفذة لشركات قطاع الصناعة فقد بلغ عددها نحو 99 الف صفقة مشكلة بذلك نسبة 33.8 بالمائة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة في عام 1995.

سهم بنك الرياض الانشط

وبالنسبة لنشاط الشركات المساهمة المتداولة اسهمها في عام 1995 فقد احتل بنك الرياض المركز الاول من حيث عدد الصفقات المنفذة، اذ بلغ عدد الصفقات المنفذة لاسهمه خلال الفترة نحو 46 الف صفقة. وتلا بنك الرياض شركة سابك بنحو 74.6 الف صفقة ثم شركة مبرد بنحو 12.9 الف صفقة.

اما من حيث عدد الاسهم المتداولة في عام 1995 فقد احتلت شركة سابك المركز الاول حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة لهذه الشركة حوالي 21.1 مليون سهم ثم شركة التصنيع الوطنية بنحو 6.8 مليون سهم.

ومن حيث قيمة الاسهم المتداولة فقد احتلت ايضا شركة سابك المركز الاول عندما بلغت القيمة المتداولة لاسهمها نحو 7.753 الف مليون ريال تلاها بنك الرياض بنحو 4.896 مليون ريال ثم شركة الراجحي المصرفية للاستثمار بنحو 956 مليون ريال.

وفي ما يتعلق باسعار اسهم الشركات المتداولة اسهمها فقد بلغ مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية 136.76 نقطة في 1995/12/31 مقابل 128.291 نقطة كما في نهاية العام السابق محققا بذلك ارتفاعا بلغت نسبته 6.6 بالمائة.

وفيما يتعلق بالقيمة السوقية للاسهم المصدرة في نهاية شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 فقد بلغت 153.39 مليار ريال مقابل 145.10 مليار ريال كما في نهاية العام السابق وذلك بارتفاع بلغت نسبته 5.71 بالمائة.

شركة واحدة جديدة

وبخصوص الاسهم الجديدة التي تمت اضافتها الى قائمة الاسهم المتداولة في عام 1995 فقد تم اضافة شركة واحدة وهي الشركة الوطنية للتسويق الزراعي (ثمار) بحيث اصبح عدد الشركات المساهمة المتداولة اسهمها 69 شركة بنهاية عام 1995.

اما بخصوص نشاط السوق الاولية (سوق الاكتتاب) خلال عام 1995 فلم يعلن خلال الفترة عن طرح اي اسهم جديدة للاكتتاب العام.

ومن جهة اخرى فقد وافقت الجمعية العمومية للشركة السعودية لنقل وتجارة المواشي على دمج الشركة مع شركة ناصر المكيرش وشركاه وزيادة راس مال الشركة الجديدة المسماة «شركة المواشي المكيرش المتحدة» الى 1.2 مليار ريال موزعة على 12 مليون سهم بقيمة اسمية تبلغ 100 ريال للسهم الواحد.

وكذلك اعلن البنك السعودي البريطاني عن خطته لزيادة رأسماله بنسبة 25 بالمائة الى 1.25 مليار ريال بحيث يستفيد منه المساهمون الحاليون فقط عن طريق منح سهم مجاني واحد لكل مساهم يملك اربعة اسهم حالية.

وذكر البنك انه بصدد التدرج في هذه الزيادة الى ان تتم مضاعفة رأس المال الحالي والبالغ مليار ريال. ومن جهة اخرى طلبت شركة المصافي العربية السعودية من مساهميها تسديد القسط الثاني لسهم الشركة وتبلغ قيمة القسط المطلوبة 40 ريالا للسهم الواحد.

ويبلغ عدد اسهم الشركة 400 الف سهم ويتوقع تسديد 16 مليون ريال.

في تقرير للمؤسسة العربية المصرفية

231 مليار دولار الديون العربية للمصارف العالمية

المنامة - ر: ارتفعت مستحقات ديون الدول العربية في عام 1994 بنحو 5.6 في المائة الى 231 مليار دولار من 218 مليار دولار في العام السابق طبقا لتقديرات نشرة مالية تصدرها مجموعة المؤسسة العربية المصرفية في البحرين.

واعزت الزيادة اساسا الى ارتفاع الديون قصيرة الاجل في الدول العربية بنسبة 13 في المائة. واضافت ان مستحقات الديون المصرفية قصيرة الأجل قفزت بنسبة 10 في المائة وائتمانات الصادرات بنسبة 19 في المائة في عام 1994.

اما الديون طويلة الاجل ومستحقات قروض وكالات المعونة وائتمانات تجارية غير المصرفية فارتفعت بنسبة 12 في المائة و7 في المائة و6 في المائة على التوالي.

لكن المطالبات المصرفية غير المضمونة تراجعت في عام 1994 بنسبة 6 في المائة فيما هبطت مستحقات ديون قروض ميسرة من الاتحاد السوفياتي السابق بنحو 4 في المائة. وقالت ان اكبر حصة من هذه الديون مستحقة على الجزائر والعراق وليبيا وسورية واليمن والتي تمثل 72 في المائة من اجمالي مستحقات الدول العربية في عام 1994التي تراجعت بنحو 7 في المائة خلال العام.

واستأثرت مصر والاردن والمغرب وتونس باكبر حصة من المعونات الرسمية الثنائية والاقليمية والدولية للدول العربية في عام 1994فيما استأثرت دول مجلس التعاون الخليجي باكبر حصة من الديون المصرفية طويلة الاجل وغير المضمونة التي شكلت 46 في المائة من اجمالي الدول العربية. كما ان اكبر حصة من الديون المصرفية قصيرة الاجل في عام 1994 كانت ايضا من نصيب دول الخليج العربية وبلغت 65 في المائة من اجمالي الدول العربية.

الأسهم الأردنية تستهل العام الجديد بانخفاض الأسعار

عمان: «الشرق الاوسط»

بدات الاسهم الاردنية عام 1996 بخسائر متوسطة، وتعاملات معتدلة، واقفل مؤشر الاسعار العام المرجح بالقيمة السوقية وراس المال لانشط 60 شركة على خسائر قدرها 1.95% وبلغ 156.07 نقطة.

وقادت خسائر السوق اسهم الشركات الصناعية التي انخفضت بحدة وخسرت 3.21% من قيمتها السوقية في تعاملات متوسطة، كما فقدت اسهم البنوك 1.6% من قيمتها، في حين ارتفع اقفال اسهم شركات الخدمات بنسبة محدودة قدرها 0.21% تقريبا.

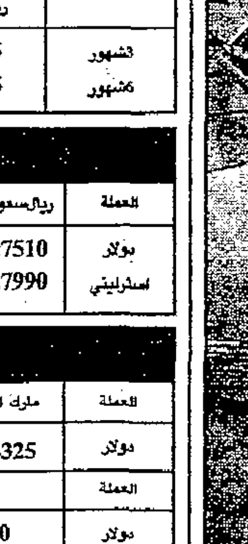
وقال متعاملون ان مجموع اسهم قيادة قد انخفضت اسعارها بحدة مما ادى لاقفال منخفض لمؤشر الاسعار العام، ومن هذه الاسهم البنك العربي (4 دنانير)، الفوسفات (180 فلسا) والبترول الاردنية (150 فلسا).

وانهت الاسهم الاردنية عام 1995 على ارتفاع قدره 10.84% بقيادة الاسهم المصرفية التي ارتفعت بنسبة 19.3% تقريبا.

واضاف وسطاء لـ«الشرق الأوسط» ان عروض بيع مكثف شهدتها السوق الا ان ضعف الطلب حال دون انخفاض كبير للاسعار، حيث بلغ عدد الاسهم المتداولة 0.68 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي قدره 1.64 مليون دينار (2.31 مليون دولار)، من خلال 824 عقدا، بارتفاع كبير عن التعاملات المسجلة خلال الاسبوع الاخير من العام الماضي.

وشمل التداول اسهم 61 شركة، ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها امس مع اسعار الاغلاق السابق، تبين انخفاض اغلاق اسهم 26 شركة، في حين لرتفع اغلاق اسهم 21 شركة، وحافظت اسهم 14 شركة على اغلاقها السابق دون تغيير.

النفط



خام برنت تسليم فبراير

السابق	أمس
18.33	18.42

شبكة «إنترنت» تغزو مقاهي طوكيو



قفز عدد موردي خدمة شبكة «انترنت» في اليابان في عام 1995 من 5 شركات فقط الى 130 شركة مما ادى الى احتدام المنافسة بشدة وهبوط اسعار خدماتها والتي تشمل الآن المقاهي (رويتر)

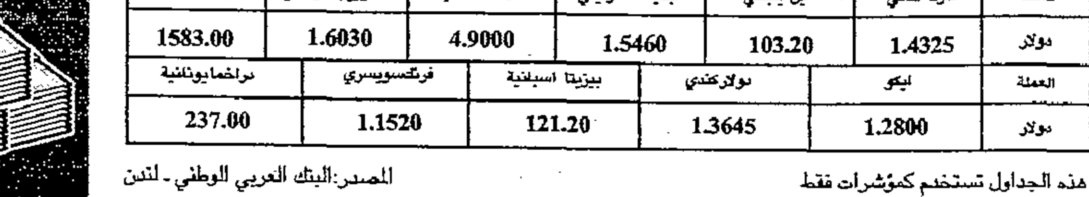
اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750
6شهور	5.8125	5.5000	5.7500	7.2500	7.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.3900
استرليني	5.7990	5.6274	0.5952	5.6785	0.5828	0.4630	1.0745	5.2409

اسعار صرف العملات الاجنبية



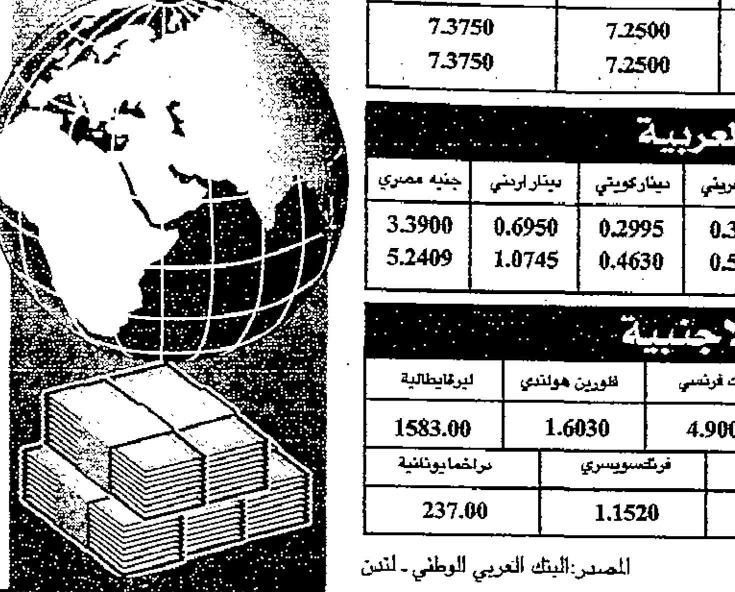
العملة	مارك المانی	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4325	103.20	1.5460	4.9000	1.6030	1583.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2800	1.3645	121.20	1.1520	237.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

اسواق وبورصات



في اجتماع يعقد بالرياض السبت

لجنة من دول التعاون تدرس مشروع قانون استرشادي موحد للجمارك

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يعقد في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يوم السبت المقبل اجتماع للجنة مختصة ببحث القانون الموحد للجمارك بدول المجلس. وكانت لجنة التعاون المالي والاقتصادي لدول المجلس قد عهدت للجنة بدراسة اعداد قانون موحد للجمارك.

وذلك حتى يمكن تهيئة الظروف المناسبة لتطبيق التعرفة الجمركية الموحدة بعد ان تم احراز تقدم في جهود توحيدها.

وكان مديرو الجمارك بدول المجلس قد كلفوا لجنة فنية من ادارات الجمارك بالدول الاعضاء بدراسة توحيد كل من الاجراءات والسجلات الى جانب البيانات ودراسة امكانية تطبيق نظام تبادل المعلومات الجمركية الكترونيا في ادارات الجمارك بدول المجلس.

ووفقا لمذكرة للأمانة العامة لمجلس التعاون فانه من المقرر ان تعقد هذه اللجنة اجتماعها الثاني في شهر مارس (آذار) المقبل في دبي.

وتشير المذكرة الى ان الأمانة العامة قد قامت باطلاع مديري الجمارك على التعرفة الجمركية لدولة البحرين وفقا للنظام المنسق الذي اعدته الأمانة. كما أخذوا علما بقيام دولة البحرين بالبدء في تطبيق التعرفة الجمركية لدولة البحرين وفقا للنظام المنسق اعتبارا من اكتوبر 1995 وأن دولة الامارات ستقوم بتطبيق هذا النظام مع بداية عام 1996 حيث رأى مديرو الجمارك العمل بالنظام المنسق لتصنيف السلع في ترميز السلع في البيانات الجمركية، وان تقوم ادارات الجمارك بالدول الاعضاء بابلاغ المصدرين والمستوردين باهمية ذلك لتسهيل اجراءات الجمارك وادخال المعلومات بالحاسب الآلي.

وتوضح المذكرة ان مديري الجمارك قرروا تكليف الأمانة العامة بترتيب زيارات لمسؤولي الجمارك الجوية والبحرية بالدول الاعضاء مماثلة لتلك الزيارات الميدانية التي قام بها مديرو مراكز الحدود البرية بدول المجلس لمراكز الحدود البرية بالدول الاعضاء في عام 1993. وتهدف هذه الزيارات الى توحيد الاجراءات بهذه المراكز والعمل على ازالة العقبات التي تعترض تنقل المسافرين وانسياب البضائع بين الدول الاعضاء.

وتشير المذكرة الى ان مديري الجمارك قد وافقوا على الأخذ برقم التاهيل للمنشأة الصناعية بدلا من رقم الترخيص الذي يوضع حاليا في شهادة المنشأة على ان يؤخذ في الاعتبار بأن لا يكون اختلاف رقم التاهيل الصادر من الأمانة العامة مع ما هو وارد في شهادة المنشأ سببا لحرمان المنتجات ذات المنشأ الوطني من الاعفاء الجمركي، وان تقوم سلطات الجمارك بالدول الاعضاء باعفاء المنتجات ذات المنشأ الوطني التي تم تاهيلها من قبل الأمانة العامة للحصول على الاعفاء من الرسوم الجمركية حال استلامها لخطابات التاهيل من الأمانة العامة مباشرة. كما أقروا استمرار سلطات الجمارك بالدول الاعضاء باعفاء منتجات المنشأة الصناعية التي سبق تاهيلها من قبل الأمانة العامة الى حين الأخطار بما يفيد الغاء تأهيلها، على ان تقوم الأمانة العامة بتزويد سلطات الجمارك ووزارات التجارة والجهات الأخرى المختصة بخطابات التاهيل اولا باول مرفقا بها مؤتمر منتجات تلك المصانع المؤهلة.

قطر تكشف «قريبا» عن شريك مشروع بتروكيماويات كبير

الدوحة - ر: قال مسؤول قطري كبير في وزارة الطاقة والصناعة امس ان الدوحة ستعلن قريبا اسم شريك اجنبي في مشروع للبتروكيماويات لانتاج ثاني كلوريد الاثيلين، مضيفا «تلقينا كل المقترحات والشروح والتعليقات المتصلة بالمشروع من الادارات الحكومية والشركات المعنية». وتوقع ان يكشف عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة عن الشركة خلال اسبوع. وتتنافس شركة «اوكسيدنتال بتروليوم» الاميركية ومجموعة تضم «الف اكيتين» الفرنسية و«نورسك هيدرو» النرويجية وشركة قطر للبتروكيماويات على المشروع الذي يتكلف 500 مليون دولار والذي يرجح توسيعه لاحقا ليشمل انتاج كلوريد متعدد الفينيل وكلوريد الفينيل غير المتبلمر. وقال المسؤول ان طاقة المشروع تبلغ 100الف طن سنويا وانه سيستخدم الغاز المنتج من محطات انتاج الغاز الطبيعي المسال في مسعيد لانتاج ثاني كلوريد الاثيلين وسيصدر معظم انتاجه الى اسواق الشرق الاقصى وجنوب آسيا التي تستورد معظم منتجات البتروكيماويات والاسمدة القطرية.

موجز

192 مليون دولار قرض من البنك الدولي للهند

نيودلهي: اعلن البنك الدولي امس انه سيقدم للهند قرضا قيمته 192 مليون دولار لمساعدتها في تمويل مشروع للتخلص من مياه الصرف الصحي في بومباي التي تضم اكبر احياء الفقراء في آسيا.

وقال البنك ان المشروع الذي يتكلف 295.6 مليون دولار سيقلل من تلوث المياه حول بومباي وان برنامجا للصرف الصحي في الاحياء الفقيرة سيساعد في تحسين مستويات المعيشة لما يصل الى مليون نسمة في بومباي.

ويشمل القرض ائتمانا حجمه 167 مليون دولار من البنك الدولي للانشاء والتعمير وآخر قيمته 25 مليون دولار من هيئة التنمية الدولية. ويسدد قرض البنك على 20 عاما منها فترة سماح مدتها خمس سنوات بسعر فائدة متغير اما قرض الهيئة فيسدد على 35 عاما.

ارتفاع قياسي لصادرات إسرائيل من الماس في 1995

تل ابيب: قالت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس ان صافي صادرات اسرائيل من الماس في العام الماضي ارتفع الى 4.53 مليار دولار من 3.92 مليار في 1994 ليسجل بذلك رقما قياسيا.

وارتفع صافي الصادرات من الالماس المصقول بنسبة 11 في المائة الى 3.85 مليار دولار من 3.46 مليار دولار في 1994 بينما قفزت صادرات الالماس غير المصقول بنسبة 49 في المائة لتصل الى 686 مليون دولار ارتفاعا من 460 مليونا.

وقالت الوزارة ان الزيادة الكبيرة في صادرات الماس غير المصقول تشير الى بداية فتح هذه السوق امام اسرائيل. واضافت ان واردات اسرائيل من الماس الخام زادت.

وحصلت الولايات المتحدة على 40.9 في المائة من صادرات الالماس المصقول الاسرائيلية في حين كان نصيب اليابان منها 20.5 في المائة.

معاملات بورصة القاهرة تقفز 89% في ديسمبر

القاهرة - ر: قفزت قيمة تداولات الاسهم في بورصة القاهرة في ديسمبر (كانون الاول) بنسبة 88.6 في المائة الى 236 مليون جنيه (96.5 مليون دولار) عن نفس الشهر من العام الماضي. واعزى متعاملون القفزة الى طرح اسهم شركات حكومية للاكتتاب العام.

وقال تقرير للبورصة عن شهر ديسمبر ان عدد الاسهم المتداولة قفز بنحو 69 في المائة الى 4.9 مليون سهم فيما قفز عدد الصفقات بنحو 360 في المائة الى نحو 21 الف صفقة.

وطرحت 12 شركة عامة اسهما للاكتتاب العام في العام الماضي ضمن برنامج التخصيص، مما رفع قيمة واعداد الاسهم المتداولة خلال العام. لكن التقرير قال ان الشهر الاخير من 1995 شهد هبوط قيمة الاسهم المتداولة بنحو 40 في المائة عن الشهر السابق الذي شهد طرح عدد كبير من اسهم شركة اسمنت حلوان للاكتتاب العام.

السوق تذبذب تبعا لحركة الفائدة

توقع انتعاش سوق الإصدار الأولي في الإمارات خلال العام الجديد

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

توقع متعاملون بسوق الاسهم الاماراتية ان يشهد عام 1996 نشاطا ملموسا في سوق الاصدار الأولي مع وجود مؤشرات لطرح اسهم عدة شركات جديدة للاكتتاب العام من اهمها المصانع التي تملكها المؤسسة العامة للصناعة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم ببنك ابوظبي الوطني ان سوق الاصدار الاولي في الدولة شهد نشاطا ملحوظا العام 1995 حيث طرحت للاكتتاب العام اسهم ثلاث شركات هي شركة دبي للاستثمار ومقرها دبي ورأسمالها المصدر 1.3 مليار درهم والمدفوع 650 مليون درهم، وشركة اسمنت رأس الخيمة ورأسمالها المصدر والمدفوع 400 مليون درهم بالاضافة الى شركة ابوظبي لبناء السفن ورأسمالها المصدر 175.2 مليون درهم والمدفوع 87.6 مليون درهم.

واشار الى انه على الرغم من هذا النشاط الاستثنائي فان قيمة الاسهم المطروحة للاكتتاب العام لا تشكل سوى نسبة بسيطة من حجم الناتج المحلي الاجمالي للدولة البالغ 135 مليار درهم.

كما انها اقل مقارنة بنشاط سوق الاصدارات الاولية في اسواق الاسهم الخليجية العربية والعالمية، فضلا عن وجود سيولة كبيرة لدى القطاع الخاص في الدولة والتي تبحث عن مجالات استثمار داخلية تتوفر فيها عوامل الضمان والسيولة والربحية وخاصة السيولة المتوفرة لدى صغار المستثمرين والتي تعكسها بوضوح عدد مرات التغطية للاسهم المطروحة وتؤكد مدى حاجة السوق الى تنشيط سوق الاصدار الاولي.

واضاف الدباس في دراسة حول تطور سوق الاوراق المالية بالامارات ان نشاط سوق الاصدار الاولي والاموال التي تجمع من خلاله تساهم في تطور ونمو الاقتصاد الوطني من خلال تأسيس شركات جديدة بينما الاموال التي تتداول من خلال سوق الاسهم الثانوي لا تضيف شيئا الى الاقتصاد الوطني بل هي مجرد انتقال ملكية من مواطن الى آخر وبالتالي انتقال اموال من مواطن الى آخر.

وذكر الدباس ان ارتفاع اسعار الفائدة على الودائع يؤدي الى خفض قيمة الاصول المالية ومن ضمنها الاسهم باعتبار ان الاموال تتحرك بين البدائل الاستثمارية سعيا وراء العائد الاكبر.

واشار الى ان انخفاض اسعار الفائدة على الودائع عام 1993 الى ادنى مستوياته ووصولها الى 3.68% ادى الى ارتفاع اسعار الاسهم المحلية والعالمية حيث اصبح ريع الاسهم منافسا قويا لايرادات الفوائد. لكن عودة اسعار الفائدة الى الارتفاع الى 7.62% عام 1994 ادى الى تراجع اسعار الاسهم في حين ادى تراجع اسعار الفائدة الى 5% عام 1995 الى انتعاش سوق الاسهم المحلية مرة اخرى.

وقال الدباس ان زيادة رؤوس اموال شركات التامين الوطنية بناء على القانون الاتحادي رقم 13 لسنة 1995 بشأن تعديل احكام القانون رقم 9 لسنة 1994 في شأن شركات ووكلاء التامين سيؤدي الى تكوين وحدات تامينية قوية وتخفيض عدد شركات التامين الضعيفة مما سيساهم في تدعيم السمعة الطيبة لهذا السوق، مشيرا الى ان القانون المذكور ادى الى زيادة اسعار اسهم شركات التامين التي يقل رأسمالها عن 50 مليون درهم وخاصة الشركات بابوظبي ودبي.

واوضح الدباس ان اي معلومات لم تنشر بعد عن اداء الشركات والبنوك المساهمة لعام 1995 باستثناء بيان مختصر للمصرف المركزي يؤكد ارتفاع اداء المصارف في الدولة. الا ان توقعات المتعاملين في السوق تؤكد على تحسن اضافي في اداء الشركات المتداول اسهمها في السوق خاصة ان القطاعات الاقتصادية المرتبطة بها هذه الشركات والبنوك تشهد انتعاشا اقتصاديا ملحوظا وفي مقدمتها العقارات والانشاءات والخدمات والتجارة.



No. 6245 - Wednesday 3/1/1996 ● العــدد 6245. الاربعـاء 1996/1/3

ASHARQ AL-AWSAT

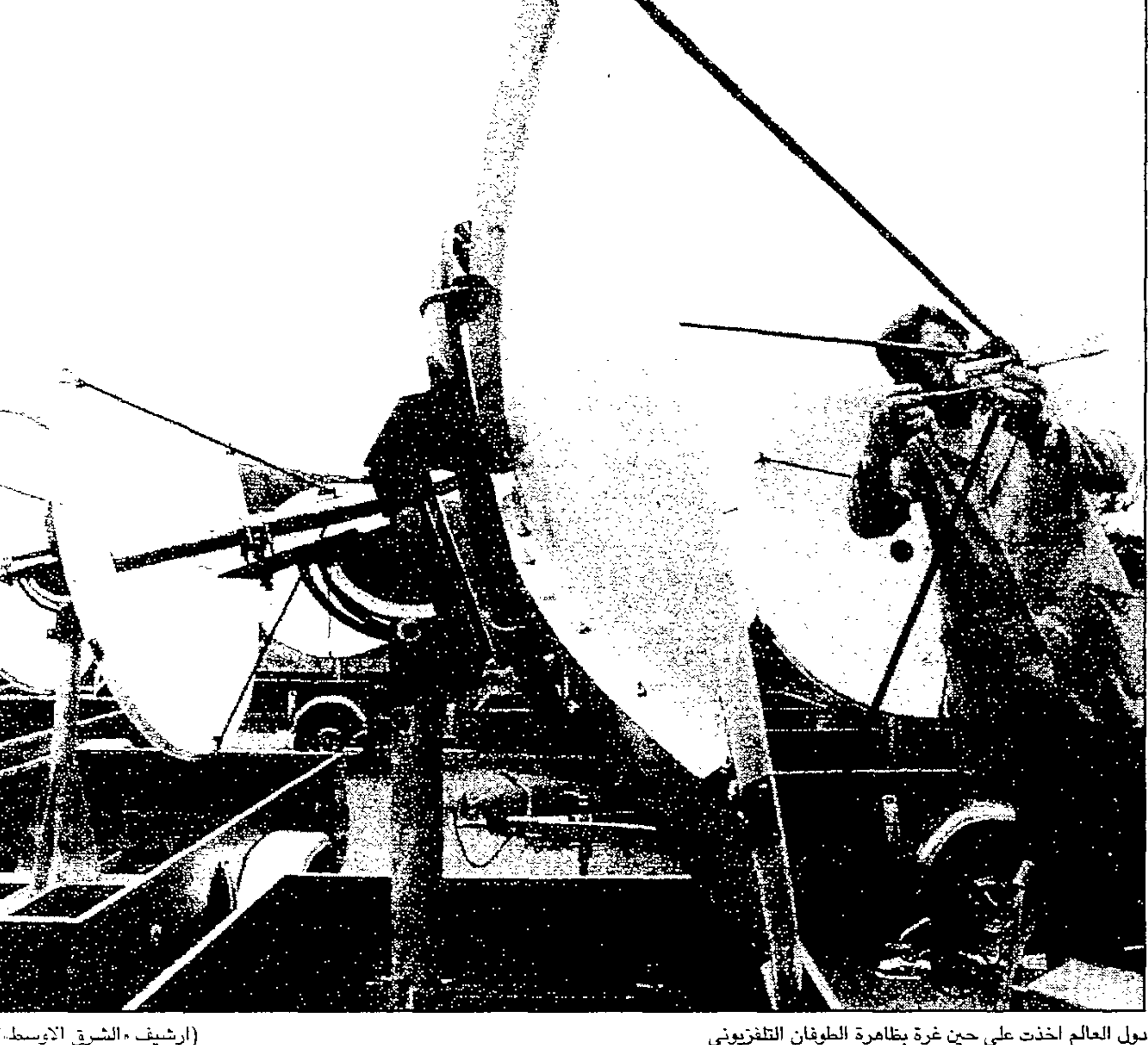
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

يشكل الاعلام العابر للحدود رافدا من روافد الكونية الاعلامية، تلك الشبكة من العناكب الاعلامية المتمددة التي لا تعترف بحدود وطنية، فضلا عن ان اداراتها المتعددة الجنسيات لا تدين بالولاء لدولة من الدول ولا تخضع لسلطانها. وتولدت الكونية الاعلامية بدورها بفعل التكنولوجيا العسكرية التي كانت ركيزة التنافس في سباق التسلح بين عملاقي الحرب الباردة، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي(آنذاك). وقد أوجد الانتشار الاعلامي على النحو الذي نراه الآن حالة من الفوضى الهيكلية والموضوعية فاجأت جميع حكومات العالم التي لم تستعد بالتشريعات المنظمة ذات الصلة. كانت قضايا الكونية الاتصالية والاعلام العابر للحدود موضوعا للمؤتمر الدولي الذي شاركت «الشرق الأوسط» فيه وغطت وقائعه في حينه خلال الأسبوع الأول من شهر أغسطس (آب) الماضي. وهو المؤتمر الذي انعقد في معهد ويلتون بارك (التابع لوزارة الخارجية البريطانية) على مشارف قرية ستينتج في مقاطعة غرب ساسكس الانجليزية. وتحظر قواعد المشاركة تسمية المتحدثين الذين يتكلمون بصفاتهم الشخصية فالغرض هو توليد الافكار حول قضايا عادة ما تكون مستحصية.

الكونية الإعلامية استبقت التشريعات الوطنية وأحدثت فوضى هيكلية (1)

الإعلام العابر للحدود يتيح مدخلا للشرعية القومية في دول الواقع الانتقالي



دول العالم اخذت على حين غرة بظاهرة الطوفان التلفزيوني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من حسني خشبة

ليس الاعلام العابر للحدود في حد ذاته بالظاهرة الجديدة، لكن الجديد هو ذلك الفيض في البث التلفزيوني الفوري لاحداث تقع في أي مكان حول العالم. ويختلف الأمر كثيرا حين تجتمع الصورة مع الحركة مع الصوت في تغطية فورية لأحداث ساخنة، او في نقل أنماط ثقافية مستوردة. هذه القوة الكونية من النفوذ والنفاذ تطرح الأسئلة وتثير المنازعات حول قضايا «الاستعمار الثقافي» و «الغزو الثقافي» (مع التشديد على اهمية التفرقة بين المفهومين). كما تطرح قضايا الادراك لما يحمله هذا الاعلام العابر من «كليشيهات» وصور نمطية تسيء عن قصد أو دون قصد لمستقبلي الرسالة الاتصالية. وكانت بعض حكومات العالم قد استعنت بالاجراءات واللوائح المنظمة للنشاط الاذاعي (الراديو) القادم من وراء الحدود. وظل التشويش السوفياتي - سابقا - على البث الاذاعي الغربي الموجه الى دول الكتلة الشرقية موضوعا للمنازعات الفقهية الدولية، ففريق ظل يدفع بحجته المتمسكة بحرية التدفق الاعلامي في أي اتجاه، وفريق آخر ظل يرد مستخدما حجته المتمسكة بحقه في استئناس قبوله المسبق لهذا البث القادم عبر الحدود. لكن اكثر الحكومات لم تكترث أصلا باصدار اللوائح في مواجهة الارسال الاذاعي العابر من منطلق ان الكلمة المسموعة لا ترقى في نفاذها الى نفوذ الحركة المرئية بكل ما تحمله من انماط تشجع على المحاكاة السلوكية. ذلك ان التلفزيون وسيلة أقوى نفوذا في اختراق الحواجز اللغوية والثقافية للمجتمعات المستقبلة. وليس أدل على ذلك من ان مسلسلات «دالاس» و «ديناستي» مثلا انتقلت بنجاح وسهولة من العالم الجديد (الولايات المتحدة) الى دول العالم القديم.

وفي المقابل، على صعيد المزايا وعلى سبيل المثال، يسجل خبراء الوظيفة الاتصالية تجربة فريدة لثلاثة من الساسة (المصري انور السادات، والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف والمكسيكي كارلوس ساليناس) أتقنوا استخدام الاعلام العابر للحدود ممرا الى الشرعية الوطنية، اي وسيلة اضافية للاقناع الداخلي في مواجهة قوالب يتمسك بها الرعيل القديم. بعبارة أخرى يلعب الاعلام العابر للحدود دوره في عملية التحول السياسي والاجتماعي لدى المجتمعات المستقبلة.

وليس متصورا أو مطلوبا من الاعلام العابر ان يكون بديلا عن الوظيفة الاتصالية المحلية، لكن يحدث كثيرا ان يملأ هذا الاعلام العابر أكثر من فراغ ويؤدي أكثر من وظيفة لاعتبارات تتعلق بحالة انتقال تمر بها دولة من الدول. ومن ثم فهناك من يرصد أهمية مستجدة للراديو العابر للحدود (راديو الموجة القصيرة تحديدا)، كما يطلب من هذا الاعلام العابر (بكل وسائله) ان يوفر «محطات الانذار المبكر» تجاه مناطق مرشحة للانفجار الداخلي (مثل يوغسلافيا السابقة وروانداً وبوروندي، قبل اندلاع العنف في أي منها) ففي هذه المناطق تنهار الوظيفة الاتصالية المحلية وتتحول الى اداة في أيدي فريق من فرقاء حرب أهلية - أو عملية غزو - لاثارة النعرات القومية والعرقية والاثنية تجاه افراد الفرقاء الآخرين، وتكون النتيجة ما نسمع عنه من «تطهير عرقي أو اثني» ذلك التعبير الملطف المقصود به التصفية العرقية أو اعدام الجنس.

اجمالا، تطرح ظاهرة الكونية الاعلامية جملة من التحديات السياسية والاجتماعية والتسويقية. من بين هذه التحديات بشكل خاص السؤال: الى أين تتجه سوق الفضاء؟ فبسبب التحول من تكنولوجيا الكم المناظر الى تكنولوجيا الكبس الرقمي باتت هذه السوق متخمة بطاقة للبث التلفزيوني دون صعود مواز في طاقة الانتاج النوعي للبرامج. وثمة سؤال آخر: ما العمل في مواجهة الغزو التلفزيوني؟ هناك من يقترح معاهدة دولية للوقاية من التلفزيون، على شاكلة معاهدات جنيف وبيرن لحماية اللاجئين ومعاملة أسرى الحرب الى آخر هذه القائمة، فهل هذه المعاهدة ممكنة؟ هل متصور ان يتفق العالم على سياسة للتحرير التلفزيوني؟

وهل بقي لراديو الموجة القصيرة وجود وسط هذا الزحام الفضائي؟ والأهم من السؤال عن صحة راديو الموجة القصيرة (العابرة للحدود) هناك من يشبه الاذاعي في بعض دول العالم الثالث بالغريق الذي يضرب بيديه سطح الماء فيتصور المراقبون على الشاطئ ان الرجل يداعبهم ويلوح لهم فيلوحون له بابتسامة. ويسأل سائل ماذا يمكن عمله لمعاونة الاذاعي في العالم الثالث وانتشاله من غرق محقق أمام الطوفان التلفزيوني الدولي؟

كذلك هناك من يسأل: كيف تتفاعل الوظيفة الاعلامية العابرة للحدود مع الوظيفة الاتصالية الوطنية؟ ويكتسي هذا السؤال أهمية خاصة في حالة النظم الانتقالية، نظم التحول الديمقراطي أو الديمقراطية الناشئة. ففي مثل هذه الكيانات السياسية تكون البنية الأصلية للسلطة - الشمولية في الأعم الأغلب - قد تداعت أو في سبيلها للتداعي قبل ان يحل نظام جديد وتتاح له الفرصة ليستقر ويثبت اقدامه. والنظام الاقدم في حينه يكون قادرا على الامساك بزمام الامور وكبت طموحات مراكز القوة الكامنة أو المرشحة للسطوة.

في روسيا انهارت الوظيفة الاتصالية راسيا لتنتشر افقيا، وفي مكان مثل المكسيك، كنموذج دراسة، نشأ واقع اعلامي مريض يستوجب المداواة، الكلام الذي ينطبق أيضا، من زوايا أخرى، على الواقع الاعلامي في بلاد مثل نيجيريا واندونيسيا. ومع التصاعد في امكانات الطفرة التكنولوجية الاتصالية يتراجع الاعلام الوطني يوما بعد يوم أمام جبروت الزمن الفعلي لدى الكونية الاعلامية. بمعنى ان الاعلام العابر قادر بحكم تفوقه التكنولوجي على البث الفوري (في الزمن الفعلي) لأحداث لا يستطيع الاعلام المحلي بامكاناته المتواضعة ان يتعامل معها. ومع ذلك فثمة اوهام تولدت في اذهان مستقبلي البث الفضائي ويتوجب المرور عليها قبل تناول ظاهرة الكونية والمسامية الحدودية ذاتها.

مع ظاهرة الكونية الاعلامية تنشأ جملة من الأوهام. فهناك من يتصور وجود برنامج عمل لنشرة أخبار عالمية، وكأن هناك مراسلا واحدا يتحدث الى جمهور واحد. والواقع ان تحرير نشرة الأخبار على وسائل الاعلام العابر للحدود بتعدد قنواته وتداخلها ينشئ ورطة من نوع خاص لهيئة التحرير. ففي زمن غير بعيد كان المحرر يضع نشرته وفي علمه انها ستبث على موجة موجهة. وبذلك فهو يعلم يقينا شخصية جمهوره واهتماماته. أما الآن فيحدث كثيرا ان يتكوم لاجئون - مثلا - في ملجأ من الغارات الجوية تحت توزلا في البوسنة والهرسك، وهم يتلهفون الى سماع نبأ عن وساطة دولية لاقناع الصرب بالكف عن قصف مدينتهم. لكن يحدث ان هؤلاء اللاجئين يتلقون نشرة تحدثهم عن مفاوضات تجري في لندن بين نقابة العمال وادارة قطار الأنفاق لتجنب نزاع حول زيادة في الأجور يهدد بالاضراب عن العمل وتوقف حركة القطارات «يوم الجمعة من الأسبوع الأول من الشهر المقبل».

ومع ظاهرة الكونية الاعلامية تأتي أيضا ظاهرة «استبداد، أو جبروت، الزمن الفعلي» بمعنى ان نشرة الأخبار، لمن يملك التكنولوجيا المتطورة، تأتي من موقع الحدث أثناء وقوع الحدث وتطوره. هذا هو المقصود بتعبير «الزمن الفعلي» في تكنولوجيا الفضاء التي أوجدت الكونية الاعلامية. وهكذا فمن لا يحكتم على التكنولوجيا المتطورة يجد نفسه في موقع من استبقته الأحداث باخبارها لحساب المنافس الذي يملك هذه التكنولوجيا. فمن لا يملك عليه ان يعود الى ما كان عليه واقع الحال قبل سنوات حين كان اعداد النشرة التلفزيونية أشبه بانتاج الفيلم السينمائي لجمهور سيشاهده بعد أيام أو اسابيع. هذا تحديدا ما يعرف بمفهوم «استبداد الزمن الفعلي». فالزمن الفعلي هو «الدكتاتور» في عالم الكونية الاعلامية.

كذلك مطلوب من المعنيين بالكونية الاعلامية التفرقة بين العوام والنخبة في الجمهور المستقبل للرسالة الاتصالية. وكثيرا ما يجد محرر النشرة الكونية نفسه في حيرة من أمره، فهو أولا غير واثق من نوعية الجمهور المتلقي للرسالة، فكيف به، ثانيا، ان يحدد اتجاهات النخبة في هذا الجمهور.

سوق الفضاء.. إلى أين؟

تضخمت ظاهرة الكونية الاعلامية راسيا بفعل التراكم الراسمالي الهائل الذي تحتكم عليه شركات متعددة الجنسيات تتعامل الواحدة منها في أرقام معاملات تزيد في بعض الحالات عن اجمالي الناتج القومي لثلاث من الدول المتوسطة الحجم. وانتشرت هذه الكونية افقيا بفعل الانتقال من تكنولوجيا المناظر الكمي الى تكنولوجيا الكبس الرقمي. ذلك الانتقال الذي مكن من بناء العشرات من القنوات الفضائية بكلفة ما كان يحتاجه بناء قناة واحدة. وحدث كل ذلك في غيبة من الاستعدادات المهنية والتشريعية على أكثر من صعيد.

التطور في التكنولوجيا الرقمية (او تكنولجيا الكبس الرقمي digital compression) احدث تخمة في طاقة البث بالاقمار الصناعية، وهذه التخمة في طاقة البث لم تقابلها زيادة ذات شأن في طاقة الانتاج التلفزيوني بمعنى ان طاقة الانتاج التي كانت متاحة لقناة او قناتين لا تزال في الكثير من الأحيان هي ذات الطاقة المطلوب منها ان تشغل سعة البث على مئات من القنوات تولدت بفعل الانتقال من تكنولوجيا المناظر الكمي Analogue الى تكنولوجيا الكبس الرقمي. الأمر الذي ينعكس بطبيعة الحال على نوعية الانتاج باللجوء الى أفلام الاثارة الرخيصة لملء الانفجار الحاصل في طاقة البث.

في هذا الاطار لا بد من طرح السؤال: الى أين تتجه سوق الفضاء؟ هل نحن مقبلون على حرب تجارية للكواكب الصناعية؟ فالتخمة المتاحة تحتكرها القلة لدى الدول الصناعية، وهناك من هو غير سعيد بهذا الوضع. وعلى شاكلة من طوروا فيروس الكومبيوتر لا يستبعد خبراء الفضاء ان يأتي من يطور فيروس الكواكب الصناعية، او بعبارة أدق القمر القاتل لزميله القمر المنافس.

ويتفق أصحاب الشأن على ان ذلك وارد نظريا وفنيا، لكن بعضهم يستبعد الأمر عمليا من منطلق ان من باستطاعته تطوير القمر القاتل افضل له ان يستغل هذا القمر لاستخدامه هو.

دارت المداولات في جانب منها تحت عنوان: «الجوانب التجارية والتكنولوجية للبث التلفزيوني العابر للحدود». واهتم المتحدث في هذا الموضوع بتوضيح التبعات المترتبة على الانتقال من تكنولوجيا الكم المناظر الى تكنولوجيا الكبس الرقمي. فالأخيرة أتاحت توفير العشرات من القنوات الفضائية بكلفة قناة واحدة استخدمت فيها تكنولوجيا المناظر الكمي. والنتيجة هي تولد سعة هائلة للبث الفضائي استبقت بسرعة مذهلة قدرة الانتاج الفني المتاحة. ومن أهم التبعات التجارية المنتظرة ان تنشأ سوق متخمة لمبيعات خدمات الفضاء. لكن الأخطر من ذلك ان التسابق على شراء هذه الخدمات لا يسنده المستوى الانتاجي المحترف ويترتب على ذلك الارتجال في ملء هذه السعة الفائضة بالبرامج التافهة وأفلام الاثارة والعنف.

وحتى ان افترضنا توفر الطاقة الانتاجية بمستوى النوعية المقبولة فمجرد التكاثر غير المحكوم لعدد القنوات الفضائية له عواقبه السياسية والاجتماعية. وفي هذا الصدد أشار احد المتحدثين الى ان بلاده حتى عهد قريب كانت لديها قناة تلفزيونية واحدة، وكانت النكات التي تتخلل هذه المناظرات هي ما يردده كل الناس في اليوم التالي. اما وجود خمسين قناة او خمسة آلاف فهو وصفة للتشرذم الاجتماعي والسياسي لمجتمع تشاهد فيه جماعة، ما لا يحدث ان تشاهده أي جماعة أخرى.

الراديو العابر للحدود

راديو الموجة القصيرة، أو البث الاذاعي العابر للحدود، باق لينافس ذلك الزحام الفضائي، وخاب ظن من استعدوا بنعيه لتشييعه الى مثواه الأخير، فالدراسات المسحية التي أجريت تؤكد عودة الشباب الى راديو الموجة القصيرة العابرة للحدود. كما تؤكد هذه الدراسات اصرار المستقبل للبث الاذاعي على ولائه للمحطة التي اعتاد ان يكون من جمهورها. وتثبت هذا الولاء بشكل خاص في تلك الدول الحديثة أو الدول التي تمر بحالة انتقال سياسي او اجتماعي أو اقتصادي.

تحدث مسؤول كبير عن وظيفة الراديو العابر للحدود ونفوذه، وتساءل: هل انقضى عهد البث الاذاعي على الموجة القصيرة أمام الفيض التلفزيوني الذي يشهده العالم، أم انه باق ويزداد نفوذاً؟ وقبل الاجابة عن السؤال طرح المتحدث مبررات طرح السؤال فقال ان البيئة السياسية التي أوجدت الدور الأهم للراديو العابر للحدود تحولت كثيرا. ذلك ان الحرب الباردة انتهت، وهي الحرب التي اوجدت امتدادات مترامية من اراض يقطنها الجمهور المستهدف بالبث العابر للحدود.

ولنأخذ - على سبيل المثال - واقع الحال في الاتحاد السوفياتي سابقا وبقية الدول الدائرة آنذاك في الفلك الشيوعي. فهذه البلاد كانت، خلال سنوات الحرب الباردة، المستضيف لجمهور المستهدف بالدرجة الأولى للبث الاذاعي القائم من الخدمة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية وخدمات أخرى مثل راديو «صوت أميركا» أو الاذاعات الموجهة من فرنسا والمانيا وغيرها. وتصور بعض الساسة خطأ أو هم تعجلوا الحكم في وقت من الأوقات وافترضوا ان هذا الجمهور المستهدف لم يعد موجودا، أو ان الاهتمام بأمره لم يعد يبرر الكلفة المخصصة له.

وهكذا نجد ان الكونجرس في واشنطن يعمل على احداث استقطاعات ضخمة من مخصصات «راديو صوت اميركا» ضمن توجهات اوسع بعضها يطالب بالضغط الممكن للانفاق العام وتخفيض العجز المزمن للميزانية الأميركية. وبعضها يذهب الى حد الدعوة الى العزلة والانغلاق الأميركي بعيداً عن مشاكل عالم «لا يحفظ الجميل للتضحيات الأميركية». وفي لندن مطلوب من الخدمة العالمية لهيئة الاذاعة البريطانية الاستغناء عن 5 أو 6 ملايين استرليني من ميزانيتها.

لكن الحقيقة ان الجمهور في هذه البلاد التي تعيش حالة الانتقال أصبح أكثر احتياجا للبث العابر للحدود لأن الكثير من خدمات البث الداخلي اما انه توقف او انه فاقد الرؤية والاتجاه بسبب السرعة في تلاحق الأحداث. والأخطر من ذلك ان كثيرا ما يحدث ان مرفق الاذاعة يقع تحت سيطرة جماعة تحمل ضغينة لجماعات أخرى، وهكذا يتحول البث الاذاعي من وسيلة لتحقيق الانسجام الوطني الى اسلوب لبث الكراهية تجاه طوائف أخرى في المجتمع.

ويعترف المتحدث بأن اليد العليا دائما تكون للتلفزيون، وحيثما وجد بتراجع جمهور الراديو الى حد ثم يتثبت عنده. وهو يورد نتائج عدد من الدراسات الاحصائية والمسحية التي أجريت أخيرا. وجاء فيها ان جمهور الراديو العابر للحدود أخذ في الاتساع، وان نفوذ هذا الراديو يتصاعد، وثمة بلاد مثل الصين وايران تحاول اعتراض البث على الموجة القصيرة.

ويذكر المتحدث جملة من أسباب أخرى لبقاء راديو الموجة القصيرة من بينها حالة الاضطراب والانتقال في بلدان اوروبا الشرقية والجمهوريات السوفياتية سابقا والدول الافريقية وافغانستان، ففي هذه البلدان تدهورت وضعية الاعلام الداخلي بالقدر الذي نمت فيه حاجة الشعوب الى المعلومات والآراء المحمولة على الموجات القصيرة التي تحمل التعليق والتحليل الى الصفوة على وجه الخصوص، كما هو حال الديمقراطيات الناشئة.

هكذا من الأصل



يواصل وزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر في حلقة اليوم من مذكراته التي تنشرها «الشرق الأوسط» الحديث عن كيفية تفتت الاتحاد السوفياتي السابق وهزيمة الشيوعية السوفياتية أمام تقدم سياسة السوق والاقتصاد الحر.



يلتسين يعرف كيف يتم تحويل البلوتونيوم واليورانيوم إلى كعك قابل للاستعمالات المدنية

إذا سألتني نصيحتي حول التعامل مع إيران أجبتك بكلمتين: كن على حذر

● يلتسين كان يبدو مرتاحا ولكن على نحو يذكر بلاعب كرة السلة الذي يستعد لمباراة البطولة ● يلتسين: الإصلاح الحقيقي في روسيا لم يصبح ممكنا إلا بعد انهيار الامبراطورية والآيديولوجيا الشيوعية ● الروس يحاولون إزالة الأسلحة التكتيكية النووية حتى لا تقع بأيد إسلامية ● انهيار الاتحاد السوفياتي حرر روسيا ولكنه خلق في الوقت نفسه 11 دولة جديدة ● بما أننا هزمنا الشيوعية السوفياتية فقد كنت آمل أن أمارس تأثيرا ولو هامشيا على الأحداث ● صراع أرمينيا وأذربيجان حول ناجورنو قره باغ يمثل أخطار القومية العنصرية المستشرية في دول ما بعد المرحلة السوفياتية

روح كامب ديفيد

بعد اللقاء الاول الذي انعقد في الامم المتحدة بين زعماء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، توجهت الى كامب ديفيد في 1 فبراير (شباط) لحضور الاجتماع المقرر بين بوش ويلتسين. ولما كانت هذه «زيارة عمل» يقوم بها الرئيس الروسي (لا زيارة رسمية بالمعنى الكامل) فقد شعر الرئيس بوش ان من الافضل ان تجري اللقاءات بشكل رسمي في جو كامب ديفيد الريفي. وكما هو شأن لقاء وابومنج مع شيفاردنادزه الذي انعقد في عام 1989، واللقاء الآخر مع ميخائيل جورباتشوف الذي انعقد بكامب ديفيد في عام 1990، فقد كان الرئيس يأمل بان يؤدي الخروج من واشنطن الى حوار اشد انفتاحا وخاليا من الرسميات.

والحال ان يلتسين كان يبدو مرتاحا ولكن على نحو يذكر بلاعب كرة السلة الذي يستعد لمباراة البطولة. كان مستعدا ومتمرسا باصول اللعبة. وقد افتتح الرئيس الروسي، الذي كان مرة اخرى يتحدث دون دفتر ملاحظات، الكلام بمناقشة الاصلاحات الاقتصادية. (كان هذا الموضوع يدعو للترحيب نظرا لانه كان غائبا عن محادثاتنا في موسكو). قال: «لقد تأخرنا خمس سنوات عن لحظة البدء، ذلك لان الاصلاح الحقيقي: «لم يصبح ممكنا الا بعد انهيار الامبراطورية والايديولوجيا الشيوعية». وقد حاجج يلتسين قائلا بان روسيا: «لديها برنامج واضح» سبق ان اطلقته عندما حررت الاسعار في 2 يناير (كانون الثاني). وقد اعترف بنقاط القصور التي ينطوي عليها النهج الذي تنهجه موسكو، مشيرا الى انها لم تكن تتبع «خطة كلاسيكية» نظرا لانها لم تمتلك الوقت اللازم لتبني الاصلاحات في مجالي المصارف والضرائب والمجالات الاخرى قبل ان تسمح للاسعار بالارتفاع. وعلى الرغم من «الاوقات الصعبة» التي شهدتها البلاد منذ ارتفاع الاسعار فقد كان قلقا اكثر على شهور فبراير (شباط)، ومارس (آذار)، وابريل (نيسان)، التي قال انها ستكون شهورا «حرجة». واضاف: «اننا نأمل بان يتمكن الناس من الاحتمال. ذلك انه في حال فشل الاصلاحات فان القوى التي تشغل سدة الحكم حاليا سيتم استبدالها بقوى محافظة، بصقور سيرفضونها. وهذا معناه ان تصبح لدينا دولة بوليسية تمارس القمع.. وان يستأنف سباق التسلح. وسيكون في ذلك ضياع بلايين الدولارات للولايات المتحدة، الامر الذي سيؤثر على العالم باكمله».

(لاحظ ان فريقه الذي يقوده ييجور جايدار شاب، ولكنه موهوب. قال: «على الرئيس ان يحمي هذا الفريق من النقد في مجلس السوفيات الاعلى وفي اماكن اخرى. ولولا حماية الرئيس لالتهمت الذئاب جايدار»).

واصر يلتسين على ان الغذاء «همه الرئيسي»: قال: «اشكركم على الشحنات الجوية». ولكنه اضاف ملاحظة مفهومة: «ان المرء لا يستطيع اطعام روسيا بهذه الكميات». وبين ان هذا الهدف يتطلب استنفار جهود عشرات الدول، فضلا عن تطلبه «حركة نقل شاملة» من جميع انحاء العالم. كما وجه الشكر للرئيس على مؤتمر التنسيق موضحا انه كان يمثل خطوة ايجابية في الاتجاه الصحيح.

واضاف يلتسين بعد ان انحرف بالحديث الى السياسة: «ان علاقة التعاون بيننا بطيئة الحركة حتى الآن.. وانا اتحدث هنا عن الشهور السبعة الاخيرة. فتلك فترة لم تكونوا تعرفون خلالها مع من ستتعاملون «بين جورباتشوف وبين روسيا».

وشعر بان التحرك نحو الكومنولث: «صحيح ولا محيص عنه. فعندما انهار الاتحاد السوفياتي كانت الدول ستتجه في اتجاهات مختلفة لولا وجود الكومنولث. كان معنى ذلك ان تكون هناك اربع دول نووية فضلا عن تقسيم الجيش الى اجزاء».

وعلى الرغم من ان الكومنولث مازال شابا ـ اخبرني في موسكو بانه كان طفلا قابلا للعطب ـ فقد كان فعالا من حيث تقليل عدد النزاعات بين الجمهوريات. قال مؤكدا: «لن نسمح بنشوء نزاعات بيننا وبين اوكرانيا. اننا نحاول ان نكون متساهلين والا نستهين باوكرانيا».

(لاحظ يلتسين بعد ذلك وجود 11 مليون روسي في اوكرانيا وقال: «لا اعتقد ان اوكرانيا ستلجأ الى القيام بانعطافات حادة نتيجة لهذه الحقيقة، واضاف ان اوكرانيا هي «عنصر الاستقرار الرئيسي» ولكنه اصر على وجود علاقات شخصية طيبة بينه وبين كرافتشوك: «اتحدث اليه هاتفيا باستمرار»).

ما ان اشار يلتسين لهذا حتى هز المارشال شابوشنيكوف براسه. اضاف يلتسين: «روسيا ليست لديها اطماع امبريالية ولا ترغب في السيطرة على احد. اننا نريد ان نكون متساوين في الكومنولث. وكل اجتماع لرؤساء دولة يؤكد على هذا الامر. غير اننا لا نستطيع ان نجعل الموقف مثاليا. فالطفل عمره شهران فقط.. وعلينا ان نعتني به وان نحاذر من سقوطه على الارض».

انتقل يلتسين بعد ذلك الى مسائل تتعلق بالاسلحة النووية، وهي الموضوع الذي انفق معظم وقته في الاعداد له على ما يبدو. قال: «ان زر شن الحرب هو تحت سيطرتي اولا ثم المارشال شابوشنيكوف ثانيا. واما رؤساء الدول الاربع فهم يتمتعون بصلات فورية ومباشرة. اذا حدث شيء، لا سمح الله، فان بامكاننا ان نتحدث على الفور. وانا ملزم بان اتصرف وكذلك المارشال شابوشنيكوف. ومن الناحية التقنية ليس بامكان الآخرين السيطرة على الاسلحة النووية. هذا مستحيل».

وعلى الرغم من ان شيئا في خلفيته لم يكن يوحي بانه يمتلك قدرة او اهتماما خاصا بموضوع الحد من الاسلحة، فقد تطرق يلتسين الى كل التفاصيل التي يتصورها العقل، وكأنه يريد استعراض معرفته به... او قل وهذا اهم، كأنه يريد البرهنة على جديته.

وبعد ان وصل في عرضه الى حد وصف كيفية تحويل البلوتونيوم 239 واليورانيوم 235 الى «كعك» قابل للاستعمالات المدنية في محطات الطاقة النووية، تساءل بمرح: «هل ابدو خبيرا». ولعل اهتمامه الكبير كان منصبا على انتشار السلاح.. وعلى الخطر الذي يمثله الجنوب. قال: «صدام حسين ليس في وضع يؤهله لسرقة راس نووي من قمة صاروخ. ولكن البلوتونيوم واليورانيوم يمكن اخذهما من منشأة للتخزين. وبهذا يمكنه ابتزاز العالم باكمله».

واضاف ان الروس كانوا: «يحاولون ازالة الاسلحة التكتيكية النووية من كازاخستان بسرعة، وذلك للحيلولة دون وقوعها بايد اسلامية».

واما بالنسبة لموضوع «نزيف الادمغة» فقد قدمت عرضا لفكرة انشاء المركز العلمي، فوافق يلتسين بان هذه: «مسألة اساسية يجب معالجتها».. وان علينا ان نعمل معا لتحقيق هذه الفكرة. وقال: «لدينا 2000 خبير نووي. اذا اطلقنا برنامجا مشتركا اصبح بوسعنا ايجاد العمل للعديدين من هؤلاء».

وعندما كان وقت فترة الغداء تدخل يلتسين قائلا: «هناك مسألة اخيرة: هل ما زلنا اعداء؟». اجاب الرئيس: «كلا لسنا كذلك». وقدم ليلتسين المسودة الاخيرة للبيان المشترك الذي ناقشته مع الرئيس الروسي في موسكو ثم قال: «هذا يبعدنا عن الماضي».

كان البيان يعلن عن عهد جديد من علاقات: «الصداقة والشراكة» بين الولايات المتحدة وروسيا. كما اعلن عن نهاية اكثر من سبعين عاما من التنافس.

وكان يلتسين يتوق الى اضافة عبارة مفادها ان العلاقة بين البلدين تحولت الى علاقة بين حلفاء، ولكن الرئيس كان مترددا في المضي بعيدا الى هذا الحد. قال: «لننا نستعمل هذه اللغة الانتقالية لاننا لا نريد ان نتصرف وكأن كل مشكلاتنا قد تم حلها».

وخلال المؤتمر الصحافي الذي اعقب تناول طعام الغداء، اصدر الرئيسان البيان المشترك واعلنا عن عزمهما على تبادل الزيارات الرسمية قبل نهاية العام وكان كل منهما سخيا في ثنائه على الآخر. قال الرئيس: «لقد بدأت روسيا والولايات المتحدة علاقة جديدة عمادها الثقة». فأجاب يلتسين: «من الآن فصاعدا لم نعد نعتبر انفسنا اعداء».

في تلك الليلة، توجهنا عائدين الى واشنطن فاستعرضت في خيالي اللقاءات الرئاسية التي سبق ان حضرتها خلال عملي في الحكومة وتذكرت كم كانت هذه الجلسة المكثفة مع يلتسين خاصة وتاريخية. فللمرة الاولى يجلس الرئيس المنتخب لروسيا ديمقراطية ومستقلة جنبا الى جنب مع رئيس اميركي. وقد بدأ الرئيسان معا برسم مخطط للتعاون بينهما. فكرت في نفسي: فلنتحدث الآن عما يتجاوز «مرحلة الاحتواء».

بعد مضي اكثر من اسبوع على مغادرة يلتسين الولايات المتحدة، غادرت بدوري واشنطن في رحلة استغرقت عشرة ايام قضيتها في الاتحاد السوفياتي السابق، بدءا من مولدوفا التي تقع على حدود رومانيا، ومرورا بالقفقاس وآسيا الوسطى، الى سيبيريا. لقد حرر انهيار الاتحاد السوفياتي روسيا. ولكن في الوقت نفسه خلق (11) دولة جديدة، بل قل (14) دولة اذا انت ادخلت دول البلطيق في التعداد.

وكانت كلها تبحث عن هوية دولية ونموذج مناسب للتنمية السياسية والاقتصادية. وللمرة الاولى منذ عقود، بل قرون، اصبحت هذه الدول متحررة من سيطرة الكرملين. وباعتباري اول مسؤول اميركي مرموق يزور معظم هذه البلدان، كنت ارغب في التأكيد مجددا على سيادتها واستقلالها (في مواجهة اي محاولة روسية تستهدف احتلالها مجددا.. ولمقاومة النفوذ الايراني في آسيا الوسطى). وكذلك التأثير على حكوماتها ودفعها نحو الديمقراطية والسوق الحرة.

كانت لدي اوهام قليلة. فانا اعرف ان العديد من هذه الحكومات يدار من قبل اناس ليسوا ديمقراطيين وانما اصبحوا كذلك وان ثقافتهم السياسية لها جذور تتصل بالنزعة السلطوية التقليدية اكثر مما تتصل بالديمقراطية. ولكن بما اننا هزمنا الشيوعية السوفياتية، وطبقت شهرتنا الآفاق، فقد كنت آمل ان امارس تأثيرا ولو هامشيا على الاحداث. لقد كانت رحلتنا من اروع الرحلات التي قمت بها كوزير للخارجية. فمعظم الاماكن التي زرتها كانت مغلقة امام الغربيين لعقود. كما ان العديد من اوجه حضارتها كان مجهولا تقريبا خارج المنطقة. بل ان اختلاف المحطات التي توقفت فيها عن موسكو وعن روسيا كان بينا الى حد انني كثيرا ما شعرت هناك بانني في الشرق الاوسط او جنوب آسيا. وقد وجدتني افكر، في اكثر من مناسبة، باننا ينبغي الا نسأل انفسنا بعد الآن عن اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي. فمع وجود هذا العدد الكبير من الشعوب التي تفصل كل منها عن الآخر مسافات شاسعة، يتعين علينا ان نتساءل عن الكيفية التي تمكنت فيها من الاستمرار في دولة واحدة طيلة هذا الوقت.

والحال ان الرحلة في حد ذاتها كانت كابوسا لوجستيا. اذ لم يكن من الواضح للوهلة الاولى، ما اذا كنا سنتمكن من القيام بها. فمعظم مطارات الاتحاد السوفياتي السابق كان مغلقا بسبب النقص في الوقود. وقد اضطرت لين دنت الى حمل آلاف الدولارات من اجل دفع ثمن الوقود اللازم لايصالنا من موقف الى آخر. فهم يرفضون في اماكن كدوشانبي وبيشكيك بيع الوقود بالدين، حتى لحكومة الولايات المتحدة، كما اضطررنا كذلك الى حمل مياه الشرب اللازمة (300 زجاجة). ولهذا كانت العلب التي تحتوي على زجاجات المياه المعدنية منتشرة على امتداد مقصورة الطائرة الى حد ان طاقمي من الموظفين كان يطلق النكات التي تشير الى انه لو حدث اصطدام لماتوا غرقا بالماء بدلا من الحرق بالنار. وفوق ذلك كله كان علينا ان نحمل معنا معظم ما نحتاج اليه من الطعام. بل ان الدفء والماء الساخن كانا على وشك ان يصبحا سلعة نادرة ايضا. وعلى الرغم من انني وجدت ذلك كله مثيرا للاهتمام فانني لست على يقين من ان جميع افراد طاقمي استمتعوا بالوضع بنفس القدر من الحماس الذي شعرت به.

قبل ان نتوجه الى كومنولث الدول المستقلة CIS في صباح العاشر من فبراير (شباط) كانت محطتي الاولى قاعدة راين ـ مين الجوية في فرانكفورت بالمانيا، لتدشين اطلاق عملية الامل Operation Provide Hope التي ادارها ريتش ارميتاج. ويبدو انه غالى في الادارة والتنظيم الى حد انه استطاع اشراك عدد آخر من الدول في عمليات الشحن الجوي. في ذلك المساء كنا في الطريق الى اول موقف نتوقف فيه، كيشينيف في مولدوفا.. وهي عبارة عن شريحة دولة محاصرة بين رومانيا واوكرانيا. هناك التقيت الرئيس المولدوفي مرسيا سنيجور الذي كان التحدي الاكبر الذي يواجهه هو احتواء الجالية الانفصالية المتحدرة من اصول روسية والتي تقطن منطقة اسمها دنيستر حيث اندلعت اعمال العنف في ذلك الصيف لسوء الحظ.

قلت لسنيجور بانني اعتزم دعم فكرة اعتراف الولايات المتحدة اعترافا كاملا بمولدوفا قريبا، شرط ان تلتزم حكومته ببعض الضمانات.

(ملاحظة: في الوقت الذي اعترفت الولايات المتحدة باستقلال جميع الجمهوريات السوفياتية السابقة، فان اقامة العلاقات الدبلوماسية معها كانت تعتمد على الحصول على بعض الضمانات التي حاولت الاستحواذ عليها بالضغط على قادتها. ومن بين هذه الضمانات الالتزام بمبادئ CSCE، مبادئنا الخمس، الانتخابات الديمقراطية المفتوحة، حقوق الانسان بما في ذلك حقوق الاقليات، اطلاق حرية الهجرة، الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، الانضمام الى الاتفاقيات الدولية الخاصة باسلحة الدمار الشامل، وضع قيود على التصدير، الجيش للدفاع، اقتصاد السوق الحرة، الموافقة على دفع نصيب عادل من الالتزامات المالية الخاصة بالاتحاد السوفياتي السابق).

عكست ردود سنيجور ما وجدت انه تيمة كانت تتكرر خلال رحلتي باستمرار. قال بصراحة: «لقد ادت هذه الفترة الانتقالية الى انهيار العديد من الصلات التي كانت تربط بين اجزاء الاتحاد السوفياتي السابق، تاركة العديد من المشكلات التي تحتاج الى حلول. اننا في مولدوفا مدركون لضرورة تغيير النظام فضلا عن اننا نعتزم الانفتاح على العالم الخارجي، والولايات المتحدة تتمتع بوضع ينطوي على اهمية خاصة في هذه العملية».

اجبت قائلا: «ليس من السهل دائما الانتقال نحو الديمقراطية والسوق الحرة، وبخاصة عندما يكون الطرف المعني قد سار في الاتجاه المعاكس لفترة طويلة. غير اننا سنستمر في دعمكم طالما انكم تدعمون المبادئ التي عرضتها قبل قليل».

كما ناقشنا عملية الاصلاح الاقتصادي ايضا. وكما هو الشأن في كل موقف من مواقف الرحلة فقد كان هيويت يقدم «نماذج» عديدة لاتفاقيات (معاهدة تتضمن اتفاقية للضرائب واخرى للاستثمار الثنائي.. على سبيل المثال) تشكل الاساس المعتاد لاقامة علاقات تجارية. (عندما انتهينا من رحلتنا في آسيا الوسطى، بدأنا نطلق على اد لقب «اب رأسمالية آسيا الوسطى»).

في عصر ذلك اليوم توجهنا بالطائرة الى الجنوب الشرقي، عبر البحر الاسود وفوق جبال القفقاس التي كانت قممها المكسوة بالثلوج تخترق الغيوم لتصل الى اشعة الشمس الساطعة. وامكننا ان نرى من الطائرة جبال ارارات حيث يعتقد ان بقايا سفينة نوح راسية هناك. وما ان هبطنا في يريفان عاصمة ارمينيا حتى شاهدنا الاضرار الناجمة عن هزة ارضية كبرى، وآثار الحرب الشرسة والمستمرة حول اقليم ناجورنو قره باغ. وقد تسببت هذه الحرب في قيام اذربيجان بفرض الحظر على وصول الطاقة الى ارمينيا. وعلى الرغم من جمال المنطقة فان السياسة في القفقاس تظل هي الاشد ضراوة في العالم. بل ان الخطر قد تفاقم فيها الى حد اننا تجنبنا زيارة جورجيا بسبب الحرب الاهلية التي كانت مشتعلة هناك. لم اجد مدينة في الاتحاد السوفياتي السابق، جيدة الاضاءة. الا انه لم يكن ثمة من اضواء البتة في يريفان. كما لم تكن هناك تدفئة في المباني. وعلى النقيض من طابع البهجة في كيشينيف، بدت يريفان خاوية على عروشها، بل اشبه بمدينة اشباح، شوارعها المظلمة والصامتة ليس فيها سوى بصيص من الحياة. وبعد دقيقة استراحة في مبنى كبير مخصص للضيافة ـ كان بعض افراد طاقمي على بعد ثلاثمائة ياردة ـ على الرغم من اننا كنا جميعا في المبنى نفسه ـ غادرت الى قصر الرئاسة من اجل عشاء عمل مع الرئيس ليفون تير ـ بيتروسيان.

كان رافي هوفانسيان وزير خارجيته مواطنا اميركيا من لوس انجليس. وكان انيقا الى حد ان الحارس المكلف بحمايتي اصبح يدعوه فالي دود..

دار محور نقاشنا في تلك الليلة حول ناجورنو قره باغ.. الجيب الذي يوجد في اذربيجان والذي تقطنه جالية ارمنية، ويقاتل من اجل الاستقلال. وكما هو الشأن في اقليم دينستر في مولدوفا، فان للصراع بين ارمينيا واذربيجان حول ناجورنو قره باغ يمثل اخطار القومية العنصرية المستشرية في دول ما بعد المرحلة السوفياتية.

بدأت كلامي قائلا: «اننا سعداء لاننا في ارمينيا حرة ديمقراطية، ومستقلة. الولايات المتحدة لها صلة روحية خاصة بارمينيا. ولكن الوضع في ناجورنو قره باغ يجب التعامل معه بالوسائل السلمية». اجاب الرئيس تير ـ بيتروسيان: «نحن نسعى لتحقيق حل سلمي لمسألة قره باغ ونشارك في المفاوضات التي تستهدف ذلك».

يمتلك تير ـ بيتروسيان اسلوبا شعبيا بسيطا يصل الى بيت القصيد مباشرة. اضاف: «هذه مسألة تقرير حق المصير قبل كل شيء». البارحة تحدثت مع الرئيس الاذربيجاني ووافق معي على ان الحل السلمي هو الطريق الوحيد».

كنت اعلم بانه على الرغم من ان هذه التأكيدات لم تكن تمثل ضمانة لوضع حد للنزاع، فانها تظل خطوة في الاتجاه الصحيح. قلت: «اود ان احيطك علما بانه اذا كانت الولايات المتحدة تستطيع مد يد المساعدة فانه يتعين عليك ان تبلغنا بذلك. سنصارحك بسرعة، باننا غير قادرين على المساعدة اذا كان الامر على هذا النحو. امامكم انتم واذربيجان مهمة كبرى هي بناء الاستقلال. وهذا العبء وحده يكفي. من المهم الا يجري حرق الموارد والوقت والاهتمام عن وجهتها». انهى تير ـ بيتروسيان كلامه قائلا: «على الرغم من الجهود التي بذلتها ارمينيا من اجل التغلب على الماضي المأساوي فان ناجورنو ـ قره باغ قد تتسبب في عوبته. ان وجودكم وحده هو الذي سيلعب دور عامل الاستقرار في المنطقة».

في اليوم التالي قفزنا القفزة التي استغرقت نصف ساعة فقط الى «باكو» عاصمة اذربيجان حيث شهدنا الجانب الآخر من الصراع.

كان اول ما لفت نظرنا في باكو كثرة عدد الهياكل التي تعلو آبار النفط، وكل هيكل منها يزاحم الآخر. كما ان معظم انابيب النفط كان يمتد على سطح الارض. وقد كانت المدينة كلها تفوح منها رائحة النفط الخام. وسرعان ما تذكرت فترة الشباب حيث كنت اقود السيارة عبر منطقة جوز كريك بيتاون الملاصقة لهيوستن، فامر بالتجربة نفسها من حيث المشاهد والروائح معا. واما الامر الآخر الذي استحوذ على انتباهي فهو الفوضى الشاملة والضاربة اطنابها. فقد ارتطمت سيارة وزير الخارجية الاذربيجاني بعربة تابعة لطاقمنا. كما تسبب الرئيس اياز مطلبوف في تأخيري عن موعد سفري عندما تحولت عملية تناول لقمة، الى غداء متعدد الصحون.

ولكن الامر الثالث الذي لفتني هو ان الجميع لديهم وجهات نظر تختلف بزاوية 180 درجة عما سمعته في ارمينيا في الليلة الفائتة واحسست للوهلة الاولى بان آلهة غير عادلة قد ارسلتني عائدا القهقرى الى وسط عملية احلال سلام اخرى.

عندما التقيت الرئيس مطلبوف انحى باللائمة، كما هو متوقع، على الروح التوسعية الارمنية وقرن ذلك بوجود محاولة ارمنية لاطاحة حكومته. ومن الواضح ان استعراضه للازمة كان اشد مرارة وتشاؤما من استعراض تير ـ بيتروسيان.

قال مطلبوف محذرا ان: «الاتحاد السوفياتي السابق بقيادة جورباتشوف وروسيا بقيادة يلتسين متحازان ضد اذربيجان.. فضلا عن ان الاعلام الدولي متأثر بالشتات الارمني في الخارج». اجبته بقولي انه على الرغم من انني لست خبيرا بجميع وجوه الوضع في ناجورنو ـ قره باغ فان كلا من ارمينيا واذربيجان لديهما ما يكفيهما من المشاكل. انه لا حاجة لهما «بالعبء الاضافي المتمثل بهذه الازمة». وكررت كلامي نفسه حول استعداد الولايات المتحدة لان تفعل ما بوسعها من اجل مساعدة الطرفين على التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات.. وانها تدعم جهود الوساطة التي تبذلها روسيا وكازاخستان ودول الكومنولث.

قبل مغادرة باكو ارسلت برقيات وصفت فيها محادثاتي المتعلقة بناجورنو ـ قره باغ لاندريه كوزيريف ونو سلطان نزار باييف اللذين يقودان محاولات التوسط في النزاع.

وبينما اشعرني كل من تير ـ بيتروسيان ومطلبوف بانني امام زعيمين براجماتيين (ذرائعيين) لديهما استيعاب صحي للتعقيدات التي ينطوي عليها النزاع، كتبت للزعيمين القول: «عليكما ان تقوما بالعمل المناط بكما فهو يناسب الطرفين، كما ارسلت برقية الى الرئيس اعرض فيها وجهة نظري في اننا يجب ان نتجنب التورط المباشر في الوساطة في هذه الازمة التي لا نهاية لها. قلت: «بعد ان سمعت القصة من الطرفين اجدني مقتنعا اكثر من اي وقت مضى بان هذه ازمة يجب ان ندعم فيها جهود الروس والكومنولث من اجل التوصل الى حل».

لعبة كبرى جديدة في آسيا الوسطى

بعد زيارة عابرة قام بها ضابط اميركي وصل الى باكو للتو ومعه شحنة من شحنات برنامج عملية الامل، توجهنا بالطائرة الى آسيا الوسطى فوصلنا الى عشق آباد عاصمة تركمانستان. ولما كنت قد شاهدت كازاخستان وقرغيزستان، فقد شعرت برغبة اكبر في رؤية المزيد من آسيا الوسطى والاراضي التي لعب فيها البريطانيون والقوى الاوروبية الاخرى «اللعبة الكبرى». لعبة المجازفات الدبلوماسية الكبرى في القرن التاسع عشر. لقد كنا بطبيعة الحال، قلقين بشأن ايران، ونحاول دعم جهود تركيا الرامية الى اجتذاب آسيا الوسطى الى مجال نفوذها. واكثر من ذلك ففي الوقت الذي يمكن وصف مولدوفا وارمينيا واذربيجان بانها تتميز بالفرادة، يمكن القول بان آسيا الوسطى كانت ذات طابع غرائبي.. وهذه حقيقة تكشفت لي فيما نحن نهبط فوق صحراء قره قوم متجهين نحو عشق آباد التي تبعد ايران عنها مسافة عشرين ميلا.

وما ان نزلت الى مدرج المطار حتى وجدت في استقبالي شلة من الرجال الذين ارتدوا ملابسهم الوطنية معتمرين قبعات كبيرة مصنوعة من جلود الخراف.

وفيما توجهنا نحو القصر الرئاسي، كانت الشوارع مزدحمة بالناس الذين اخذوا يلوحون بايديهم.. ولا شك في انهم اخذوا يوم عطلة لهذا الغرض. (بعض الممارسات تموت ببطء في الاتحاد السوفياتي السابق).

التقيت بالرئيس التركماني سابار مراد نيازوف في خيمة خشبية الصنع ولها سقف من القش حسب الطراز التقليدي، وقد شيدت في وسط دارته. ولدى تحولنا الى الخيمة الخشبية قدم لي نيازوف رداء كبير الحجم ومبطنا بجلد الابل، فجلسنا على الارض متجاوزين بذلك الاعراف الدبلوماسية.

بدأت الاجتماع مستعرضا مع نيازوف الضمانات المطلوبة من اجل الحصول على اعتراف الولايات المتحدة الدبلوماسي، فاعلن عن التزامه بكل منها وعندما وصلنا الى الضمان المتعلق بالحد من انتشار الاسلحة النووية قال ان لدى تركمانستان ثلاث مجموعات من الاسلحة النووية التكتيكية التي تعود الى الجيش السوفياتي السابق.. ومع ذلك فهو ملتزم بالحد من انتشار الاسلحة النووية.

(منذ علمنا بوجود اسلحة نووية تكتيكية ابلغت بان موسكو نزعت هذه الاسلحة وعطلتها دون ان تعلم التركمان بذلك). بالنسبة للاصلاح الاقتصادي قال نيازوف ببساطة: «نريد المساعدة، نؤيد فكرة اقتصاد السوق.. ولكننا بحاجة الى رجال اعمالكم». يعتبر اقتصاد تركمانستان احد اشد الاقتصادات في جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق بدائية. وقد وعدته باننا مستعدون نحن وآخرون لمد يد المساعدة. وعندما طلب ارسال: «اربعين الى خمسين رجل اعمال مستعدين لاستثمار مليون دولار على الاقل في مشروع جديد» اوضحت له انه على الرغم من ان اقتصادنا: «لا يعمل بهذه الطريقة فانه يسرني ان اتفاوض معك من اجل التوصل الى اطار قانوني يشعر الشركات الاميركية بالثقة ازاء فكرة الاستثمار هنا». ولم نلبث ان انتقلنا الى مبنى مجاور حيث كان مساعدونا قد بداوا بتناول الطبق السادس من اصل الـ(15) طبقا التي تتألف منها الوجبة التركمانية التقليدية، وهي تشتمل على طيور محشوة ولحم خروف لذيذ مطهو باشكال واحجام متنوعة. وخشية من ان يكونوا قد اساؤوا باشراكي والرئيس بالوجبة من منتصفها، فقد اصر مضيفونا التركمان على البدء مجددا من الطبق الاول.

والحال انني كنت اعتز دائما بشهيتي الفائقة. الا ان كمية الطعام اصبحت اكبر مما ينبغي. همست لتوم نايلز ومارجريت توتوايلر: «لا استطيع ان آكل اكثر مما فعلت. لن تستطيعوا ان تصدقوا كم تناولنا من الطعام هناك في الخيمة الخشبية».

كانت وليمة خيالية.. عشاء مكتمل مع الموسيقى والرقص والغناء. وبعد سباق ماراثوني في شرب الانخاب، وقف الرئيس نيازوف معلنا النهاية، فغادرنا لاخذ قسط من الراحة.. والهضم ايضا.

في اليوم التالي زرنا متحفا ومعملا للسجاد قبل ان نغادر صحراء تركمانستان متجهين الى جبال دوشانبي عاصمة طاجيكستان. وعلى الرغم من ان طاجيكستان هي الاقل تطورا من بين الجمهوريات السوفياتية السابقة، فانها الاغنى من حيث الجمال الطبيعي. كما ان طاجيكستان المحصورة بين باكستان وافغانستان والتي تمتد عبر سلسلة جبال بامير (سقف العالم كما قيل لنا) تمتلك اعلى قمتين في الاتحاد السوفياتي السابق.. فضلا عن ان خمسين بالمائة من البلاد تقع على ارتفاع قدره عشرة آلاف قدم.

وعلى الرغم من ان لدى الطاجيك مصادر تعدين غنية، فانهم لا يملكون اراضي صالحة للزراعة. وخلافا لسكان آسيا الوسطى الآخرين فان الطاجيك فرس ويتكلم معظمهم اللغة الفارسية. كما ان لديهم صلات اكبر مع طهران. ومن هنا فقد كانت ايران الموضوع الرئيسي الذي دارت حوله المناقشات. كانت الساعتان اللتان قضيتهما مع الرئيس الطاجيكي رحمان نبييف [illegible] الايام القليلة الماضية. كان سخيا في الثناء على الولايات المتحدة ووافق على ان يسعى لتحقيق جميع الضمانات التي عرضتها. كما اعرب عن رغبته في الانتقال الى اقتصاد السوق، واوضح ان التعدين ربما كان هو الطريق نحو رفاهية طاجيكستان. قال: «هذا ليس بلدا كبيرا.. ولكنه غني بالمصادر الطبيعية. عندما وزع الله الثروة حصلت طاجيكستان على الجبال». واضاف: «لدينا اعلى نسبة ولادة في العالم.. ولن نتخلى عن ذلك». لاحظ نبييف ان الايرانيين: «يبدون اهتماما كبيرا بطاجيكستان» فشرحت له انه بينما تدرك الولايات المتحدة السبب الذي يدعو طاجيكستان لاقامة علاقات جيدة مع جيرانها الكبار فان: «ايران تخلق المشاكل للعديد من البلدان.. وليس للولايات المتحدة وحدها».

وحذرت بقولي انه فيما يحاول النظام الايراني بتصدير الثورة فان المرء «لا يحتاج الى كرة من الزجاج» حتى يرى السبب الكامن وراء اهتمام ايران بطاجيكستان». واضفت: «اذا سألتني نصيحتي حول التعامل مع ايران اجبتك بكلمتين: كن على حذر».

هز نبييف براسه علامة الموافقة.

بعد لقائنا ارتديت ملابس غير رسمية وقمت بزيارة لقرية تدعى راميت، تقع في وسط جبال بامير.. وهي على مسافة ساعة بالسيارة من دوشانبي. وقد التقيت بمختار القرية واطفاله الثمانية في منزله هناك. كان القرويون يرتدون ملابسهم الوطنية المتعددة الالوان. وكان لدى العديد من الرجال لحى بيضاء طويلة. وبعد مشاهدة طقوس «الشاي والملح» في القرية، توجهنا عبر الجبال الى منطقة جميلة للصيد. واخبرني المرشدون بان افغانستان تقع على الطرف الآخر من التلال التي كانت تطل علينا. وعندما اندلعت الحرب الاهلية بعد شهر، بتأثير المقاتلين الافغان، لم اجد ذلك مدعاة للاستغراب.

في صباح اليوم التالي غادرنا جبال الطاجيك متجهين الى يكاترينبورج التي كانت تدعى سابقا سفردلوفسك وهي مسقط راس بوريس يلتسين واحدى المدن الصناعية الرئيسية في روسيا. وبينما امضيت معظم اليوم في زيارة تشليابنسك سنحت لي فرصة الذهاب الى المكان الذي جرى فيه اعدام القيصر نيقولا الثاني ومعاينة ما قيل انه رفات عدد من افراد اسرته. لقد حدث ذلك كله بطريق الصدفة. فخلال تناولنا لطعام الغداء على مائدة الحاكم المحلي اخبرني بان المنطقة التي يوجد فيها رفات القيصر لا تبعد كثيرا عن المكان. ولما سئلت عما اذا كنت ارغب في زيارتها وافقت على ذلك فانطلقنا لمعاينتها بصحبة الحاكم روسيل في اليوم التالي. منذ الثورة البلشفية والحكومة السوفياتية تنكر حتى واقعة قتل القيصر هناك. وقد قامت بحماية المنطقة باستمرار. بل ان العالم الذي اكتشف العظام اخبرني بانه كان على علم بوجودها قبل عشرة اعوام ولكنه كان خائفا من اطلاع احد عليها. كما عرض العالم علينا صورة بالابيض والاسود، تمثل جنديا يقف عند المكان الذي دفنت فيه العظام وبعد وفاة الجندي اعطته اسرته الصورة.. وهكذا امن العثور على المكان الذي دفن فيه القيصر. في البداية زرنا المنطقة التي جرت فيها عملية اعدام القيصر، قرنفلات حمراء مغطاة بالثلج وصليب روسي ارثوذكسي. وذهبنا بعد ذلك لمشاهدة الهياكل العظمية.. وكانت رائحة الفورمالديهايد تعلمك فورا بطبيعة المكان. في الطابق السفلي كانت الهياكل ممددة في غرفة كابية الاضاءة، على طاولات مغطاة باغطية بيضاء.

وامكنني ان اشاهد عن كثب ثقوب الرصاصات التي اخترقت العظام بعد ان صرعت ضحاياها. كما امكنني ان الاحظ ان جمجمة القيصر كان نصف الفك فيها ملبسا بالذهب.. واما القيصرة فقد ظلت معظم اسنانها على حالها. وقال العالم: انهم لم يتمكنوا حتى الآن من العثور على بقايا اليكسيس ابن القيصر او بقايا احدى بناته.

وكان الروس يرغبون في الحصول على تأكيد مستقل بان هذه كانت عظام القيصر واسرته فعلا فوافقت على تكليف خبراء من وكالة التحقيقات الفدرالية FBI وقواتنا المسلحة بالقيام بذلك.

غادرت روسيا متوجها الى اوزبكستان، آخر موقف لي في آسيا الوسطى، وذلك يوم السبت 15 فبراير (شباط). لقد سبق للاوزبك تاريخيا ان سيطروا على المنطقة.. ويعود ذلك جزئيا الى انهم يشكلون نسبة اربعين بالمائة تقريبا من سكان آسيا الوسطى. وكان من الواضح ان الرئيس اسلام كريموف كان يشعر بان هذه السيطرة مبررة. وقال اننا ركزنا كثيرا على كازاخستان عندما ذهبنا الى هناك اولا.

وقد انفق كريموف الذي كان حاكما سلطويا اكثر منه ديمقراطيا، ثلاث ساعات في مونولوج طويل ومليء بتفاصيل الظلامات التي عانت منها اوزبكستان على ايدي النظام السوفياتي. ومع ذلك اعرب عن تقديره للمبادئ الخمسة التي سبق ان وضعتها في ايلول (سبتمبر) 1991، وكذلك التزامه بها. وعندما فعل ذلك كشف لي عن انه كان يحتفظ بنسخة عن تلك المبادئ في دفتر كان يضعه في جيب معطفه.

وعلى الرغم من سروري بالتزام كريموف الشفوي بهذه المبادئ فان سجله في مجال تطبيقها كان اقل من ممتاز. قلت له: «يسعدني انك تؤيد مبادئنا.. ولكننا مهتمون بتطبيقها قبل كل شيء». وعندما اثرت امامه رفض حكومته تسجيل احزاب المعارضة السياسية، دافع عن موقفه مدعيا ان الاحزاب التي تحرك ضدها كانت لها علاقة بليبيا او المخابرات السوفياتية. وبعد ان شددت الضغط عليه وافق اخيرا على «التخفيف» من شروط التسجيل. والحال ان سلوك كريموف كان له هدف آخر. فقد اخرني عن موعد لقائي مع المعارضة وزعيمها ارك وبيرلك اللذين تذكرتني شجاعتهما في مواجهة ممارسات كريموف غير الديمقراطية بقوى المعارضة التي التقيتها في بلغاريا ورومانيا عام 1989. وكما هو شأن اي وقفة اخرى في آسيا الوسطى، فان زيارة اوزبكستان لم تكن لتكتمل دون حفلة وداع. وبعد الوجبة المعتادة التي كانت تتألف من طبقين جاء دور اللهو، فوصل بعض المغنين المحليين اولا ثم تبعهم الراقصون.

وفي اليوم التالي توجهنا بطائرة الرئيس كريموف الى مسقط راسه مدينة «سمرقند» القديمة. وقد كانت جولتنا هناك في ذلك المركز من مراكز درب الحرير العظيم الذي يربط بين آسيا واوروبا، رائعة فبدءا من مرصد اولوغ بيك الى ضريح غوري امير كان كل منظر وصوت يذكر بحيوية واستمرار حضارة آسيا الوسطى.

ومع ذلك فما ان سرنا حول المدينة التي تشير بعض التحريات الاثارية الى انها تعود بتاريخها الى ما قبل 38 قرنا، حتى ادركت ان تحت هذا المظهر الهادئ تكمن عداوات اثنية (عنصرية) عميقة الجذور. ففي الماضي ادعى الطاجيك ملكية سمرقند وبخارى، المدينة الاوزبكية الاخرى. والحقيقة ان معظم الاتحاد السوفياتي السابق كان عبارة عن لحاف يتألف من رقع تمثل مختلف المجموعات اللغوية والقومية.

ومن المنسي ان الشيوعية اثقلت كاهل الدول الجديدة على نحو مزدوج. فالتخطيط المركزي اصاب اقتصاداتها بالشلل او بالتشويه الشديد على اقل تقدير.

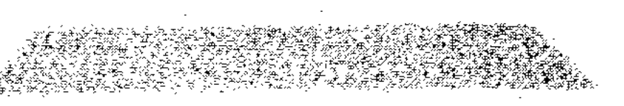
كما ان فرض الماركسية اللينينية، وهي ايديولوجيا خارجية ومبدا تنظيمي غريب، ادى الى تجميد العداوات الاثنية (العرقية) العميقة الجذور في زمنها السحيق. هذا فضلا عن ان الشيوعيين وبخاصة ستالين كانوا ينقلون السكان عنوة، ويغيرون الحدود باستمرار، لتحريض كل قومية على القومية الاخرى والحفاظ على حكم موسكو. وهذه العوامل خلقت مزيجا عجيبا اشبه بقدر الساحرة الذي يضم النزاعات الاثنية الداخلية التي تؤرث اوارها روح المنافسة بين القوميات.

وسرعان ما حل هذا الخطر محل المخاوف من نشوب حرب نووية، باعتباره يمثل التحدي الامني الجديد الذي افرزه عالم ما بعد الحرب الباردة، ليس في اوراسيا وحدها او قل آسيا المتداخلة مع اوروبا فحسب، بل في وسط اوروبا نفسها ايضا.

الحلقة المقبلة: الكابوس الانساني في البوسنة

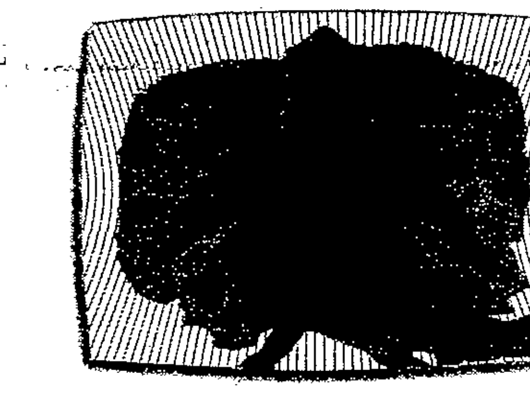
من الأفضل في العالم
تلفزيون "وورلد بست"

من أهم الأسباب التي تدعونا لكي نطلق على تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد اسم "وورلد بست" (الأفضل في العالم) هو أنت بالتحديد. وذلك لأننا نؤمن إيماناً عميقاً بأنه حينما يتعلق الأمر بأفضل متعة منزلية في العالم، فيجب أن تكون الحكم الأول والأخير.

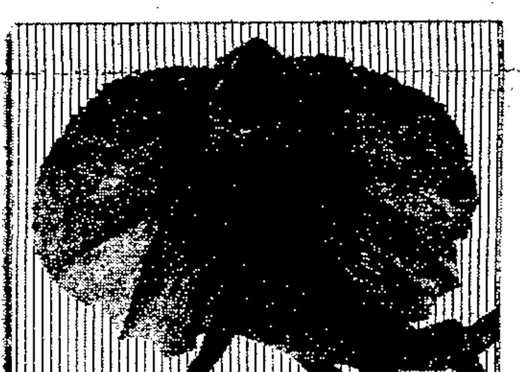


أكثر شاشة مسطحة في العالم.

حينما تقارن بين تشكيلة متنوعةمن التلفزيونات فإنك ستلاحظ اختلافاً واضحاً في جودة الصورة، ربما لأنك لاحظت اختلافات واضحة في مدى تساطح شاشاتها. حيث



استقبال ضعيف بدون المكبر المنخفض الضوضاء.

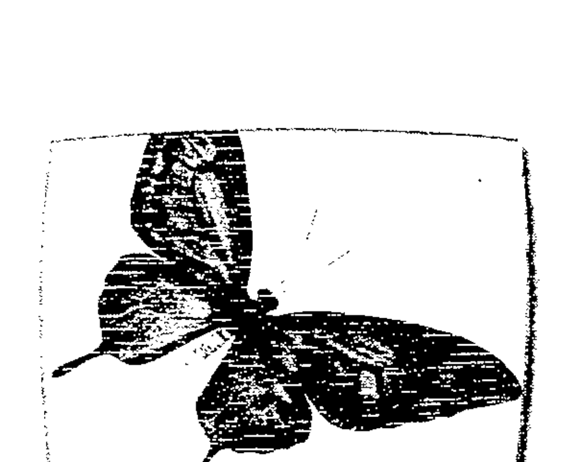


تحسين الاستقبال الضعيف بفضل المكبر المنخفض الضوضاء من سامسونج "وورلد بست".

تؤمن لك الشاشة المسطحة صورة أوضح، بأقل مستويات التشويش، خاصة في أركان الشاشة.

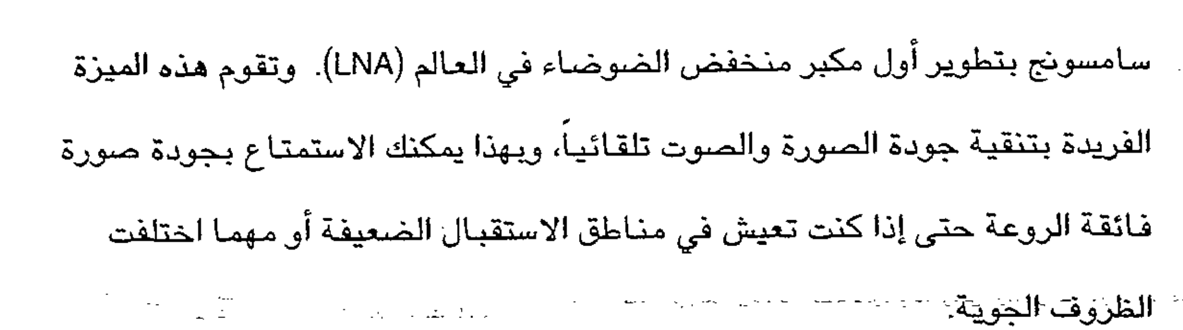
علاوة على ذلك، فإن الشاشة المسطحة مريحة للنظر ولهذا السبب بالذات قضت سامسونج سنوات طويلة من الأبحاث المتواصلة لتطوير أكثر شاشة مسطحة في العالم ممكنة حتى اليوم بمقياس منخفض لا يصدق يصل الى R ٢،٥. ولا تتوافر هذه الميزة إلا في تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد. إلا أن هذا ليس كل شئ.

ولكي تقوم شاشة التلفزيون المسطحة بتأمين أدق، أوضح وأزهى الصور الملونة على الإطلاق، يجب أن يكون تلفزيونك قادراً على استقبال الصور بأقصى درجات الوضوح في المقام الأول. ولتحقيق أفضل استقبال تلفزيوني قامت



تشويش واضح على شاشة التلفزيون العادية.

لا أثر للتشويش على شاشة تلفزيون سامسونج "وورلد بست" الأكثر تسطحاً.



سامسونج بتطوير أول مكبر منخفض الضوضاء في العالم (LNA). وتقوم هذه الميزة الفريدة بتنقية جودة الصورة والصوت تلقائياً، وبهذا يمكنك الاستمتاع بجودة صورة فائقة الروعة حتى إذا كنت تعيش في مناطق الاستقبال الضعيفة أو مهما اختلفت الظروف الجوية.

سيكون الصوت هو الجزء الآخر من متعة المشاهدة التلفزيونية. وقد جهز تلفزيون



صوت محيطي رائع بنظام سمعي قُبّي مزدوج من سامسونج "وورلد بست"

"وورلد بست" من سامسونج بنظام سمعي قُبّي مزدوج ينطلق من ست سماعات بطاقة خرج بقوة ١٥ واط (RMS) لكل قناة، لتأمين صوت محيطي في غاية الإثارة.

وستجد كل هذه المزايا الرفيعة في تلفزيون ألترا بيو ڤيجين الجديد من سامسونج.

أكثر شاشة مسطحة في العالم أول مكبر منخفض الضوضاء في العالم وأكثر صوت محيطي مدهش في العالم. نعتقد بأنك ستوافقنا الرأي بأن تلفزيون سامسونج ألترا بيو ڤيجين الجديد لديه كل الخصائص التي تجعل منه الأفضل في العالم.



SAMSUNG
ELECTRONICS

موجز

شطب العويران ومنعه من السفر

● صدر قرار الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم المتضمن شطب اللاعب سعيد العويران من قائمة المنتخبات السعودية نظرا لما بدر منه من سوء سلوك مع ايقافه عن اللعب مع ناديه الشباب لمدة عام كامل ابتداء من تاريخ امس ومنعه من السفر الى الخارج.

الاتحاد الأفريقي ينص على حرمان نيجيريا دورتين متتاليتين

● مازالت ردود افعال انسحاب نيجيريا من بطولة كأس الامم الافريقية التي تستضيفها جنوب افريقيا خلال الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) الحالي الى 3 فبراير (شباط) المقبل تتوالى حيث ابدى الكابتن محمد عبده صالح الوحش رئيس اللجنة الفنية بالاتحاد الافريقي لكرة القدم اسفه على انسحاب فريق النسور حامل اللقب، واكد لمراسل «الشرق الاوسط» بالقاهرة ان الاتحاد الافريقي لم يصله حتى الآن ورقة رسمية تفيد انسحاب فريق نيجيريا مشيرا الى ان الاتحاد لن يتخذ أي اجراء الا بعد الاعتذار الرسمي. وقال ان لائحة الاتحاد تقضي بحرمان الفريق المنسحب عن المشاركة في البطولة لدورتين متتاليتين. واضاف ان العقوبة لا تتوقف عن هذا الحد حيث هناك غرامات مالية كبيرة سيدفعها الاتحاد النيجيري ويتوقف تحديدها على التعويض الذي تطلبه جنوب افريقيا عن الخسارة اللاحقة بها من جراء انسحاب المنتخب النيجيري.

كفركنا (عرب 48) يلعب وديا في الأردن

● بات من المنتظر ان يستضيف نادي الوحدات الاردني فريق نادي كفركنا لكرة القدم، احد الفرق العربية التي تقع داخل منطقة الحزام الاخضر (عرب 48). وذلك لاجراء سلسلة لقاءات تجريبية في عمان في الفترة ما بين (15 ـ 19) يناير (كانون الثاني) الحالي.

وفي حالة اتمام الزيارة سيكون فريق كفركنا اول فريق فلسطيني من الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام 48 يزور الاردن لاجراء لقاءات رياضية. ويذكر ان فريق نادي الوحدات كان قد زار بلدة كفركنا على هامش زيارته للضفة الغربية وقطاع غزة في النصف الاول من العام الماضي. لكنه رفض اجراء اي لقاء ودي في كفركنا كي لا يفسر الأمر على انه حالة من (التطبيع) آنذاك على اعتبار ان بلدة كفركنا تقع ضمن الاراضي الاسرائيلية حسب اتفاق السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

توتنهام أوقف مسيرته في الصراع على اللقب

هزيمة قاسية لمانشستر يونايتد في الدوري الانجليزي

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ر

هزم توتنهام مانشستر يونايتد 1/4 في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم الليلة قبل الماضية ليوقف مسيرته في منافسة نيوكاسل على الفوز باللقب هذا الموسم. وكان يونايتد قد نجح في تقليص الفارق في النقاط بينه وبين نيوكاسل من عشر نقاط الى اربع الاسبوع الماضي بعد فوزه على نيوكاسل 2/صفر يوم الاربعاء الماضي، ثم على كوينز بارك رينجرز 1/2 يوم السبت الماضي ولكنه مني بهذه الهزيمة. واحرز تيدي شيرينجهام الهدف الاول لتوتنهام قبل ان يتعادل اندي كول لمانشستر يونايتد خلال دقيقة من هدف شيرينجهام، ثم اضاف سول كامبيل الهدف الثاني لتوتنهام في الشوط الاول ايضا في حين احرز كريس ارمسترونج هدفين في الشوط الثاني.

واستحق توتنهام الفوز الذي استعاد مستواه بعد تعادلين وهزيمة امام بلاكبيرن في آخر ثلاث مباريات خاضها.

وفي بقية المباريات فاز ليفربول على نوتنجهام فورست 2/4 ليحتفظ بالمركز الثالث في الدوري متقدما على توتنهام بفارق الاهداف.

وكان نوتنجهام فورست قد تقدم بهدفين مقابل لا شيء قبل ان يستعيد ليفربول مستواه وينجح في تسجيل اهدافه الاربعة وينتزع نقاط المباراة الثلاث. واحرز ستيف ستون وايان وون هدفي نوتنجهام فورست في الدقيقتين 13 و18 ولكن روبي لولر لاعب ليفربول نجح في تسجيل هدفين قبل انتهاء الشوط الاول محققا التعادل لفريقه.

وفي الدقيقة 62 احرز ستان كوليمور الهدف الثالث لفريقه قبل ان يختتم كولين كوبر لاعب نوتنجهام فورست اهداف ليفربول بالهدف الرابع الذي سجله في مرماه قبل نهاية المباراة باربع دقائق. كما فاز استون فيلا على ميدلسبره 2/صفر، واحرز الهدفين الان رايت وتومي جونسون. وفاز ايفرتون على ويمبلدون 2/3.

واحرز دنكان فرجسون هدفين من اهداف ايفرتون الثلاثة وهما اول هدفين له منذ خروجه من السجن في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد ان امضى فترة عقوبة مدتها 44 يوما لانه ضرب لاعبا في فريق منافس بالرأس عندما كان يلعب الموسم الماضي لجلاسجو رينجرز في الدوري الاسكوتلندي. وفاز مانشستر سيتي على وست هام 1/2.

واضطر هاري ردناب المدير الفني لوست هام الى اشراك حارس المرمى نيل فين البالغ من العمر 17 عاما لاصابة حارس المرمى الاساسي وايقاف الحارس الآخر. وهذه هي المرة الاولى التي يشارك فيها فين مع الفريق الاول كما انه اصغر لاعب يشارك في الدوري الممتاز.

وانتقد ردناب المسؤولين باللجنة المنظمة للدوري وقال: حتى نيل كان مصابا بشد عضلي ولم يتمكن من ضرب الكرة بقدمه بشكل جيد ولكن اللجنة طلبت منا اشراكه او استخدام لاعب في مكان حارس المرمى. وقال ان المسؤولين رفضوا طلبه الاتفاق لضم حارس مرمى جديد لسد العجز اذ انها حالة طوارئ. واضاف: سيطرنا على المباراة لفترات طويلة ولم نستحق الهزيمة. وفاز شيفيلد ونزداي على بولتون 2/4. ويتصدر نيوكاسل الدوري برصيد 45 نقطة من 20 مباراة يليه مانشستر يونايتد برصيد 41 نقطة من 22 مباراة ثم ليفربول برصيد 38 نقطة من 21 مباراة.

وفي جلاسجو نفض هايبرنيان عن نفسه غبار الهزيمة الساحقة امام رينجرز صفر/7 في الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم منذ يومين وتغلب اول من أمس على هارتس 1/2 في الدوري.

وتقدم نيل بوينتون لاعب هارتس بهدف في الدقيقة السابعة من المباراة ولكن الايرلندي الشمالي ميشيل اونيل نجح في احراز هدف التعادل لفريقه هايبرنيان قبل ان يحرز كفين هاربر لاعب المنتخب الاسكوتلندي للناشئين تحت 21 عاما هدف الفوز لفريقه. ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 49 نقطة من 20 مباراة يليه سيلتيك برصيد 41 نقطة من 18 مباراة ثم هايبرنيان برصيد 31 نقطة من 20 مباراة.

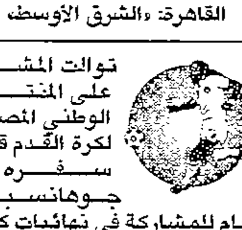


دنكان فرجسون لاعب ايفرتون (يسار) يفقد توازنه في محاولته اقتناص الكرة من كريس باري مهاجم ويمبلدون (رويتر)

ردود فعل واسعة لاستقالة محسن صالح

اجتماع طارئ لاتحاد الكرة المصري لإنهاء مشاكل المنتخب

القاهرة: «الشرق الأوسط»



توالت المشاكل على المنتخب الوطني المصري لكرة القدم قبل سفره الى جوهانسبرج بايام للمشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام خلال الفترة من 13 يناير (كانون الثاني) الى 3 فبراير (شباط) ويشارك الفريق المصري في المجموعة التي تضم انجولا والكاميرون وجنوب افريقيا.

جاءت استقالة محسن صالح مدرب المنتخب كأحدث مشكلة جديدة تواجه الفريق بعد ان وصلت علاقة المدرب مع كرول الهولندي المدير الفني الى طريق مسدود، خاصة بعد ان اعلن الهولندي رغبته بل طلب ذلك رسميا من اتحاد الكرة بابعاد محسن صالح وتصعيد فاروق السيد مدرب المنتخب الثاني بدلا منه.

وعندما رفض اتحاد الكرة ذلك طلب كرول ضم فاروق الى الجهاز الفني بجانب محسن صالح ولكن هذا الطلب تم رفضه ايضا، مما جعل محسن صالح يدرك انه غير مرغوب فيه وبالتالي تقدم باستقالته الى اتحاد الكرة واعلن اسباب الاستقالة في مؤتمر صحافي.

وتوالت ردود الفعل التي اعقبت هذه الاستقالة فقد هاجم سمير زاهر وكيل الاتحاد اللواء حرب رئيس الاتحاد وقال بانني اعترضت منذ البداية على تولي كرول ومحسن صالح المسؤولية معا وكان يجب اعطاء الفرصة لصالح الذي نجح في قيادة الفريق في التصفيات، وصعد الى النهائيات بجدارة وطالب بان يظل صالح مديرا فنيا على ان يكون كرول مشرفا حتى النهائيات ثم يتولى مهمة المدير الفني بعد ذلك.

ولكن اللواء حرب اقنع صالح بالتنازل عن مهمته والهبوط الى درجة مدرب. ولانني ارى ان هذا الكم من المشاكل التي تحاصر المنتخب منذ تولي كرول المسؤولية فانني وراء تأخر تعاقد اتحاد الكرة معه لانني اشعر انه لن يستمر، رغم انني اتمنى التوفيق للمنتخب في نهائيات كأس الأمم بجنوب افريقيا.

ورغم ان كرول قام بتصعيد فاروق السيد الى مهمة المدرب بدلا من محسن صالح المستقيل الا أن سمير زاهر وكيل الاتحاد ظل طوال امس يجري اتصالات مع محسن صالح في محاولة منه لاثنائه عن الاستقالة والعودة لتدريب المنتخب في هذا الوقت الحرج، الا ان محسن ظل متمسكا باستقالته واعلن انه لن يتراجع عنها مهما كانت الأسباب، وانه لن يعود الا في حالة واحدة وهي اقالة كرول الهولندي لينفرد صالح بمهمة المدير الفني.

وقرر مجلس ادارة اتحاد الكرة عقد اجتماع طارئ في السادسة من مساء اليوم (الأربعاء) لمناقشة الاستقالة التي تقدم بها محسن صالح والتي جاءت في وقت غير مناسب، كما يناقش المجلس المشاكل التي تحاصر الفريق ومحاولة انهائها ليتفرغ اللاعبون ويركزوا في التدريب.

وفي حالة قبول الاستقالة سيقرر الاتحاد رسميا تصعيد فاروق السيد ليتولى مهمة المدرب بدلا من صالح.

الرأي الآخر

صالح العلي الحمادي

بعيدا عن التعصب هذه هي الحقيقة المرة

لا شك في ان خسارة فريق نادي النصر السعودي لكأس الانديه الآسيوية ابطال الدوري لكرة القدم وفوز بطل كوريا الجنوبية بها.. تعد خسارة للكرة العربية عامة والكرة السعودية خاصة.. ولكن.

لكن.. لئن كانت لها جوانب ايجابية تخص الكرة الغرب اسيوية او السعودية او نادي النصر تحديدا.. فليس الآن الوقت الانسب لمناقشة ذلك، كوننا (هذه الايام) نتناول وإياكم طرحاً عربياً اكثر شمولية، في «جريدة العرب الدولية».

في اعتقادي ان الناحية الايجابية الاخرى في خسارة نصر السعودية انها جاءت لتؤكد ان السعوديين لا يستضيفون البطولات للفوز بها، والدليل ان حكم النهائي الآسيوي «عربي كويتي» ومع ذلك طار البطل الكوري بالكأس القارية الى سيول من الرياض.

الواجب ان نؤمن جميعا بأن الكرة في كل مكان.. لا تتعدى لعبة رياضية فيها الفوز والخسارة.. وفي الاطار العربي هناك ما هو اهم من ذلك بكثير.

اليوم نستعرض وإياكم رسالة قارئ سبق ومارس التحكيم.. ولأننا نحترم كافة الآراء نطرحها امامكم بكاملها دون تحفظات:

نشكركم على اقتراحكم فتح المجال للمشاركة في باب (الرأي الآخر) بجريدتكم الغراء، لذا فقد احببت ان اطرح عليكم وبكل صراحة ووضوح وبدون تعصب بعض النقاط في ما يتعلق بمشاركات الاندية المصرية في البطولات العربية وما اثير حول مباراة الاهلي المصري والشباب السعودي في بطولة النخبة تحت عنوان «الحقيقة المرة»، علما بأنني مصري مقيم في السعودية منذ اثنى عشر عاما تقريبا وحكم كرة قدم بمصر:

● عدم مشاركة الفرق المصرية في البطولات العربية يعتبر خسارة كبيرة، فهي فرصة للاحتكاك بمدارس كروية مختلفة مع فرق كبيرة، تعود عليها بالفائدة ثم على منتخباتها الوطنية.

● بعيدا عن التعصب لا احد ينكر تطور الكرة السعودية على الساحة العربية خلال الاعوام الماضية توجها بمشاركته في كأس العالم 95 بالولايات المتحدة، وبشهادة جميع خبراء الكرة والنقاد الرياضيين بمصر.

● وبعيدا عن التعصب لا احد ينكر تذبذب الكرة المصرية خلال السنوات الاخيرة وخصوصا بعد كأس العالم 90 بايطاليا.

● ما لوحظ اخيرا اثناء مشاركة الاهلي المصري في كأس النخبة الاولى بمدينة الرياض عدم تقبل الجماهير المصرية لهذه الحقيقة، ففي المباراة الاولى امام الاتحاد السعودي خسر لاسباب فنية بحتة لم يستطع مدربه الالماني تداركها وكانت السبب ايضا في خسارته المباراة الثانية، وعندما تداركها في المباراة الثالثة فاز على فريق الهلال السعودي ولكن بعد فوات الأوان.

● الحكم المغربي عبد الرحيم العرجون من افضل واحسن الحكام على الساحة العربية في الوقت الحالي ومن الحكام المرشحين لكأس العالم المقبل 98 بفرنسا، وايضا ينتظر له مستقبل زاهر في مجال التحكيم رغم صغر سنه. والسؤال هنا من منا لا يخطئ؟ الكل معرض للخطأ وخصوصا في مباراة لم يستطع اللاعبون في كلا الفريقين مساعدته للخروج بها بالشكل اللائق بالعصبية الزائدة عن اللزوم؟!

● بالنسبة لركلة الجزاء التي سببت الكثير من الاقاويل فمن الخطأ ان نضع اللوم على حكم المباراة وحده، فكلنا يعرف تمام المعرفة ما تقوم عليه لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد العربي لكرة القدم من اعداد دراسات وندوات لصقل الحكام العرب، فلماذا اذن لا يتم تدارك هذه الاخطاء بتوحيد قرارات الحكام؟ فالجماهير المصرية التي ثارت في كل مكان ليست مخطئة ايضا، فبسبب خطأ واحد في مباراتين، الاولى في تونس واحتسبت ركلة جزاء وخسر بسببها المحلة المصري في الدور قبل النهائي، والثانية في الرياض ولم تحتسب وكانت كفيلة بتعادل الاهلي المصري امام الشباب للسعودي، والخاسر في النهاية فريقان مصريان.

عليه فهذه هي الحقيقة (الحقيقة المرة) ومحاولة طمسها خسارة كبيرة على الكرة المصرية، ويجب توحيد الجهود بدل من تفرقتها فالرياضة المصرية تهمنا والرياضة العربية بصفة عامة تهمنا ايضا. كما يجب النظر بعقلانية اكثر لمستوى الاهلي في بطولة النخبة فنجد انه لم يظهر بالمستوى المعروف عنه الا في المباراة الثالثة فقط امام الهلال السعودي عندما لعب بتوازن بين الدفاع والهجوم (كرة القدم الحديثة)، اما في المباراتين الاولى والثانية فلعب مهاجما فقط ونسي الدفاع ولذلك خسر، اليست هذه الحقيقة؟!

املا أن اكون قد اوضحت الحقيقة للصالح العام، وتقبلوا تحياتي.

عصام خليفة ـ الرياض

انتهت رسالة الاخ القارئ الكريم الذي سبق ان مارس تحكيم كرة القدم في مصر.. ومرة بعد اخرى نتمنى منكم معشر القراء العرب المقارنة بين طرح هذا الرجل وما تناولته (بعض) الاقلام في (بعض) المطبوعات المصرية التي استغلت ما حدث لتصعيد الخلاف لا لرأبه؟!

في مباراة مؤجلة مفاجأة كبرى في الدوري السعودي

«التعاون» الصاعد حديثا يهزم بطل الدوري «النصر» 1/2

الرياض: من مساعد العصيمي

ارتكب الفرنسي جان فرنانديز مدرب فريق النصر السعودي وصيف بطل اسيا وحامل لقب الدوري السعودي خطأ فادحا بحق فريقه دفع ثمنه خسارة امام التعاون الصاعد حديثا الى الدرجة الممتازة من بريدة بنتيجة 2/1.

فرنانديز تعامل مع المباراة باستخفاف واضح حينما غير نهج فريقه في شوط المقابلة الثاني الى اداء هجومي صارم بتثبيت اربعة لاعبين في خط المقدمة (العيسى وهادي وكيندي والحديدح) على حساب خط الوسط الذي شغله لاعبان فقط الأمر الذي اوجد خللا في الأداء ومنح التعاونيين افضلية بنقل العابهم ومن ثم ترجمتها الى هدفين اكسباهما المباراة.

حارس النصر الدوسري شارك مدربه بتحمل الخسارة حينما نال بطاقة حمراء (الدقيقة 85) من جراء لطمة لمهاجم التعاون احمد السكاكر نال من جرائها ركلة جزاء احرز منها التعاونيون هدفهم الثاني عن طريق موسى سحاب الذي فاز ايضا باحراز الهدف الاول لفريقه عند الدقيقة 77، وقبل ان يحرز خالد الفرحان هدف النصر الوحيد عند الدقيقة 62. النقص الذي اعترى النصر كان مؤثرا لا سيما ان الفريق قد استنفد تبديلاته ليعود المهاجم ابراهيم عيسى لارتداء الملابس الخاصة بحارس المرمى ويقف بين الخشبات الثلاث.

افضلية الأداء في الشوط الاول كانت للاعبي النصر ولم يكن كيندي والهادي فاعلين بترجمة الفرص العديدة التي لاحت لهما قبالة مرمى التعاون الذي تالق فيه الحارس احمد ضاري في الشوط الثاني بدل فرنانديز من نهج فريقه (3/3/4) الى (4/2/4) تدعم ايضا بالتقدم المستمر للاعب الوسط ناصر الفهد ليكون داعما رئيسيا لخط الهجوم على حساب خط الوسط فتصبح (5/1/4) ليبقى احمد نصيب وحيدا وزادت معاناته بكثرة الثغرات في منطقة الوسط (!!).

عند الدقيقة 62 استطاع المدافع خالد الفرحان ان يستثمر كرة الركلة الركنية التي تجاوزت الجميع وتهيأت امامه ليسددها مباشرة في مرمى التعاون هدفا للنصر.

اخطاء مدرب النصر فرنانديز بحق خط وسط فريقه كانت عونا اولا للاعبي التعاون لكي يفرضوا نمط الأداء الذي يريدونه في منطقة المناورة فانطلقوا بكرات عدة هددوا خلالها مرمى النصر، وفي ظل ذلك ظهر المهاجمان احمد الحميد وموسى سحاب من التعاون كفاعلين متميزين، الاول بحسن صناعته لفرص التسجيل لزملائه والثاني بقدراته التهديفية المتميزة،

وجاء الهدف الاول للتعاون وفق تعاون جميل بينهما انتهت كرته لرأس سحاب الذي نطحها بقوة في المرمى (77) وفي خضم البحث الدؤوب عن تعزيز النتيجة من كلا الفريقين، جاء الخطأ الذي ارتكبه مضحي مفيدا للتعاونيين فاحرزوا من ركلة الجزاء هدفا ثانيا (85) وطاروا بنقط المقابلة الثلاث الى مقرهم في مدينة بريدة كأول نقاط تدخل في حصيلتهم بعد خمس خسائر تلقوها في الجولات الخمس السابقة.

وليظل رصيد النصر على ثلاث نقاط من مقابلتين كلاهما من المؤجلات في الدوري السعودي.

بـ 7 انتصارات وتعادل واحد وخسارة

الشارقة ينفرد بصدارة الدوري الإماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

انفرد فريق نادي الشارقة بصدارة دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات برصيد 22 نقطة من 9 مباريات، وكان الشارقة تعادل في اخر مبارياته بمرحلة الذهاب بهدفين مع فريق النادي الاهلي ومن قبل فاز الشارقة على الشباب (حامل اللقب) والعين (بطل كأس السوبر)، والنصر والوحدة والشعب وبني ياس والخليج، فحقق الفوز في 7 مباريات متتالية ولم يخسر سوى مباراة واحدة بهدف مقابل هدفين امام الوصل.

اما حامل اللقب فريق الشباب فلم يسجل سوى فوز واحد على فريق العين بهدفين، واكتفى باربعة تعادلات و4 خسارات فجمع 7 نقاط فقط ليحتل المركز قبل الاخير.

وتمكن فريق الخليج من الانفراد بالمركز الثاني برصيد 16 نقطة اثر فوزه على الوصل 1/صفر، فحل محل الوصل بالمركز الثاني وتراجع الوصل للمركز الثالث برصيد 15 نقطة حيث فاز في 4 مباريات وتعادل في مباراتين وخسر مباراتين.

واحتل النصر (12 نقطة) المركز الرابع والشعب (11) المركز الخامس والوحدة (11) بالمركز السادس وبني ياس (10) بالمركز السابع ثم العين (9) بالمركز الثامن والشباب (7) بالمركز التاسع والأهلي بالمركز الاخير برصيد 6 نقاط وقد اقيمت في الدور الاول بمرحلة الذهاب 45 مباراة تم خلالها تسجيل 81 هدفا وانفرد نجم الشعب جاسم الدوخي بصدارة الهدافين برصيد 8 اهداف يليه عبد العزيز العنبري نجم الشارقة برصيد 7 اهداف وتستأنف مباريات دوري الامارات بالاسبوع العاشر يوم الخميس 4 يناير (كانون الثاني) بلقاء الوحدة مع الشعب والنصر مع الشباب والأهلي مع الوصل في مسعى جديد من اندية الامارات لتحسين مواقعها بسلم قائمة الدوري.

بمشاركة 196 دولة لمدة 17 يوما

أولمبياد أتلانتا قمة أحداث 1996 الرياضية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر اولمبياد اتلانتا اهم احداث العام الحالي على الاطلاق، اذ من المتوقع ان تتجه انظار واهتمامات الملايين نحو اتلانتا بالولايات المتحدة حيث دورة الالعاب الاولمبية التي تشارك فيها هذا العام 196 دولة من مختلف القارات باستثناء كوريا الشمالية التي رفضت الجهات المختصة توجيه دعوة لها للمشاركة.

ومن المنتظر ان تستمر الانشطة الرياضية المختلفة لمدة 17 يوما يتابع خلالها المشاهدون مختلف الانشطة والالعاب اما من مدرجات الملاعب والميادين او من خلال شاشات التلفزيون لمهارات المتنافسين على اختلافها من السرعة والتألق للعدائين والمرونة الجسدية للاعبي ولاعبات الجمباز وقوة التحمل التي يتمتع بها متسابقو المسافات الطويلة (الماراثون).

كما من المتوقع ان تسيطر دول بعينها على بعض مجالات التنافس، اذ ان كينيا معروفة بتفوق عدائيها للمسافات الطويلة، اضافة الى احتكار اليابان لمنافسات الجودو والولايات المتحدة للعبة كرة السلة.

اما الفرق بين الفوز بالميدالية الذهبية والفضية فلا يكمن في المهارة الجسدية او الفنية التي يتمتع بها اللاعب بقدر ما هي جانب نفسي بحت، اذ ان تصميم اللاعب على الفوز في المنافسة النهائية هو العامل الاساسي في الفوز بالميدالية الذهبية.

واوضح مثال على ذلك بطل رياضة التجديف ستيف ريدجريف الذي يحاول الفوز بالذهبية في اربع دورات اولمبية متتالية سعياً للوصول للمرتبة التي وصل اليها من قبل في هذا المجال كل من أ. أويرتر الذي ظل يسجل انتصارات اولمبية متتالية من 1965 وحتى العام 1968 وبطل التجديف الدنماركي بول اليجيستروم الذي فاز خلال الفترة من عام 1948 وحتى العام 1960 بأربعة القاب، اضافة الى عضو فريق المبارزة المجري الادار جيريفتش الذي ظل يشارك ضمن فريق بلاده منذ 1932 وحتى العام 1960.

وسينافس ريدجريف زميله السابق في اولمبياد برشلونة ماثيو بنسنت، علما بانهما ظلا انتصارات دون هزيمة منذ اولمبياد برشلونة.

وستشارك بريطانيا بعدد من الرياضيين في اولمبياد اتلانتا المقبل اذ من المنتظر اشتراك عدد ممن يتوقع حصولهم على ميداليات في مجالات التجديف والجودو وسباق الزوارق والسباحة، ومن ابرز الاسماء المتوقع مشاركتها في هذا المجال ماركفوستر ونك جيرلينجهام وكارين بيكرنج وسارة هاردكاسيل اضافة الى عدد من الاسماء المعروفة في المنافسات الاخرى.

اما موقع هذه المنافسات فسيكون الاستاد الاولمبي باتلانتا الذي يسع 85 الف متفرج.

وحتى اذا قرر العداء البريطاني لينفورد كريستي عدم الاشتراك في اولمبياد اتلانتا للدفاع عن لقبه في سباق 100 متر فإن عددا من الاسماء البريطانية ستشارك في الاولمبياد المقبل مثل بطل سباق الحواجز كولن جاكسون والعداءة سالي جانيل وبطل رمي الرمح ستيف باكلي وعداء المسافات المتوسطة كيلي هولمز وبطل القفز الثلاثي جوناثان ادواردز الذي حصل على لقب «الرياضي العالمي» لعام 1995. وربما يواجه ادواردز صعوبة في الحفاظ على هذا اللقب اذا شارك مايكل جونسون.

هناك ايضا الاثيوبي هيلي جبراسيلاسي الذي حطم خلال عام 1995 الرقم السابق لسباقي 5 الاف و10 الاف متر.

وتتوقع مدينة اتلانتا الاميركية وصول 200 الف زائر لحضور هذه التظاهرة الرياضية العالمية الضخمة التي طرحت الجهات المنظمة 11 مليون تذكرة لحضورها، اذ من المقرر ان يكون تاريخ افتتاحها يوم 19 يوليو (تموز) المقبل.

البريطاني جوناثان ادواردز بطل القفزة الثلاثية وحاز لقب «الرياضي العالمي» لعام 95 من المتوقع ان يخطف الانظار في اولمبياد اتلانتا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

استعدادا لتصفيات كأس الأمم الآسيوية

منتخب لبنان يواجه قزقستان وديا اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستأنف منتخب لبنان الوطني لكرة القدم مبارياته التجريبية، وذلك عندما يلتقي اليوم ضيفه منتخب قزقستان على ملعب بيروت البلدي في إطار استعدادات المنتخب اللبناني لتصفيات مجموعته ضمن بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي من المقرر أن تقام نهائياتها في دولة الإمارات العربية أواخر العام الحالي. وكان المنتخب القزقستاني قد وصل إلى بيروت يوم الاثنين الماضي بدعوة من اتحاد الكرة اللبناني. وذلك لخوض مباراة ودية واحدة مع منتخب لبنان الذي أعد له الاتحاد برنامج لقاءات تجريبية حافل مع منتخبات عربية وآسيوية.

التشكيلة الرئيسية من الأنصار

وقد أعاد الاتحاد اللبناني تجميع لاعبي المنتخب يوم الأحد الماضي عقب ختام مباريات المرحلة الخامسة من مسابقة الدوري العام المحلي لكي يتسنى للمنتخب الاستعداد للقاء اليوم مع قازقستان بإشراف المدرب الويلزي تيري يورات.

ويعتمد المنتخب اللبناني في تشكيلته الرئيسية على نجوم نادي الأنصار زعيم الأندية اللبنانية وحامل لقب بطولة الدوري المحلي طيلة المواسم السبعة الماضية وهو متصدر المسابقة حالياً بفارق 9 نقاط عن أقرب مطارديه والمرشح الأول للاحتفاظ باللقب عاماً ثامناً. وأبرز نجوم الأنصار في المنتخب هم: فادي علوش ومحمد المسلماني وعبد الفتاح شهاب وجمال طه وفادي حلاق وغيرهم، حيث يمثلون القوة الضاربة في صفوف المنتخب اللبناني.

وكان المنتخب اللبناني قد بدأ رحلة الإعداد للتصفيات الآسيوية خلال مارس (آذار) من العام الماضي. حيث لعب عدة مباريات تجريبية في بيروت، أبرزها فوزه على المنتخب الأردني مرتين الأولى (2/4) والثاني (1/3) وكذلك فوزه على المنتخب القطري (1/صفر).

ويلعب المنتخب اللبناني تصفيات كأس الأمم الآسيوية من خلال المجموعة العاشرة التي تضم منتخبي الكويت وتركمانستان.





الناشر السيد هشام علي حافظ يقوم بمراجعة اجابة احدى الرسائل الفائزة مع متابعة من السيد سعود علي حافظ العضو المنتدب للشركة السعودية للتوزيع والسيد مسور طرابزوني نائب المدير العام لـ«الشركة السعودية للابحاث والتسويق» وفيصل صيرفي للمراجع الخارجي بشركة «آرثر اندرسون»

الفائز واخوانه ووالده يتوسطون عمهم واولاد عمهم

ابو الفائز الأول في مسابقة الشرق الأوسط

الشرق الأوسط أنقذتني من الايجار وحققت حلم المستقبل

أسفرت عملية السحب على الجوائز الثلاث الكبرى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 عن فوز الطفل سلمان ابراهيم محمد البازعي من مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بالجائزة الأولى وقدرها 500000 ريال.

وحضر عملية السحب الناشر السيد هشام علي حافظ وسعود علي حافظ عضو مجلس الادارة المنتدب للشركة السعودية للتوزيع، واحمد محمد محمود مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ومسور الطرابزوني نائب مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بالمملكة المتحدة وأوروبا وشارك في عملية السحب، اسامة صادق المدير الاداري، ووليد فهد سمسم مدير ادارة العلاقات العامة والترويج، وفيصل حمزة الصيرفي الشريك المسؤول بشركة «آرثر أندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات، وأزاد امين مراجع الحسابات، وموفق صدقة خاشقجي رئيس قسم المسابقات، وقد شارك في الاجابة عن الاسئلة عشرات الآلاف من المتسابقين من مختلف انحاء العالم، وسينشر تباعا اسماء الفائزين بالجائزة الثانية والثالثة.

الرياض: من سعود المقبل

حين اخذنا وصف منزل الفائز واتجهنا لمقابلته اصابنا في البداية شعور بان سعادة والد الفائز بالجائزة واسرته لن تكون كبيرة وذلك بعد ان دخلنا في الشارع الرئيسي المجاور لبيت الفائز والذي يقع خلف معارض ووكالات السيارات في حي النسيم ـ شرق الرياض ـ فالمنازل التي رأيناها في هذا الشارع كان معظمها لأصحاب هذه المعارض والوكالات وكانت علامات الثراء واضحة في فخامة هذه البيوت، فاعتقدنا ان أسرة الفائز ستكون من هؤلاء الأثرياء ولن يكون للجائزة اثر سوى الفرحة بنشر الاسم والصورة، ولكن بعد ان وصلنا الى بيت الفائز تغير هذا الشعور، فالبيت الذي كان يختلف تماما عن البيوت المجاورة له في حجمه وشكله المتواضع، ومقابلة والد الفائز لنا وعلامات السعادة البالغة تبدو على وجهه، ومن ثم معرفتنا لاحقا بانه يسكن في بيت مستأجر اصابنا بالارتياح والفرحة في ان تحقق جائزة «الشرق الأوسط» كالعادة حلم انسان هو بامس الحاجة لها.

ولم يكن والد الطفل الفائز هو الوحيد في استقبالنا فقد كان معه اولاد عمه الذين كانت السعادة الغامرة تعلو محياهم وتمتزج بمشاعرهم وهم يباركون لأسرة الفائز ويعلمون ان هذه الليلة هي الحد الفاصل لتلك الأسرة بين مرحلة ومرحلة اخرى في حياتها تجاوزت فيها الزمن وحققت فيها الحلم الذي كانت تخطط لتحقيقه سنين عدة وهو بناء منزل تمتلكه والانتهاء من الايجار وصعوباته.

وأبى ابراهيم محمد البازعي والد الطفل سلمان ـ 3 سنوات ونصف السنة ـ الفائز بالجائزة الكبرى إلا ان نذهب في البداية لبيت عمه القريب من بيته تقديرا له وليعيش معنا الفرحة، فاستقبلنا عمه محتفيا بنا بقوله «اهلا بوجوه الخير من جريدة الخير» واجلسنا في مجلس من بيت الشعر يتوسطه موقد النار الذي تحيط بها دلال القهوة واواني التمر فكانت جلسة جميلة وما اجمل من المكان إلا الوجوه الموجودة فيه والتي علتها الابتسامة ومظاهر البهجة بهذه المناسبة السعيدة، ولم تنقطع الاحاديث الخاصة بالجائزة والتعليقات الطريفة بفرحة اسرة الفائز إلا بعد ان دخل فجأة الى المجلس الطفل سلمان الفائز بالجائزة فقام الجميع مرحبين واصروا على اجلاسه في صدر المجلس وهم يوجهون اليه مختلف الألقاب من رجل الأعمال ووجه الخير والشيخ وغيرها وهو ينظر اليهم وقد منعه خجله من التحدث إلا ان تعابير الفرحة قد بدت على وجهه الطفولي، وبعد ان تناولنا فنجانا من القهوة بدأنا اجراء اللقاء مع ابراهيم البازعي ـ 39 سنة ـ والد الفائز والذي يعمل في المؤسسة العامة للكهرباء وله بنتان وولدان هم حصة ومحمد والهنوف وسلمان فبدأ حديثه بحمد الله وشكره ثم الشكر لجريدة «الشرق الأوسط» ويصف ابراهيم اللحظات التي سمع فيها خبر الفوز بالجائزة فيقول: خرجت في ذلك اليوم من العمل عند الساعة الثالثة عصرا وقد كنت في ذلك اليوم اشعر بنوع من الاكتئاب والضيق بدون سبب معين فدعوت الله ان يشرح صدري، واثناء سيري في الطريق الى سيارتي فوجئت برجل يقود سيارته بسرعة جنونية كاد ان يصطدم بي ويتسبب في موتي فشعرت ان هذا اليوم سيكون يوم مصائب فتوجهت الى المسجد وصليت العصر ثم ذهبت الى البيت، وقابلني سلمان في مقدمة البيت وقد خلع ملابسه الشتوية والجو بارد فطلبت منه ان يلبسها فرفض بشدة فزاد من كآبتي ودخلت للبيت وجلست على طعام الغداء فقام سلمان الشقي كعادته بتمزيق بعض الأوراق فطلبت منه ان يكف عن ذلك فرفض فقلت داعيا الله: يارب ان اسالك ان تهديه او تاخذه ولم تكن الدعوة بأخذه صادرة من قلبي طبعا ولكنها كردة فعل لشقاوته غير العادية في ذلك اليوم وما ان انتهيت من دعوتي هذه حتى رن الهاتف فرفعت السماعة ابنتي الصغرى فقالت: هذا معاكس يطلب سلمان ثم ناولتني السماعة فقال المتصل سائلا: السيد سلمان موجود، فقلت بغضب: انا سلمان فمن انت؟ قال: معك جريدة «الشرق الأوسط» فشعرت بقلبي يرتجف، ثم كلمني الناشر هشام علي حافظ الذي فاجأني بقوله مبروك لقد فزت بالجائزة الأولى في المسابقة، لم اصدق نفسي من هول المفاجأة فرميت بسماعة الهاتف على سلمان الذي كان اقوى اعصابا مني فتحدث مع السيد هشام حافظ ولم تتح لي المفاجأة فرصة سماعه ثم اخذت السماعة مرة اخرى وكلمت السيد هشام ولم اع ما قلته له وانا بين مصدق ومكذب وما ان انتهت المكالمة حتى وضعت السماعة على صحن المكرونة بدلا من جهاز الهاتف! فقالت لي زوجتي وقد اصابها الفزع ماذا جرى؟ هل حصل لوالدك شيء؟ فقلت لها: احضري لي حبة مهدئ اولا وبعد ان تناولت حبة المهدئ اخبرتها بالموضوع فلم تصدق وقالت يجب ان تتأكد حتى لا يكون الأمر مجرد معاكسة كما حصل مع من قبلنا وامضينا ذلك اليوم بين مصدق ومكذب حتى اتصل بنا في اليوم الثاني مكتب الجريدة في الرياض لاجراء هذا اللقاء.

ويتطرق البازعي الى بداية مشاركته في المسابقة فيقول: بدأت بالاشتراك في المسابقة منذ ظهورها حيث كنت اشترك في المسابقة اليومية والشهرية ولم يفتني يوم واحد، ورغم مضي مدة طويلة لم افز فيها وتوقف بعض اخوتي واصدقائي عن الاشتراك في المسابقة بعد ان اصابهم اليأس بعدم الفوز إلا انني كنت متفائلا ولم يصبني اليأس، وكنا متفائلين بسلمان لأننا رأينا ان الأطفال دائما يفوزون وكان لي ما توقعت وفاز سلمان، وانا من الناس الحريصين على الاشتراك في المسابقات حيث انني اشترك في المسابقات التلفزيونية والاذاعية وغيرها ولكنني لم افز في اي منها وكان حظي الوحيد مع «الشرق الأوسط» وقد استفدت كثيرا من هذه المسابقة حيث صار لدي رصيد كبير من المعلومات الثقافية فالمسابقة اعادتنا الى القراءة والاطلاع بعد ان اشغلتنا ارتباطاتنا اليومية عن ذلك.

ويضيف البازعي: وكنت احصل على اجابات المسابقة من الكتب مثل قواميس الموسوعة العربية وبعض الكتب الأخرى واستقيها احيانا عن جريدة «الاقتصادية» حيث نراجع انا وزوجتي يوميا الكتب لاستخراج اجوبة المسابقة منها حتى انني صرت في العمل مرجعا لزملائي المشتركين في المسابقة الراغبين في الحصول على الاجابات، ولم اخبر من زملائي في العمل بفوزي بالجائزة حتى الآن سوى شخصين هما خليل الفريح مدير عام والتشغيل وزميلي عبد العزيز الحميد والخبر كان لهما مفاجأة وسوف اقوم بعمل وليمة لهم. وعن متابعته لجريدة «الشرق الأوسط» يقول البازعي: انا في الحقيقة أحرص على قراءة جريدة «الشرق الأوسط» منذ صدورها واحتفظ باعدادها في مكان خاص عندي حيث انني ارى انها جديرة بالاحتفاظ لما تحتويه من اخبار ووثائق ومعلومات مهمة، واشتري الجريدة يوميا وابدأ قراءة العدد كل يوم بقراءة زاوية «وما ينطق عن الهوى» حيث استفتح بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم واهتم اكثر بقراءة الصفحة الأولى وصفحة اولى 2 وصفحة الدين حيث اهتم بقراءة التقارير الاخبارية والموضوعات الطريفة والمقالات الدينية والتراثية وفي الحقيقة ان الجريدة تحقق بالفعل رغبة القارئ المثقف لقراءة الموضوعات المختلفة. وعن أحلامه التي يود تحقيقها بعد الفوز بنصف المليون ريال يقول البازعي: لا شك اننا كاسرة عادية لدينا أولويات وبما اننا نسكن في منزل مستأجر فان الحلم الاول لدينا كان بناء منزل جديد ملك وهذا ما حققته لنا الآن جريدة «الشرق الأوسط» فسنعمل على استغلال هذا المبلغ في بناء المسكن الجديد الذي لا بد ان يكون لـ«الشرق الأوسط» وجود فيه حيث ساضع لوحة فيها عدد من اعداد الجريدة في مقدمة بيت المستقبل ان شاء الله» ولجابة على سؤال عن نصيب الفائز من الجائزة قال ابراهيم: الحديث الشريف يقول: انت وما لك لأبيك، ولذلك فان البيت الذي سنبنيه ان شاء الله سيكون له ايضا مثل بقية اخوته، وعن هواياته يقول ابراهيم: بالنسبة لي اهوى القراءة واحب قراءة كتب مصطفى لطفي المنفلوطي وبعض الأدباء بالاضافة الى قراءة الصحف والمجلات اليومية وكذلك بالنسبة لأولادي الذين يقرأون مجلات وقصص الأطفال اما بالنسبة لسلمان فهو اللعب الذي لا يخلو من شقاوة. وفي نهاية اللقاء يقول عبد الرحمن: اجدها فرصة هنا لأعبر ايضا عن فرحتي بشفاء خادم الحرمين الشريفين حفظ الله من كل مكروه واشكر جريدتنا المفضلة «الشرق الأوسط» التي لن اجد من عبارات الثناء لتقديمها لها بعد ان حققت لي ولأسرتي اجمل فرحة.

ويشير عم والد الفائز الشيخ صالح البازعي الى ان الفرحة بالفوز لم تقتصر على اسرة الفائز بل انهم جميعا فرحوا لعائلة عبد الرحمن هذه الجائزة لما عرف عنه من اجتهاد وحب لمساعدة الآخرين واخلاق حميمة تجعل للجميع يفرح له لذلك فليس من المستغرب وجود هذه الفرحة في هذا المجلس بين اولاد عمومته لأن عبد الرحمن محبوب لدى الجميع ويقول: وانصح عبد الرحمن الا يفرط في هذه الجائزة ويضعها في المسكن الذي يحلم به ويريحه من الايجار. وفي نهاية اللقاء اصر عبد الرحمن ان نحضر حفلة الحلوى التي اقامها بهذه المناسبة والتي تتوسطها كعكة كبيرة كتب عليها جريدة «الشرق الأوسط».

والد الفائز: النصف مليون انستني نادي المفضل ولا انكر سوى المنتخب

رغم الميول الرياضية المختلفة لأفراد اسرة عبد الرحمن البازعي إلا ان هذه الميول اصبحت معلقة لحين يكبر الفائز بالجائزة الكبرى في مسابقة «الشرق الأوسط» ابنهم سلمان والذي سيختارون الفريق الذي سيشجعه بعد ان حقق لهم نصف مليون ريال، هذا ما يقوله والد الطفل الفائز والسعادة تغمره بالفوز الذي يؤكد بانه قد انساه كل شيء بما فيه ميوله الرياضية ولاعبه المفضل ولا يذكر في زحمة فرحته الآن سوى انه يشجع المنتخب.

تعيش اسرة البازعي في حي النسيم بالرياض في بيت مستأجر وفي هذا البيت استقبلت الأسرة خبر الفوز بالجائزة التي ستحقق لهم حلم المستقبل بامتلاك بيت جديد، وفي هذا البيت المتواضع استقبلنا والد الفائز واولاده الصغار وعلامات الفرحة البالغة تبدو على وجوههم.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت «الشرق الأوسط» استفسارات من عديد من القراء حول جوائز مسابقتها الكبرى اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويهم الصحيفة ان تلفت عناية قرائها الى ان الجوائز تم استبدالها بثلاث جوائز اسبوعية (راجع شروط المسابقة صفحة 2)، مما يعني انه لم تعد هناك ضرورة لارسال اجابات الاسئلة بشكل يومي بل يفترض تجميعها عن سبعة ايام (من السبت الى الجمعة من كل اسبوع) ثم ارسالها معا في مظروف واحد. وقد تم استثناء الاسبوع الأول من يناير الحالي ليعتمد (من يوم الاثنين الى الجمعة).

هذا بالاضافة الى الجوائز الشهرية المعتادة التي يحق دخول القرعة للفوز بها ارسال اجابات ايام الشهر مجتمعة في مظروف واحد كما كان عليه الحال منذ بداية المسابقة.



هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 كانون الثاني (يناير)

السير لورانس غرافتي ـ سمث دبلوماسي بريطاني في البلاد العربية

في مثل هذا اليوم قبل 6 سنوات، اي في 3 كانون الثاني (يناير) 1989، توفي الدبلوماسي البريطاني السير لورانس غرافتي ـ سمث الذي عمل في مصر والعراق والمملكة العربية السعودية، وكان أول مندوب سام في باكستان.

ولد لورانس غرافتي ـ سمث في سنة 1893 وانتمى الى سلك الخدمة القنصلية بوظيفة «ترجمان» في سنة 1914 بعد تخرجه في جامعة كمبردج التي درس فيها اللغة العربية، ووصل الى أعلى مناصب السلك الدبلوماسي. وقد بدأ حياته العملية في مكتب المندوب السامي البريطاني بمصر بين سنتي 1916 و1920، ثم عين قنصلا في جدة فبقي فيها حتى سنة 1925 وعاد الى مصر مرة أخرى وقضى فيها عشر سنوات كان في بعضها قنصلا في الاسكندرية. وفي سنة 1935 عين قنصلا في الموصل فبقي فيها حتى سنة 1937، وكانت منطقة أعماله تشمل المنطقة الكردية أيضا.

وكان من حسن حظه أن نقل منها في تلك السنة، ولو بقي في الموصل سنتين أخريين للقي مصير زميله وخلفه «مونك ـ ميسن» الذي قتل خلال الهجوم الذي شنه المتظاهرون على القنصلية البريطانية، على أثر ما شاع في حينه من أن الانكليز هم الذين دبروا مقتل الملك غازي في حادث السيارة المعروف.

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية في سنة 1939 كان غرافتي ـ سمث قنصلا عاما في البانيا، ثم نقل الى القاهرة وقضى فيها سنوات الحرب، ليعين في جدة مرة أخرى في سنة 1945 وزيرا مفوضا (وكان التمثيل الدبلوماسي بين بريطانية والمملكة العربية السعودية في ذلك الوقت على مستوى المفوضيات). وفي سنة 1947 عين مندوبا ساميا في باكستان.

كان غرافتي ـ سمث يجيد اللغة العربية (على ما يقال) وكذلك الفرنسية والايطالية. وقد نشر مذكراته التي دون فيها مشاهداته وذكرياته وانطباعاته عن الأقطار التي مثل بلاده فيها وعنوانها «الشرق المنير» (Bright Levant)، وهو يسجل في هذه المذكرات مدى اعجابه بشخصية الملك عبد العزيز آل سعود وذكرياته من عمله في المملكة العربية السعودية، ويصف شخصية الملك عبد العزيز ومظهره وجوانب من اهتماماته منذ تقديم أوراق اعتماده اليه. وقد نشرت هذه المذكرات في سنة 1970، أي بعد وفاة جلالته بسبعة عشر عاما.

ومما قاله:

«كان الملك عبد العزيز يقارب السبعين من عمره، ولكنه كان لا يزال شديد الحيوية، بادي الرجولة. وكان طويل القامة، عريض المنكبين على الرغم من التقوس البسيط في ظهره بسبب تقدمه في السن، ومرض التهاب المفاصل (أرثرايتيس) الذي حتم بناء طريق خارجي في قصره تتسلق عليه سيارته الى الطابق العلوي».

وسرعان ما وقعت في أسره وان لم أكن قادرا على فهم لغته العربية بسهولة. وكان صوته منخفضا أقرب الى الهمس، وفيه بحة تحار فيها الآذان. وكانت اهتماماته موجهة الى الحقلين الاقتصادي والسياسي. وكانت حالة البلاد الاقتصادية، قبل نمو عائدات النفط، مصدر قلق عظيم له».

«أما استعراض جروحه في المعارك التي خاضها فقد كان بمثابة عرض مجسد للتاريخ، ولكنه كان لا يزال يتمتع بما هو أكثر من بقايا قوة جسمية عظيمة. وكانت يداه رقيقتين، وابتسامته ساحرة جعلت الكثيرين يحبونه».

وكان غرافتي ـ سمث وزيرا مفوضا لبريطانية في جدة حين لجأ رشيد علي الكيلاني الى ساحة الملك عبد العزيز بعد فشل ثورته في العراق. وهو يروي في مذكراته أن الملك عبد العزيز استشاره في ما ينبغي عمله، ولكنه يقول ان استشارته كانت على سبيل المجاملة لبريطانية، ولكنه لم يكن مستعدا للنزول عند طلبها أو طلب العراق، أن يسلم رجلا التجأ اليه، وقال للوزير المفوض الذي كان يلح عليه في هذا، ان تسليمه سيكون عارا عليه. وكان موقف الملك عبد العزيز هذا، وعدم رضوخه لأي نوع من أنواع الضغوط التي مارستها بريطانية والعراق في هذا الشأن دليلا على مدى تمسكه بالتقاليد العربية الأصيلة، والقيم الأخلاقية العالية.



ويطيل غرافتي ـ سمث حديثه عن مصر التي عمل فيها مدة طويلة وأحبها كثيرا. وهو يتحدث بحنين بالغ عن موظفي القصر الملكي، وشيوخ الأزهر، والسياسيين على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم، وعن الأقباط، وعن الحياة الاجتماعية وحتى البوابين ويصف سيدات مجتمع الاسكندرية الغنيات، ومعظمهن من مواليد اليونان، وحياتهن الراقية وحفلاتهن.

وتنتهي مذكرات غرافتي ـ سمث مع انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتهاء مهمته الأخيرة في جدة. ولذلك لم تتضمن شيئا عن عمله في باكستان، ولا رأيه في الجيل الجديد الذي ظهر على المسرح السياسي في مصر بعد الانقلاب العسكري في سنة 1952.

ووضع غرافتي ـ سمث عدة كتب وروايات بعد تقاعده عن العمل، وفاز بعضها بجوائز أدبية، وعمر حتى السادسة والتسعين من عمره، وتوفي في احدى ضواحي لندن في مثل هذا اليوم من كانون الثاني (يناير) سنة 1989.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1905 سقوط بورت ـ أرثر.
1931 وفاة المارشال جوفر.
1938 بدء الاذاعة العربية من لندن.
1946 اعدام اللورد هاو هاو

جاك بيرك

هذي العباءة دفء الحب عطرها

إلى الصديق الراحل البرفيسور جاك بيرك الذي أوصى أن يلْبس عباءته العراقية في سفره الأخير.

لميعة عباس عمارة

منذُ التقيتكَ لم تنقصْ ولم تَزِدِ
كأنكَ الأبدُ المولودُ من أبدِ
وأينَ كنت أراكَ النورَ يغمرني
واللحنَ يتبعُني والكلَّ في الأحدِ
وربما نلتقي لمحاً على سفرٍ
كأننا لم نَغِبْ عنا ونبتعدِ
بين الزِّحامِ يقولُ الصمتُ وحدكما
ووحدنا مثلنا في كلِّ مُحتشدِ
يا فارساً شرفُ الفرسانِ حمّلَهُ
عبءَ الوفاءِ وحزنَ اليائسِ الكمدِ
وحين خانتْ يدٌ أختاً لها وبغتْ
ظلَّ الوفاءُ له ثوباً إلى اللُّحدِ
مزمّلاً بدوياً في عباءته
كأن على سفرٍ ناءٍ صباحَ غدِ
هذي العباءةُ دفءُ الحبِّ عطرُها
من سومرٍ بعضُ ما فيها ومن أكدِ
يا مسلماً نصرَ الإسلامَ في زمنٍ
مُدّتْ لتطعنَ في الإسلامِ ألفُ يدِ
فسرْتَ من دُرر القرآنِ أسطعَها
مجانباً شططَ التحميلِ والعُقَدِ
يا عابراً أبدياً ينتقي القِمَماً
من ظاهرٍ واصلاً للروح في الجسدِ
محمّلاً بهمومِ العُرْبِ محتفلاً
بكفرهم، بصداقاتٍ بلا عددِ
أبدعتَ من كلماتٍ نحن نعرفُها
ما ليس نَعرفُ في أسلوبِ مجتهدِ
فصاحةُ العربِ الأقحاحِ زيّنها
الذوقُ الفرنسيِّ مرفوداً بمُعتقَدِ
فما قرأتك إلاّ صحتُ من عجبٍ
أهذه لغتي لِمْ لَمْ تَلِنْ بيَدي

فنون

عادل السيوي في معرضه الجديد: ذاكرة اللوحة وذاكرة الواقع

القاهرة: من جمال القصاص

في معرضه الجديد بقاعة «مشربية» بالقاهرة يواصل الفنان عادل السيوي مغامرته الفنية المتميزة مع اللوحة والتي تجسدت عبر مجموعة من المعارض الفردية والجماعية اقامها في مصر وفي العديد من البلدان الاوروبية والعربية.

ينهض التشكيل في معظم لوحات المعرض على بنرة واقعية، نستطيع أن نلمسها لو توغلنا في ما وراء التفاصيل والرموز والشخوص والأماكن والأزمنة، والتي تتعدد كثافتها وبتصاعد وجودها داخل اللوحات بشكل حميم وحي. ولعل هذا يفسر التوازن الدقيق بين التجريد والتشخيص، والاهتمام بالشخوص، وابراز قوامها التعبيري وهواجسها الداخلية.. وهي شخوص تتجاوز حركتها داخل اللوحات حدود الانفعال المباشر واللحظي. وعلى الرغم من أنها مسكونة بذكرياتها وعوالمها الخاصة وبيئتها الواقعية البسيطة، فإنها في اللوحات تتنفس هواء آخر، فهي ليست مجرد أشكال عائمة ومبهمة توحض ـ في الخلفية ـ باشارات وإيماءات وهمية، وإنما يتصدر حضورها الانساني اللوحات، ويشكل مركز الحركة، ويكسبها نواظمها الإيقاعية واللونية في الوقت نفسه.

دلالة الشكل

وعلى هذا فالشكل لدى عادل السيوي ليس شيئاً مكتفياً بذاته، وهو ليس مجرد حالة أو طاقة لونية وخطية منفردة بنفسها، ولكنه تفاعل هواجس وأشكال ورؤى ومساحات وشخوص وأماكن تلتقي وتفترق في جسد اللوحة، وفي الوقت نفسه تخلق حوارها الخاص والخفي وتشده بقوة على مسطح القماشة البيضاء.

ومن ثم لا نستطيع أن نحدد هاجساً واحداً لتجليات اللون، أو الحركة، أو الضوء أو الفراغ في اللوحات، فالعناصر جميعها تتداخل وتتشابك، تتدفق وتتسع بكليتها ليكتسب الشكل تحولاته وصيرورته من داخل نسيجه الخاص، ويمتلك في الوقت نفسه القدرة على كسر منطق «الحكاية» الذي يهيمن على فضاء الشخوص والأشكال، والصعود بها الى آفاق رؤيوية تتجاوز سياق الحكاية المباشر وحقلها الدلالي الضيق.

ومن اللافت في المعرض الحضور الانساني في مساحات كبيرة في معظم اللوحات. ويبدو لي أن عادل السيوي لا يبحث عن نهايات الأشياء، بل عينه ـ دائماً ـ شاخصة ومتيقظة على لحظة البدايات، ومن ثم لايختصر الزمن أو يسعى الى اختزاله في مساحات لونية وفراغات تجريبية مصمتة، بل يسعى الى استنطاقه من جديد وتفجيره في كل عناصر اللوحة، وكشف طاقاته المخبوءة في حنايا الظاهر المراوغ.. يفسر هذا كبر حجم الشخوص في اللوحات، والمزاوجة ـ في بنائها ـ بين الرسم والتصوير، الأمر الذي يعطي إحساساً ما بحالة من التصادم المستمر، بل النفور بين هذه الشخوص وواقعها وزمنها، ثم انها بأحجامها الكبيرة تعطي انطباعاً بالسموق والتسامي على هذا الواقع وهذا الزمن، حتى وهي في أشد لحظاتها حصاراً وتأزماً نجدها تتشبث بقوة ما خفية، فلا تضعف أو تتضاءل أو تتوه وتتبعثر وتفقد ملامحها في تضاريس ومسارات الأشكال والمساحات، بل على العكس تواجه واقعها بشراسة وتحد.. فهي لم تكن فيه صدفة أو بشكل عشوائي، إنما هي نسيج هذا الواقع بكل سلبياته وإيجابياته. واللافت أيضاً أن هذا الحضور الانساني الطاغي في اللوحات بناى عن افتعال «الأنسنة» أو اصطناع أعماق انسانية وحميمة تضفي على المشهد حيوية مستعارة ومؤقتة. بل ان العناصر الأخرى في اللوحات لا تقوم بابراز الجسم أو الوجه الإنساني فحسب، وإنما تتحرك من موقع الدفاع عنه ضد زيف وضغط الواقع الخارجي، وهي بهذا تدافع عن نفسها وتصونها في الوقت نفسه.



من اعمال الفنان عادل السيوي

دلالة الخط

وعلى مستوى التشكيل يلعب الخط دوراً أساسياً في تكوين الشكل في لوحات المعرض، وفي أعمال عادل السيوي السابقة، ولا يقتصر دوره على هذا، بل يقوم بالتأليف بين مساحات اللون والفراغ وأبعاد اللوحة الأقرب والأبعد. وتتنوع حركته بشكل مضطرد وخاطف مما يكسب الشكل حيوية خاصة، ويحرره من دلالته الوظيفية، ورمزيته الحيادية الساكنة، ويدفعه في الوقت نفسه، الى مناطق أكثر عمقاً واتساعاً، فينفتح على ذاته وعلى الآخر بحرارة وغبطة بصرية تجذب العين الى ما هو أبعد وأعمق.. فالخطوط تتماهى في حركة الشخوص بتلقائية وعفوية، تتقاطع وتتناثر، تتلف وتتشرد، أو تختلط بتدرجات الألوان، وكأنها تختزن في إهابها حركة لاوعي الشخوص والأشكال.

في هذا السياق يسيطر اللون البني بتدرجاته المختلفة كذلك الرمادي الترابي الخفيت والمشرب أحياناً بنثارات من الأصفر والأزرق على لوحات المعرض، وهي المنظومة اللونية المحببة للفنان، وتكاد تشكل هاجسه اللوني الاول في معظم أعماله، وتتوزع الخامة بين الزيت والأكريليك والأحبار وبعض المعاجين اللونية الخاصة، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد، بل يدخل في قماشته اللونية نتف من الأصفر والأحمر والأزرق بتدرجات ونسب متفاوتة، بينما يمثل اللون الأسود سمة خاصة في اللوحات، فهو بؤرة الجذب للصراع والحركة، بل منه تتوالد بقية الألوان الأخرى منسجمة مع الغلالة الشفيفة التي يصنعها تلاقح الرمادي والبني والتي تكسر حياد الخلفية وتخرجها من مفهوم الحيز الى الملا الوجودي الرحب والمكثف.

ومن ثم ينطلق هاجس عادل السيوي اللوني من نفي مسبق للتشبيه، فهو يبني أشكاله من تراكمات الخطوط أو تهشيراتها، ولا يعتمد ـ كثيرا ـ على التضاد اللوني بين الساخن والبارد، أو الغائر والبارز، فحين تخفت حركة الخطوط أو تلتبس دلالاتها ومساراتها يلجأ الى رسم اللون نفسه، ويبرزه كجملة بصرية مفاجئة وكاشفة، تترامى في جسد الأشكال والمساحات، ورغم ما تحتويه هذه الجملة من لمسات شطحية ـ أحياناً ـ فهي تمتلك القدرة على بناء الشكل والمحافظة على صعوده ونموه وتوتره، وتكثيف دلالاته الإيقاعية والدرامية.. إن الهياج اللوني الذي توحي به ـ على السطح ـ لطشات الأصفر البرتقالي، أو الأحمر الداكن، أو الأصفر الزاهي، أو الأزرق المائي الرجراج ليست مجرد ومضات عشوائية من نتاج الصدفة العابرة، وإنما هي تناغمات لونية، وهي تجسيد في الوقت نفسه لحركة وعي يستبطن اللاوعي نفسه في حقل الرؤية، ثم انها محاولة ذكية لتكثير المضمون وخلق اكثر من نقطة مركزية للإيقاع في اللوحات، وفي الوقت نفسه خلق أكثر من زاوية بصرية للتأمل والاستكشاف.

لقد نجح عادل السيوي في معرضه في خلق حالة بصرية حية يصعب معها وضع مسافة ما بين جسد اللوحة وجسد الواقع. وهو في هذا لا يلجأ الى حيلة أو خداع فني إنما يجعلنا نعيد قراءة هذا الواقع ـ من جديد ـ بصدق وحب.

مخرجه تأثر بقضية أو. جي. سمبسون

مسلسل «جريمة رقم واحد» يعرض على «سكاي» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعرض الفضائية البريطانية «سكاي» ابتداء من السابع من الشهر الحالي المسلسل الاميركي الجديد «جريمة رقم واحد» (Murder One)، الذي من المتوقع ان يلاقي اقبالا كبيرا في بريطانيا بعد ان حقق نجاحا هائلا في الولايات المتحدة الاميركية حسب المعلقين على برامج التلفزيون في المملكة المتحدة.

المسلسل يتضمن 23 حلقة تدور حول قضية قضائية واحدة وهي محاكمة رجل مشهور في لوس انجليس متهم بقتل فتاة في الخامسة عشرة من عمرها ويدافع عنه محام بارع وقوي الشخصية.

المسلسل اخرجه ستيفن بوكو مخترع مسلسلات (Hill Street Blues)، و(NYPD Blue) و(L.A LAw) الاميركية الشهيرة والتي جذبت ملايين المشاهدين في الولايات المتحدة والعالم.

وقد دفع تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» بالاشتراك مع تلفزيون «سكاي» مبلغا خياليا لشراء هذا المسلسل اذ بلغت قيمة الحلقة الواحدة منه 250 الف دولار اميركي وهذا المبلغ هو ضعف ما يتوقع الموزعون الاميركيون الحصول عليه عادة.

وجذب المسلسل اكثر من 37 مليون مشاهد اميركي عندما عرض في الولايات المتحدة في الخريف الماضي حتى انه تمكن من منافسة اشهر مسلسل في البلاد وهو مسلسل (ER) على شبكة «ان. بي. سي»، وعلقت صحيفة «لوس انجليس تايمز» على مسلسل (Murder One) قائلة انه «ذكي واداء الممثلين فيه جيد وحبكته دقيقة».

قضية او. جي. سمبسون استوحى منها مخرج «جريمة رقم واحد».

واشار المعلقون على البرامج التلفزيونية في بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية الى ان نجاح المسلسل يكمن في تعطش الجمهور الى عروض تمثيلية عن القضاء لا سيما بعد محاكمة او. جي. سمبسون الطويلة التي احتلت شاشات التلفزيون الاميركي والاوروبي والتي خرج منها البطل الرياضي بريئا.

ومما لا شك فيه ان منتجي المسلسلات التلفزيونية في الغرب ادركوا الاهمية التجارية للدراما القضائية بعد قضية او. جي. التي تابعها بشوق ملايين المشاهدين عبر التلفزيون.

والمسلسل على عكس غيره من مسلسلات ستيفن بوكو يتناول قضية واحدة على مدى 23 حلقة فيما كانت القضايا التي تناولتها مسلسلاته السابقة تدور على مدى حلقة واحدة اذ كانت كل حلقة مخصصة لقضية تنتهي في اخرها.

يشترك في التمثيل كل من جايسن جيدرك ودانيال بنزالي وجاك ماك انري، وسيبدأ عرض المسلسل في السابع من الشهر الحالي الساعة 21.00 مساء على قناة سكاي موفيز.

«حوار مع الغرب» على شاشة MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

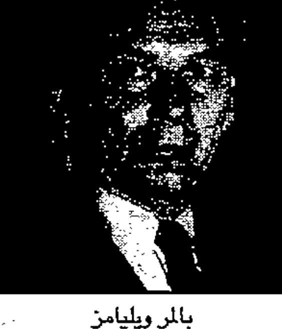
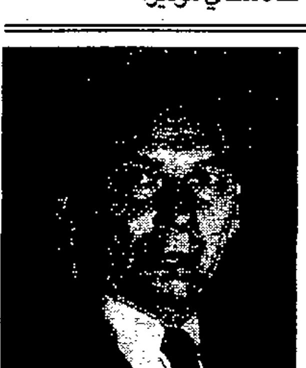
يبدأ مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بعد غد بث البرنامج الجديد «حوار مع الغرب». حوار مع الغرب برنامج اخباري تحليلي شامل تبثه MBC حيا على الهواء بالاشتراك مع اذاعة صوت اميركا (V. O. A).

ويستضيف البرنامج على مدار ساعة كاملة نخبة من المحللين والباحثين المختصين في قضايا الساعة الساخنة اضافة الى شخصيات عربية واجنبية معروفة على الساحة السياسية. «حوار مع الغرب» يفتح المجال امام المشاهد العربي والاجنبي لتوجيه اسئلة مباشرة الى ضيوف البرنامج بهدف توضيح وجهات النظر المختلفة وخلفياتها في الشرق والغرب ويتميز البرنامج بالجرأة والصراحة في طرح المسائل المثيرة للجدل.

البرنامج من اعداد وتقديم نضال قبلان من لندن يشاركه محمد الشناوي من واشنطن ويبث مساء كل يوم جمعة من الخامسة وحتى السادسة بتوقيت جرينتش.

رحيل بالمر ويليامز مخرج البرامج الإخبارية في «سي. بي. إس»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بالمر ويليامز

توفي يوم امس في نيويورك بالمر ويليامز الذي انشأ برامج اخبارية معروفة مثل «شاهده الآن»، و«ستون دقيقة»، في محطة تلفزيون «سي. بي. اس» الاميركية.

وكان ويليامز (79 عاما) يعاني من سرطان البروستات، وله بالاضافة الى زوجته باربارا باين ثلاثة ابناء وابنة واحدة وحفيدان.

في الطريق إليك

«خالتي صفية والدير» مسلسل عربي جديد

عمان: «الشرق الأوسط»

في محاولة لتوضيح علاقة الود التي تربط بين افراد الشعب المصري من اقباط ومسلمين، وكذلك لفضح ما يفعله الثأر الاعمى بالناس، تدور أحداث المسلسل العربي «خالتي صفية والدير» في احدى قرى الصعيد المصري وفي حقبة الستينات حيث تعيش صفية ابنة الشيخ ابراهيم حالة حب للشاب الطيب ابن القرية «حربي» الذي لا يشعر بهذا الحب. يعمل حربي في مزرعة «القنصل» ويعيش علاقة حب مع «امونة» الغجرية. يرشح حربي صفية للقنصل للزواج منها فيتزوجها ويرزق منها بولد تسميه حسان.

عمدة القرية «عسران» رجل شرير يوقع بين القنصل وحربي، منبها القنصل بان حربي يريد قتل ابنه «حسان»، وعندما يحاول القنصل الاعتداء على حربي يقتله دفاعا عن نفسه. ويحكم على حربي بالسجن لمد خمسة عشر عاما. يخرج بعد قضاء نصف المدة في السجن، وتبدأ «صفية» واعوانها في البحث عنه لتاخذ بثأرها، فيذهب «حربي» الى الدير ليعيش فيه وليحتمي من «صفية» لكنه يموت متأثرا بمرضه فتصاب صفية بالجنون حتى انها تموت من غيظها لعدم الاخذ بثأر زوجها القنصل.

المسلسل قصة بهاء طاهر سيناريو وحوار يسري السيوي ومن اخراج اسماعيل عبد الحافظ اما البطولة لكل من الفنانين بوسي وعمر الحريري وممدوح عبد العليم وعبد الله فرغلي ورانيا فريد شوقي وحنان ترك وسيد عبد الكريم وسناء جميل وجميل راتب وحمدي غيث.

حمدي قنديل يقدم برنامج «الرأي العام» على ART

روما: «الشرق الأوسط»

الاعلامي حمدي قنديل يعود ولاول مرة منذ سنين طويلة ليقف امام الكاميرا وذلك في برنامج جديد يقدمه راديو وتلفزيون العرب (ART) في بداية العام الحالي بعنوان «الرأي العام»، والذي سيتم تصويره في القاهرة ومراكز الانتاج الاخرى في عمان والرياض وجدة وتونس ولبنان. البرنامج يعده يحيى التكلي ويخرجه ميلاد بسادة يستعرض اهم القضايا العربية العامة. يذكر ان حمدي قنديل يشغل منصب الممثل الاقليمي لراديو وتلفزيون العرب وميلاد بسادة منصب مدير ادارة.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■		■								1
						■				2
	■		■							3
				■						4
					■			■		5
■									■	6
		■				■				7
				■						8
	■						■			9
				■						10

● أفقيا

1. من مؤسسي الصين الشيوعية
2. ضد حرم - نبهها
3. صاحب نظرية «النشوء والارتقاء»
4. من الطيور - من الامراض
5. ضد ميت - مناهج
6. من الشهور - اسم موصول
7. احرف متشابهة - اداة نفي - نصف نجيب
8. ضد سيئات - سريان
9. متشابهان - دولة عربية
10. منزلهن - دأب وعادة

5. شعر الذقن - من الفواكه
6. اعلم بالامر - من الالوان
7. ينتظر (مجزومة) - سحب - مصيب
8. حسن القد واعتداله - والي تونس قديما
9. مادة قاتلة - طرحتني
10. عبير - ضد شجاع

● عموديا

1. بطلة مسرحية «ريا وسكينة» - فريد
2. حالة اشتهاء الطعام اثناء الحمل - عاصمتها موسكو
3. الرئيفون
4. بريق - رب

الحل السابق

ي	ق	ي	■	■	ن	و	ر	ا	غ
ع	د	س	ا	■	ن	ا	و	ض	ر
ي	■	م	ل	ع	ن	■	ا	ا	ا
ن	ا	ع	م	ل	■	ي	ت	ء	ت
■	■	■	ن	ا	م	ر	ب	و	س
ي	ع	■	د	و	ر	ج	■	هـ	■
د	ا	ل	و	ا	■	م	هـ	ا	س
ن	ي	ا	ب	ت	ي	■	م	■	م
ي	ن	م	ا	■	ل	ح	ا	و	س
هـ	■	ت	ن	ق	ي	■	م	ي	م

الكلمة الضائعة

خ	ط	م	و	م	ي	ا	ء	ط
ص	م	خ	ط	و	ل	خ	م	ف
ا	ر	ش	و	ر	ا	ع	إ	ر
م	ي	ب	ع	م	ف	ب	ن	ة
ت	ء	ي	ل	ر	ع	ر	ا	ل
ا	ة	س	ع	ا	ر	م	ء	ء
ب	ق	و	ت	م	ض	و	ح	ا
ن	ن	ي	ل	ة	م	ر	ك	ب
م	و	ا	ش	ي	ن	ؤ	م	غ

رعية - نيات - خشب - غباء - مؤن - مومياء - خصام - املس - مخلوط - إناء
مربع - فرعون - رمل - مريء - كريم - عاتي - مواشي - حوض - طقرة

الحل السابق	الكلمة الضائعة
دمشق	واحة جزائرية

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.00 المسلسل الاجتماعي «المحراث والبور»
11.05 اوراق ملونة - اخبار فنية واغاني وفقرات خفيفة
12.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «امواج»
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الاطفال
14.00 آفاق المعرفة - برنامج علمي وثقافي
14.30 تاريخ القطارات يروي بشكل وثائقي تاريخ القطارات في العالم الى اليوم
15.05 المسلسل التاريخي «نور الدين زنكي»
16.00 كتب ومؤلفون - يستضيف شخصية ادبية للحديث عن مؤلفاتها
16.30 الرياضة في اسبوع
17.30 في الاقتصاد - يناقش قضية اقتصادية
18.00 الاخبار الرئيسية
18.30 مدينة وتاريخ - يتحدث عن مدينة معينة من خلال معالمها وتاريخها
19.00 اوراق ملونة - اخبار فنية واغان وفقرات خفيفة
20.30 مواويل من بلدي - اغان جميلة من قرى ومدن الاردن وما تشتهر به هذه المدن
21.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «عيون على الطريق»
22.00 نشرة الاخبار الاخيرة
22.15 تمثيلية محلية «بتعمل اكثر من كده» بطولة سماح انور ومدحت صالح

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.42 المسلسل العربي «النساء يعترفن سرا» بطولة صلاح ذو الفقار - ليلى طاهر
11.40 اكلات بكل اللغات
12.02 مسلسل «الف ليلة وليلة»
12.30 برنامج «اماني واغاني»
12.35 برنامج إخباري
14.00 النشرة الإخبارية
14.15 برنامج «لك ولأسرتك»
15.00 الفيلم العربي «قلبي يهواك» بطولة صباح - حسين رياض
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 برنامج «غنوة في فيلم»
17.35 فوازير فطوطة
18.13 برنامج «من هدي السنة»
18.30 برنامج «رفع الستار»
19.15 المسلسل العربي «هي هؤلاء»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «كان يا ما كان»
21.00 الفيلم العربي «من لحب» بطولة ماجدة - احمد مظهر
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «ذكريات وحكايات»
00.10 المسلسل العربي «عصر الحب»
01.00 برنامج «احداث 24 ساعة»
02.15 الفيلم العربي «النصاب والكلب» بطولة شويكار - سمير غانم
04.15 برنامج «عالم البحار»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 المسلسل العربي «احلام مبروكة» صلاح قابيل - فاطمة التابعي
11.30 البرنامج الثقافي
13.00 المسلسل العربي «رياح الخوف» عزت العلايلي - نهلة سلامة
14.00 المسلسل الكارتوني - الحارس الشجاع
15.00 نشرة الأخبار
15.30 المسلسل الكارتوني - الدبدوب الحبوب
16.00 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس» عبد الحسين عبد الرضا - سمية الألفي
17.00 البرنامج الثقافي «فردوس الكلمات»
18.30 المسلسل التاريخي «القاضي» رشيد علامة - بتول عطار
20.30 البرنامج المحلي - مساء الخير
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل المحلي «زارع الشر» غانم الصالح - عبد الرحمن العقل
23.00 البرنامج المنوع «استوديو 500» - تقديم حصة الملا
00.00 نشرة الأخبار

MBC
بتوقيت جرينتش

09.15 المسلسل العربي «قصة حب عابثة جدا»
10.05 الفيلم العربي «مرزوقة»
11.40 فترة الاطفال
12.25 الطاقة والنفط - اعادة
12.45 منكم واليكم والسلام عليكم - اعادة
14.15 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الأخبار
15.20 عالم سباق السيارات - اعادة
16.10 المسلسل العربي «لن امشي طريق الامس»
17.05 عالم الصحافة
17.20 دنيا الموضة
18.00 نشرة الأخبار المسائية
18.50 الفيلم العربي «وحيدة»
21.00 نشرة الأخبار الرئيسية
21.35 ما يطلبه المشاهدون
23.00 نشرة الأخبار
23.20 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13.25 المسلسل العربي اليومي «هالة والدراويش» (ح19)
15.00 الشريط الدولي «ارض محروقة»
16.45 قضايا عالمية
17.40 فترة للأطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
19.30 مقابلة في كرة القدم بين الفريق الوطني المغربي ونظيره التونسي مباشرة من مركب الامير مولاي عبد الله بالرباط (مباراة ودية)
20.15 الجريدة المتلفزة الرئيسية
20.30 الشوط الثاني من المقابلة
21.10 السلسلة الدولية «كاجني ولاسي»
22.15 منتدى الثقافة
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

11.30 سلسلة الأشرطة: معاً إلى عالم ملىء بالصحة
12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة: علوم مختارة
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي: «رجال في العاصفة»
14.30 شريط: «كل شيء عن الحيوان»
15.00 فيلم هندي
16.30 منوعات جزائرية مع شاب عزيز - جميلة - نادية - شاب شفيق
17.00 فترة للأطفال
18.00 برنامج «ابعاد» (إعادة البث)
19.30 المسلسل الجزائري «المحكمة»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 فيلم عربي «اللقاء المر» اخراج فايز الحجاب - مع: نيلي - يوسف شعبان
22.30 منوعات جزائرية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

القناة العامة

09.45 مسلسل: «زهور واشواك»
11.20 اوتار ذهبية - اعادة
12.00 كتاب حياتي - اعادة
13.00 Secret Service
14.00 مسلسل «عودة الجنون»
15.10 مشوار
16.00 علامة استفهام
16.30 مسلسل: «تزوج وابتسم للحياة»
17.20 من اسبوع الى اسبوع
18.15 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 رحلة الى الشاطئ الآخر / يوم في حياتي
21.30 تمثيلية: «الدليل»
03.05 عالم الثقافة
03.40 العالم حولنا
05.00 افاق المعرفة - اعادة

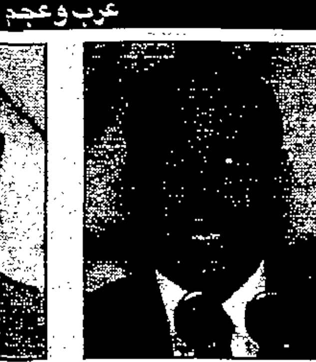
قناة الأفلام

01.20 Ghost That Still Walks
03.00 Bridge To Silence
04.30 قلب من ذهب
06.30 The Courtney Of Cu Street
08.00 اميركاني من طنطا
10.00 الحياة الحب
12.00 Shadow Of A Stranger
13.30 بشرة خير
15.30 انا بريئة
17.30 برامج سينمائية
19.00 ليلى
21.00 Price Of Vengeance
23.00 اعدام طالب ثانوي

قناة الرياضة

06.30 اخبار رياضية من ارت
07.00 اليخوت
08.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.00 رياضات شتوية
10.00 المصارعة
11.00 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
12.00 مباشر: تسجيل بطولة موبيل المفتوحة للتنس من قطر
14.00 استعراض كرة القدم الاسيوية
15.00 تنس الطاولة المفتوحة من انجلترا
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.00 المجلة الرياضية الاسبوعية
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 سباق الدراجات الجبلية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 الاتحاد الاسباني لكرة القدم
22.00 اضواء على كرة القدم من اسبانيا
22.30 أخبار رياضية من ارت
23.00 المصارعة - اعادة
00.00 التنس المفتوح من امريكا
02.30 برنامج «اهداف ذهبية»
03.30 رياضات عربية
04.30 اخبار رياضية من ارت
05.00 تمارين رياضية
05.30 طرائف رياضية

عرب وعجم



سلامة حماد — احمد خالد الكليب

● سلامة حماد وزير الداخلية الاردني يغادر عمان اليوم متوجها الى تونس لحضور اجتماعات وزراء الداخلية العرب.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني وعقيلته السيدة ميمي اقام على شرفهما المحامي ابراهيم كنعان الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني وعقيلته السيدة تانيا مأدبة غداء في لندن مساء اول من امس حضرها محمود حمود سفير لبنان في المملكة المتحدة والدكتور بسام نعماني السكرتير الاول في السفارة اللبنانية وعدد من الاصدقاء.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى حفل افتتاح السوق الخيري السابع عشر الذي تقيمه الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين وذلك في 6 يناير (كانون الثاني) بمقر الجمعية في منطقة حولي.

● محمد كامل عمرو، سفير جمهورية مصر العربية في الرياض قام بزيارة لمكتبة الملك فهد الوطنية رافقه خلالها المستشار الثقافي الدكتور حلمي الشاعر والسكرتير الثالث تامر المزيني والدكتور احمد تمراز الاستاذ المشارك بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والتقوا امين المكتبة علي السليمان الصوينع الذي رافقهم في جولتهم.

● الدكتور عطا الله حمد بشير السفير السوداني في الرياض اقام مساء اول من امس حفل استقبال كبير في منزله بالحي الدبلوماسي بمناسبة الذكرى الـ40 لاستقلال السودان حضره لفيف من رؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدين في السعودية من بينهم القائم بالاعمال الاميركي ديفيد وولش وعدد من المسؤولين السعوديين وكبار موظفي الخارجية السعودية. كما شارك بالحفل ابناء الجالية السودانية في السعودية.

ندوة عالمية في الرياض عن الجراحة بالليزر

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مستشفى قوى الأمن بالرياض في الفترة من الرابع وحتى السادس من شهر مارس (آذار) المقبل الندوة العالمية عن المعالجة الجراحية باستخدام الليزر بمشاركة نخبة من الاساتذة الاطباء من داخل السعودية وخارجها.

وسيتم خلال الندوة طرح العديد من الابحاث والمواضيع المتعلقة بآخر ما توصل اليه العلم الحديث في مجال تطبيقات الليزر بالاضافة الى عرض احدث الاجهزة المستخدمة اثناء تأدية الجراحات الدقيقة التي يزداد تطبيقها في الكثير من المستشفيات والمراكز الطبية داخل وخارج السعودية. كما سيتم في الندوة مناقشة مواضيع خاصة بفيزيائية الليزر وانواعه، وتأثير الليزر على الانسجة، وجراحة العيون، وجراحة الاعصاب، والامراض الجلدية، والانف والاذن والحنجرة، والجراحة العامة وجراحة الاوعية الدموية، وجراحة المسالك البولية، وجراحة التجميل، وجراحة العظام وتنظير المفاصل، وامراض وجراحة القلب، وجراحة النساء والولادة.

ويذكر ان هذه الندوة هي الثالثة في اطار سلسلة ندوات اشتمل عليها البرنامج الاكاديمي لمستشفى قوى الأمن وكانت الاولى عن امراض العيون لدى الاطفال، والثانية عن الحاسوب وتقنية المعلومات في المجال الصحي وسوف تتبعها ندوتان عن طرق الاستخدام الامثل للموارد، وعن يوم الطبيب المقيم.

وصفة تركية لإزالة توتر الحياة العصرية

«حمام النزهة» في بيروت يستعيد عزه

بيروت: من سناء الجاك

الداخل الى «حمام النزهة» الشعبي الوحيد في العاصمة اللبنانية، يخلع ثيابه كلها في غرفة خشبية تعلو القاعة الرئيسية، ويعلقها على مشجب يحمل رقماً، كي يرتدي زياً موحداً يتألف من منشفة كبيرة تعقد على الوسط مع مئزر من كتان وقبقاب خشبي للحؤول دون الانزلاق على البلاط المبلل. ويذكر اهالي بيروت ان احد الوجهاء البيروتيين انزلق على ارض الحمام وكسر ساقه، فلعن الشيطان وطالب ادارة الحمام بزرع شجرة زنزلخته كي يمسك بها الناس.

ومقاربة «حمام النزهة» تقودنا الى مقاربة التاريخ القديم، ففي العهد الروماني، كان الحمام ترفاً لا يتمتع به الا ذوي الحظوة والشأن، كما تدل آثار مدينة صور في جنوب لبنان، وكانت وسائل تسخين المياه، تتم بتكديس مئات من الاسطوانات الفخارية على سقف الحمام، وبعد احاطة الاسطوانات بالوقود المشتعل، يتسرب البخار كثيفاً من ثقوب صغيرة ومتعددة، يفوق بفعاليته حمامات «السونا» الحديثة. ولم يصبح الحمام شأناً شعبياً عاماً الا مع الاسلام وارتباط الماء والنظافة بمفهوم الطهارة والاغتسال والوضوء. وفي عهد المماليك انتشرت الحمامات ونالت شهرة واسعة حتى انها دخلت كواليس العمل السياسي. وغني عن الذكر ان سلطانة المماليك «شجرة الدر» اغتيلت في الحمام بضربات القباقيب الخشبية، وانتهى بموتها عهد المماليك ليبدأ عهد الايوبيين. وفي عهد المماليك حوت بيروت 13 حماماً ملاصقاً لـ 13 جامعاً كان يبدأ دوام عملها قبل صلاة الفجر ليتيح للمصلين اتمام «سقط الغسل» قبل تأدية الصلاة. وكانت تنشط عملية نقل المياه بواسطة الدواب من حمير وبغال، تنطلق الى منطقة رأس النبع شمال شرق وسط بيروت.

واستمرت هذه العادة مع عهد العثمانيين ليعرف الحمام الشعبي بالحمام التركي، ويتكرس دوره كحاجة اجتماعية لها طقوسها واهميتها في الحياة العائلية البيروتية. فقد كانت النسوة في الحي يقصدن الحمام في يوم معين من الاسبوع مع «التبولة» و«المجدرة» (صحنان لبنانيان) بالاضافة الى المخللات وغيرها من المأكولات الباردة، «والقاطع»، اي المأكولات الخالية من اللحوم والدسم. وفي الحمام كانت تطبخ الزيجات على نار هادئة، «وتجلى» العرائس بمباركة صاحب الحمام آنذاك، لانه المرجع الصالح والعالم باسرار كل العائلات. اما الرجال فكانوا يقصدون الحمام بعد الظهر اجمالاً مع اولادهم الذكور اليافعين حيث تحتل النارجيلة مكانة الصدارة الى جانب الشاي المخمر.

وحمام النزهة الذي اسسه الحاج احمد بيرقدار، العام 1920 قرب منطقة الاسواق التجارية في وسط بيروت، هو الحمام التركي الوحيد، لذا يشهد اقبالاً كما يؤكد القيمون عليه، يفوق ما كان عليه في الستينات والسبعينات.

والحمام عبارة عن منزل قديم الطراز، علقت على جدران صالته الرئيسة مرايا وصوان نحاسية وبعض الاسلحة القديمة، كما نقشت بعض الاقوال المأثورة الى جانب بعض الآيات القرآنية المباركة. وينتقل الزبائن والبعض منهم عقد المنشفة على الخصر من الصالة الرئيسية الى غرفة العمليات، حيث تتم المراسيم التي ترتبط بعض الاحيان بالزبون ذاته، فمن يشكو من وجع الاكتافه علاجه يختلف عن ذاك الذي يعاني من الصداع المزمن.

عودة الحمامات التركية في بيروت (أرشيف «الشرق الاوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

اقتصاديات السوق في سعة السوق

شهر يناير في عالم الاقتصاد الغربي هو شهر الهدايا. يترصدها المسؤولون ويحسبون بلهف المبالغ التي انفقت عليها كمؤشر على الحالة الاقتصادية. من بين هذه الهدايا الدمى واللعب، ومن بين هذه الدمى تبرز دمية «بربي دول»، دمية البنت الخفيفة الظريفة، البيضاء البشرة الشقراء الشعر، بيع منها حتى نهاية الشهر ما يتجاوز المائة مليون دمية. ولدت هذه الدمية عام 1953 عندما صممها احد منتجي لعب الاطفال في اميركا. لم تمض مدة طويلة حتى اكتسحت العالم الغربي وترتبت عليها صناعات كاملة تنتج ملابسها واحذيتها وعفشها ومكياجها، وكل ما يلزم المرأة الحية من حاجيات ولوازم.

انها خط آخر من خطوط البضائع الاميركية التي غزت اسواق العالم وسيطرت عليها، تماما مثل ما فعلت سراويل الجنيز الاميركية والسيارات الضخمة الاميركية والكوكاكولا الاميركية وموسيقى الجاز الاميركية وافلام هوليود الاميركية. هذا امر يثير التساؤل. لم هذا؟ هل هو دليل على ان الاميركان متفوقون على بقية البشر في منتجاتهم؟

كلا. ما يتفوقون به هو سعة سوقهم وتطور جمهورهم، وهو درس وعته اوربا الغربية وان لنا ان نستوعبه. يتكون الاميركان من حوالي 250 مليون نسمة. يعني ذلك ان من يصنع دمية ويحصل على زبون واحد من كل الف مواطن سيستطيع ان يبيع ربع مليون دمية، وهو ما يعطيه ارباحا كافية لاستمراره في الانتاج والتوسع. ويضمن المنتج هذا التوسع بالاعلان. فما من شعب يستعبده الاعلان كالشعب الاميركي. عندهم من السذاجة ما يجعلهم يصدقون كل ما تقوله الاعلانات. هذا شيء. الشيء الآخر هو ان الشعوب الاخرى لها من السذاجة ما يجعلهم يصدقون كل ما يقوله الاميركان. اذا كان الاطفال الاميركان يهيمون في حب البربي دول فيجب على اطفالنا ايضا ان يهيموا بها. لم تمض غير اعوام قليلة حتى كانت كل ام في اوربا تهدي ابنتها دمية بربي دول بمناسبة الكرسمس.

هكذا سيطرت الولايات المتحدة على اسواق العالم بحجم سوقها الداخلية، ووعى الاوربيون ذلك فاسرعوا لتوسيع اسواقهم باقامة السوق المشتركة الاوربية. وهو كما قلت، الدرس الذي ينبغي على الدول العربية ان تسارع الى استيعابه وتطبيقه.

بيد ان التجارة حضارة وانتقالها يعني انتقال مفاهيم تلك الحضارة. دمية بربي دول ليست سمراء ولا سوداء بل بيضاء وشقراء. هذا هو المفهوم الذي سيتربى عليه اطفال العالم اينما كانوا. الجمال والمحبة والوداعة بيضاء شقراء هيفاء.

والآن ننتقل الى الخطوة المنطقية التالية في ذهن الطفل. اذا كانت الصفات الحسنى تكمن في البياض الاشقر الاهيف، فعند من توفر هذه الصفات؟ بالطبع عند الشعوب الغربية، عند الاميركان والاوربيين.

واذا كان الغربيون يتمتعون بهذه الصفات الحسنى، فما الصفات الحسنى الاخرى التي يمكن ان يتمتعوا بها ايضا؟ ماذا عن جشعهم المادي ومجتمعهم الاستهلاكي؟ ماذا عن اباحيتهم وتفسخهم العائلي؟ ماذا عن عنفهم وعدوانيتهم وحروبهم وتسلحهم؟ سرعان ما يتحول كل ذلك الى صفات حسنى في اذهان الشباب اطفال الامس، اطفال البربي دول.

التجارة حضارة، من يشدد على الاحتفاظ بقيمنا وتراثنا عليه ان يشدد اولا على اقامة اقتصاد قوي وسوق واسعة وصناعة مزدهرة تعج بيوتنا ومدارسنا ومؤسساتنا بمنتجاتها ومبتكراتها واختراعاتها، انطلاقا من لعب الاطفال واقلام الرصاص الى وسائط النقل والاجهزة الالكترونية. اذا كانوا يعتقدون ان تخريب الاقتصاد الوطني هو الوسيلة المثلى للتصحيح، فقد اساءوا فهم المعادلة.

في إحصائيات لوزارة العمل الروسية

70 في المائة من سكان روسيا يعيشون عند حد الفقر

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعتبر الفقر الجماعي اكبر خطر يهدد المجتمع في روسيا اليوم لكن يبدو ان هذا الخطر لا يلقى ما يستحقه من اهتمام سواء من قبل السلطة او الراي العام. ويقضي ابسط تعريف للفقر بان الفئة الفقيرة من الناس محرومة من الوسائل الضرورية لتلبية حاجاتها الاساسية من مأكل وملبس ومسكن وتعليم ورعاية صحية والقدرة على السفر. اما الفقر الجماعي فانه يعني ان غالبية المواطنين يعيشون وراء حده. وفي روسيا تشمل هذه الظاهرة العائلات الكثيرة الاطفال والامهات الوحيدات والمتقاعدين والعاملين في المؤسسات التي تتلقى الدعم من ميزانية الدولة والعاطلين عن العمل والطلاب.

وذكرت الباحثة الروسية الدكتورة جالينا دوبيانسكايا في جريدة «ترود» بانه تبين ان هناك 32.8 مليون نسمة او ما يعادل 22 بالمائة من السكان يعيشون دون حد الفقر. وهذا المعدل حسبما قررته وزارة العمل الروسية يعتبر حد الفقر المطلق.

اذ يعتبر في عداد الفقر حتى الاشخاص الذين يتلقون اجور عمل متوسطة. وقد بلغ هذا المعدل 565 الف روبل (126.3 دولار). وتبلغ كلفة المواد الغذائية الكافية لسد الرمق 205 آلاف روبل، اي 36.3 بالمائة في متوسط الاجور.

بينما تتطلب التغذية الطبيعية انفاق اكثر من ضعفي هذا المبلغ اي حوالي 70 بالمائة من متوسط الاجور. لذا فمن الطبيعي ان ينسب من يتلقى هذه الاجور الى الطبقة الفقيرة وليس المتوسطة لأن الفقراء في الولايات المتحدة مثلا ينفقون على الطعام نسبة 25 بالمائة من مواردهم.

ولئن اعتمد متوسط الاجور باعتباره حد الفقر، فانه يعيش في روسيا حاليا 70 بالمائة من السكان ضمن حد الفقر.

وينسب الى هذه الفئة العمال في مؤسسات صناعة الماكينات والصناعات الخفيفة والميكروبيولوجيا وصناعة الزجاج والخزف وكذلك العاملون في الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والرياضي والتعليم.

ويشير الخبراء الى ان السبب الرئيسي في حدوث ذلك يكمن في الانتقال المفاجئ «بالصدمة» من نظام اقتصادي واجتماعي الى آخر، وغياب عوامل الكبح الاجتماعي. واقترنت هذه العوامل بالانخفاض الشديد للانتاج وتجسد تقلص المردود الاجتماعي في تقلص جميع اصناف الموارد الفعلية.

وقد ازداد متوسط الاجور منذ يناير (كانون الثاني) عام 1932 الى سبتمبر (ايلول) عام 1995 من 1438 روبلا الى 565 اي بحوالي 393 مرة، بينما ازداد الحد الادنى من 324 روبلا الى 55 الف روبل، اي بمقدار 171 مرة. علما ان اسعار السلع الاساسية ازدادت في هذه الفترة طبقا للمعطيات الرسمية بحوالي 1609 مرات. ويمكن ايراد امثلة كثيرة اخرى.

لكن مما يؤسف له ان تضحيات الناس لم يكن لها ما يبررها. اذ لم يؤد الانخفاض الشديد في المداخيل، وبالتالي انخفاض الاستهلاك الى تنامي التراكم الذي بدونه لا يمكن تحقيق النهوض الاقتصادي مستقبلا، وفي ما بعد الى زيادة رخاء المواطنين. بل دفعنا الى الانهيار الاستثماري في الاقتصاد. فقد انخفض حجم توظيفات رؤوس الاموال باستمرار في عام 1992 بنسبة 40 بالمائة قياسا الى العام الذي سبقه، وفي عام 1994 بنسبة 26 بالمائة وفي عام 1995 بنسبة 17 بالمائة.

وصار ابناء روسيا «يلتهمون» بسرعة نتائج انجازاتهم الصناعية السابقة (رغم قلتها) و.. يصنعون مستقبلهم الفقير البائس.

علما ان الضحايا لا مبرر لها ايضا لأن روسيا لم تبدأ بعد في الواقع بتشكيل اقتصادها الجديد العامل من اجل السوق الاستهلاكية بالجملة.

وما كان بالمستطاع حدوث ذلك لأن المستهلك نفسه صار فقيرا ولا يقدر على تأمين الطلب على المنتجات مما يساعد يملي زيادة الانتاج وبدلا من ذلك حصلت البلاد على اقتصاد الاحتكار المفرط الذي يملي اسعاره ولا يهتم بحاجة السوق الداخلية ولا بمداخيل المواطنين.

والعامل الآخر الذي ادى الى افقار روسيا يرتبط بتغيير هيكلية الاقتصاد. اذ يجري تشكيل بنية تعتمد على المواد الخام و«قذرة» من الناحية الاقتصادية. وتبتعد البلاد اكثر فاكثر عن الاتجاهات التقدمية لتطور البلدان المتحضرة.

ويتميز الاقتصاد الروسي بوجود حصة كبيرة من فروع المواد الخام والفروع التقليدية مثل صناعة الميتالورجيا وصناعة الاخشاب وكذلك الصناعات الحربية. ويتطلب تطويرها توفير اموال كبيرة. ومعنى ذلك ان الفروع الاخرى والعاملين فيها يحرمون ايضا من فرص التطوير والوجود، لان النقود تعني دوما الموارد المحدودة. وتنقل نسبة كبيرة من المنتوج الوطني الاجمالي (10 - 12 بالمائة) الى الخارج بشكل صادرات المواد الخام والمحروقات. وحسب معطيات لجنة الدولة للاحصاء فقد بلغت صادرات النفط الخام بين يناير واغسطس (آب) 215 بالمائة من اجمالي الصادرات، والغاز الطبيعي 12.9 بالمائة، والمعادن الحديدية 80 بالمائة. علما ان عوائد هذه الصادرات غالبا ما تبقى في خارج البلاد. وحسب تقديرات الخبراء فقد تم في سنوات تطبيق الاصلاحات تهريب ما بين 70 و130 مليار دولار الى خارج روسيا.

ومن الاسباب الاخرى التي ادت الى افقار الناس بالجملة ان سعر الدولار بالنسبة الى الروبل ارتفع في هذه الاعوام بمقدار 40.6 مرات، بينما ازدادت الاسعار الاستهلاكية بمقدار 1609 مرات. وهكذا «انتصرت» الاسعار الروسية ليس فقط على مداخيل المواطنين بل وحتى على الدولار الاميركي.

اخبارهم في كل مكان

● خالد عبد الرحمن ابراهيم الرواف، المعيد بكلية العلوم الادارية في جامعة الملك سعود بالرياض يستعد للعودة الى الولايات المتحدة لاستكمال دراسته العليا في مجال ادارة الاعمال والتسويق.

● الدكتور محمد سعيد حسين مدرس القانون العام بكلية الحقوق بجامعة عين شمس فاز بجائزة البحوث الممتازة التي تنظمها الجامعة لأفضل البحوث العلمية التي اجريت عام 1995 عن بحث بعنوان «المنهج البيئي المقارن في دراسة علم الادارة العامة».

● الدكتور اسامة عبد العزيز استاذ ورئيس قسم امراض القلب بكلية الطب بجامعة طنطا عاد الى القاهرة قادما من الولايات المتحدة بعد ان شارك في مؤتمر جمعية القلب الاميركية الذي عقد بكاليفورنيا.

مناقف افندي







ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الأربعاء 12 شعبان 1416هـ - 1996/1/3م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6245

London - Wednesday - 3 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6245



صباح الخير
سمير عطا الله

أما خليل يا عزيزي (3)

كم قرات وكم سمعت عن حكايات المغتربين اللبنانيين. فالهجرة مغامرة والمهاجرون طباع والوان ومغامرون. ولذا تعددت الحكايات وتنوعت وبولغ فيها أيضاً مثل كل حكاية تنتقل من لسان إلى لسان ومن ذاكرة إلى ذاكرة ومن سامع إلى راوٍ.

وليست كل حكايات المغتربين ثروات ونجاح. فالقصص التي وصلت إلينا لا شيء أمام تلك التي لم يدر بها أحد. وثمة إغراء أخر قبل أن أروي قصة خليل - أما خليل يا عزيزي - وهو أن أعيد من الذاكرة حكاية وقعت للقضاء اللبناني في الثلاثينات. فقد ارتكب أحدهم جريمة في بيروت ثم فرّ إلى البرازيل. وبعد عامين أو ثلاثة تلقى وزير العدل رسالة من «المجرم» يقول فيها إن ضميره لا يكف عن تنبيه وأنه يريد العودة إلى بيروت لكي يسلم نفسه، لكنه لا يملك ثمن التذكرة. واتصلت الحكومة اللبنانية بالحكومة البرازيلية فأبلغتها هذه أن القانون يقتضي إرسال اثنين من رجال الشرطة إلى ساو باولو لمرافقة المتهم مخفوراً إلى بيروت. وهكذا حدث. وبعد معاملات استغرقت نحو شهرين وصل رجلا التحري اللبنانيين إلى ساو باولو ومعهما العصا التقليدية (عصا القبضايات) والطربوش الشائع آنذاك وثمن التذكرة للمجرم و«الكلبجات» لشد وثاقه. لكن ما ان رأى الشرطيان «المجرم» حتى ساورتهما شكوك حوله. فقد كان أصغر من قاتل وأكبر من محتال. إلاّ أنه أدلى بتفاصيل «مذهلة في وقتها». وفي النهاية بدأ الثلاثة رحلة العودة الطويلة إلى بيروت. وفي الطريق بين النو والرياح توطدت بين الثلاثة صداقة كتلك التي تقوم عادة بين السجان والسجين. ولما أطل ميناء بيروت أخيراً من بعيد، اعترف «المجرم» لصديقيه الجديدين بانه لم يرَ القتيل في حياته وأنه لم يكن يملك ثمن تذكرة للعودة إلى لبنان فلم يجد وسيلة أخرى لحمل الدولة على نقله! وحين بلغت السفينة المرفأ سيق إلى السجن بتهمة الاحتيال، حيث قضى بضعة أشهر، بينما ظل القاتل الحقيقي في البرازيل!

لكن هذه ليست حكاية خليل. أو الرجل الذي سنسميه خليل - أما خليل يا عزيزي - وقد ملأت حكاية خليل دور الجالية اللبنانية في لندن مرتين: الأولى، حين هبطت عليه الثروة فجأة بعد وفاة عمه في البرازيل (دائماً يتوفى أعمام الفقراء اللبنانيين الذين يثرون فجأة، في البرازيل) والمرة الثانية حين «لم» يتوف عم خليل في البرازيل! أما كيف حدث ذلك أو بالأحرى لم يحدث، فهذه حكاية خليل.

عرفت الجالية اللبنانية في لندن بأن أكثرها من النوع الميسور. أما الباقي فمن النوع المستور، وكلاهما نعمة من النعم. خليل - أما خليل يا عزيزي - كان من الطبقة الثانية. لكن بسبب طبيعة عمله وبسبب طبعه الطيب فقد كان على صلة شبه دائمة بالطبقة الأولى. إذ حين ترك خليل - أما خليل يا عزيزي - لبنان على عجل خلال الحرب، كان حفّاراً للاخشاب في معمل كبير. ولما لم يعثر على عمل في هذا الحقل فقد جرب حظه أولاً كمزيّن للرجال، لكن بدا أن رؤوس الزبائن لم تعجبه كثيراً، فانتقل إلى مهنة الدهان. ومع الدهان اخذ شيئاً فشيئاً «يبلط» ويصلح ثلاجات ومضخات المياه وكل لوازم السمكرة. ويكفي المرء أن يكون لبنانياً من جد واحد (أي أن يكون أحد الجدين لبنانياً والآخر من بنغلادش مثلاً) لكي يجمع كل هذه المواهب مرة واحدة. ولم أنكر بنغلادش لإعطاء مثال خيالي بل لإعطاء مثال واقعي مثل أفلام حسن الإمام. وكنت أعتقد أن اللبنانيين لم يصلوا بعد إلى دكا، إلى أن كنت في أبوظبي قبل أعوام برفقة زميلنا العزيز عبد العزيز الصديقي فقدمني إلى مصور «الشرق الأوسط». وسألت المصور الشاب إن كان قد قدم حديثاً من بيروت، فأجاب في استغراب «بيروت؟ لقد مضى علي عشر سنوات مع زوجتي وأولادي في بنغلادش»! وافهمني أنه صاهر بلاد الشاي والفيضانات في «ساعة خير» تعرف خلالها إلى رفيقة العمر.

خليل - أما خليل يا عزيزي - لم يذهب إلى بنغلادش! لقد وجد عملاً لنفسه هنا في لندن، ووجدت الجالية اللبنانية فيه «ساحراً» يغنيها عن السماكرة الإيرلنديين ومواعيدهم والقساطل التي تنزف من جديد بمجرد أن يغادروا المكان ويقبضوا الفاتورة. والسمكرة عند الإيرلنديين اختصاص: واحد للحنفيات وواحد للثلاجات وواحد للمماطلة. أما خليل يا عزيزي فماهر في كل شيء و«ابن حلال» و«معقول». ولم تعد تذهب إلى سهرة إلاّ وتسمع حكاية ما، عن الفارق بين الإيرلنديين وخليل: أما خليل يا عزيزي! هكذا أصبحت تبدأ الحكايات، خصوصاً تلك التي تتعلق بالمقارنة بين المهارة العربية والمهارة الغربية أو بين النزاهتين. وصارت نزاهة خليل، مثل مهارته، مثلاً شائعاً وقاعدة من قواعد «السمكرة المقارنة»، كبديل هنا للأدب المقارن.

وإلى اللقاء

مغربي ينتحر بعد مقتل ابنيه أمام عينيه في حادثة سير

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتحر مغربي بان اطلق على نفسه طلقات من بندقية صيد بعد مقتل ابنيه امام عينيه في حادثة سير وقعت الليلة قبل الماضية في اقليم الجديدة (جنوب الدار البيضاء).

وذكر بيان اصدرته عمالة (محافظة) الجديدة ان الحادث وقع بعد منطقة بير الجديد بنحو ثلاثين كيلومترا في اتجاه مدينة الدار البيضاء، ونتج عن فقدان الاب السائق السيطرة على سيارته مما ادى الى اصطدامها باحدى الاشجار على جنبات الطريق، واسفر ذلك عن وفاة الضحيتين وهما صبي واخته يبلغان من العمر خمس سنوات وثماني سنوات على التوالي فيما تعرضت امهما الحامل لجروح بليغة. وامام هذا الحادث المأساوي تناول الاب بندقية صيد كان يحملها معه داخل السيارة وافرغ رصاصها في جسده.

تشخيص مورث مسؤول عن شخصية الإنسان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نجح العلماء في اكتشاف اساس مورثي لشخصية الانسان، وتوصلوا الى ان مورثا معينا هو الذي يحدد كون شخص ما محبوبا وجذابا او منفرا ومملا.

فقد نجح فريقان من علماء المورثات وعلماء النفس يعملان بشكل مستقل احدهما في مستشفى هيرتسوج في القدس والثاني في المعهد القومي للصحة بالولايات المتحدة في تشخيص علاقة متبادلة بين الاشخاص الخلوقون والجذابون في شخصياتهم وبين عدد متتاليات مورث معين (D4) في الكروموسوم (الصبغة الوراثية) الحادي عشر.

وقد استعمل فريقا البحث اسلوبين مختلفين ومجموعات بشرية مختلفة لكنهما حصلا على نفس النتائج في بحثيهما.

وقال البروفسور روبرت كولنجر من كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس وهو الذي حلل نتائج ابحاث الفريقين «ان الاشخاص الذين يملكون متتاليات قصيرة في مورثهم هذا يكونون اقل احتمالا من ذوي الشخصيات الجذابة والمحبوبة وان هؤلاء يكونون اقل قدرة على الابداع واقل احتمالا في خوض تجارب ممتعة».

وتوصل فريقا البحث الى ان طول تواليات المورث الذي عرفوه بـ(D4) يؤثر في فعاليات الجزء المخصص من الدماغ المسؤول عن تنظيم كيفية رد فعل الكائن الانساني للجو المحيط به.

دمى وألعاب

شهدت شوارع مدينة باسادينا في الولايات المتحدة اول من امس قوافل من الالعاب والدمى التي عرضت في اطار المهرجان الـ107 للالعاب والدمى والمعروف بـ«العرض الزهري». وتصدرت القافلة مجموعة من الدمى التي تمثل مهرجين والتي فازت بجائزة «ايزابيلا كولمان» التذكارية. (أ.ب)

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الأحضان الدافئة!

رغم انني تركت النقد الرياضي منذ سنوات بعيدة ورغم انني لا ازاول من انواع الرياضة الا رياضة التفكير.. رغم ذلك كله ما زلت اتابع من مقاعد المتفرجين مباريات كرة القدم والملاكمة.. وليس المصارعة الحرة لانها ليست رياضة، فهي ببساطة مجرد مباريات استعراضية لا تدخل ضمن الالعاب الاولمبية.

وقد استثارتني المباراة الاخيرة بين «مالك تايسون» و«باستر ماتيس جونيور» او «باستر الابن» لان اباه كان ملاكما ايضا توفي اخيرا.. هذه المباراة التي لم يكن فيها من فن اللكم الا مثل ما نراه في مباريات كرة القدم بين اللاعبين.

كان من الواضح ان «باستر ماتيس» نزل الى حلبة الملاكمة مهزوما مقدما وكان خطؤه ان يؤخر الهزيمة قدر المستطاع وان يتجنب الاصابة قدر الامكان.

كيف يمكن ان تسمى هذه مباراة في الملاكمة ولم يكن هناك اي تبادل بين المتلاكمين.. لم يكن هناك الا التحام متواصل بين الرجلين او بين الدبابتين.. كان «ماتيس» عندما يسمع دقات «الجونج» يسرع بالقاء نفسه بين ذراعي «تايسون» وكأنه يلجأ الى احضان دافئة تحميه من غوائل الضرب.. ويظل «ماتيس» بين الاحضان الدافئة حتى يقوم الحكم القاسي بالتفريق بينه وبين احضان «تايسون» لثوان قليلة يعود بعدها الى الارتماء بين الاحضان الدافئة مرة اخرى.

ليس صحيحا ان «تايسون» اراد من مد الملاكمة ان يتيح للمتفرجين الذين دفعوا ملايين الدولارات ان يتفرجوا على فن اللكم كما قال النقاد، والحقيقة انه كان يريد ان يقضي على «باستر ماتيس» في الثواني الاولى من المباراة كما فعل مع «بيتر ماكينلي» الذي اسقطه في دقيقة و29 ثانية بالضبط.. ولكن تكتيك «ماتيس» قام على التحضين طول الوقت.. فهو يعرف كما يعرف اي متابع لاسلوب «تايسون» في الملاكمة.. ان الدبابة البشرية يلعب على وجه الخصم وليس على جسده.. وهكذا عندما ابتعد «ماتيس» لثوان قليلة في الجولة الثالثة عن «تايسون» استطاع الملاكم العاصفة ان يصيبه بثلاث ضربات متوالية اسقطته على الارض كالبرميل الفارغ.

لقد افتقدنا فن اللكم الرفيع منذ اعتزال «محمد علي كلاي» ولم نعد نرى الا ارتطام الدبابات والاتوبيسات على الحلقة.. لم تعد ملاكمة ولكن حوادث مرور.

بعد أن تحولت «فساقين» إلى «بساتين» و«وادي الزانية» إلى «وادي الزينة»
لبنان يفتح معجما جديدا لأسماء قراه

بيروت: من فيفيان حداد

اقر مجلس الوزراء اللبناني في جلسته الاخيرة الموافقة على استبدال اسم قريتي «طير زبنا» وتعني بالعربية «حظيرة الذبل» (اي المواد المستخرجة من الماشية) الى «طير زينة» (بابدال الباء بالياء) و«عيطا الزطء في البقاع الغربي الى «عيتا الجبل». واحيل مشروع قانون بذلك الى مجلس النواب اللبناني للموافقة عليه. وبهذا يكون عدد القرى والبلدات اللبنانية التي تمت الموافقة على استبدال اسمائها خلال عامي 1994 و1995 ستا وعشرين بلدة وقرية.

ففي لبنان كما ورد في موسوعة «القرى اللبنانية» للمؤلف انطوان مفرج 1067 قرية وبلدة اطلق عليها منذ ما يقارب الستة آلاف سنة اسماء فينيقية ورومانية وسريانية وآرامية وتركية وغيرها.. كمدينة «بعلبك» في الطرف الغربي من لبنان، و«صيدا»، و«صور». منها ما بقي محافظا على اسمه كالبترون وفالوغا وعاليه وبرمانا وبحمدون.. وآخر تبدل. وهي في مجموعها اسماء اطلقها الاقدمون من وحي مناسبة او عقيدة او اسطورة ما.

وكما ان هناك اسماء قرى طريفة كـ«بيت الكوكو» في جبل لبنان، وقرية «الواوي» في الشمال و«ابو علي المزنتر» في الجنوب، وهناك اسماء غريبة كـ«طير بيا» في البقاع و«قبة بشمره» المتاخمة لقرية «رأيحة جايي» في اعالي صنين. وقد بلغ غضب اهالي بلدة «وادي الزانية» في الشوف مداه عندما تقاعست الدولة اللبنانية عن تلبية رغبتهم بتغيير الاسم طيلة سبع سنوات من المراجعات، واعتصموا في بيوتهم رافضين المشاركة في انتخابات بلدية او اختيارية، بل ذهب اكثرهم الى حد العصيان عن دفع المتوجبات عليهم للدولة الى ان قررت الدولة الموافقة على استبدال اسم «وادي الزانية» الى «وادي الزينة». وقد تم تصحيح ذلك في السجلات العقارية وفي سجلات النفوس. واهالي بلدة «فساقين» في قضاء عاليه لم يكونوا افضل حالاً من اهالي «وادي الزانية» فتقدموا بطلب مستعجل لتغيير اسم قريتهم الارامي الاصل والذي يعني بالعربية «المعزونون» الى «بساتين» وارتاح الاهالي فيها.

وفي العام 1995 تم تحويل عريضة كمشروع قانون الى مجلس النواب لتغيير اسم قرية لبنانية اخرى وهي «مزرعة كفر نبيان» وتقع في اعالي منطقة كسروان الى جوار منطقة التزلج «فاريا» الى اسم واحد «كفر نبيان»، فجاءت الموافقة متأخرة.. واحتفل الاهلون بها بالرقص والغناء، واطلاق الاسهم النارية في الفضاء.

السؤال الذي يطرح نفسه بنفسه: «هل تبديل اسم القرية او البلدة او الضيعة يتم بسهولة.. بين ليلة وضحاها؟».

رئيس مصلحة الديوان في وزارة الشؤون البلدية والقروية حسين مزنر اوضح لـ«الشرق الأوسط» ان العملية ليست بالسهولة فهناك اجراءات عدة تبدأ اولها بعريضة يقدمها اهالي القرية المراد تغيير اسمها الى القائمقام او رئيس البلدية فيحولها بدوره الى مجلس البلدية للموافقة عليها، ثم الى دائرة الشؤون القروية والبلدية في وزارة الداخلية التي اصبحت اليوم وزارة مستقلة معروفة باسم وزارة الشؤون البلدية والقروية، فتحيلها الى مجلس الوزراء للموافقة عليها، بناء للمرسوم الاشتراعي 116 الصادر في 1959/6/2.

وفي ادراج وعلى رفوف وزارة الشؤون البلدية والقروية لائحة باسماء ثلاث عشرة قرية تطالب باستبدال اسمائها، وفي المقدمة «طيربيا» وتعني بالعربية «حظيرة الدببة»، وقد شاءها ابناؤها تحت اسم آخر «طيروفا»، وهم ينتظرون. وقبل نصف قرن او يزيد كانت بلدة صوفر تعرف باسم «عين العصفور» و«بولونيا» في منطقة المتن بـ«عين الزيتونة»، وبلدة «الفنار» جنوب غربي بيروت بـ«القبارية»، و«مرج الزهور» في جنوب لبنان باسم «الاسطبل».

الزواج محظور على 100 ألف شخص في إسرائيل

القدس - افي: يخضع 100 الف من سكان اسرائيل من بينهم بعض مهاجري الاتحاد السوفياتي السابق لحظر على زواجهم لاسباب دينية تتمثل، بالاضافة الى امور اخرى، في عدم انتمائهم الى الديانة اليهودية او لكونهم من اتباع طائفة «الكاهونيم» القديمة.

واعلنت مصادر منظمة النساء العاملات ان 23 في المائة ممن يشملهم الحظر هم من المهاجرين ومن بينهم آلاف النساء اللواتي افترقن عن ازواجهن دون ان يحصلن منهم على الطلاق وهو شرط اساسي لمعاودة الزواج، اضافة الى العديد من الرجال المنتمين الى طائفة «كاهونيم» التي تحظر عليهم الزواج من النساء المطلقات.

ويخضع للحظر في المستقبل ايضا - ما لم يتغير التشريع - الاولاد المتحدرون من زيجات يحظرها الحاخامات المتطرفون (الارثوذكس) الذين يشكلون اقلية في المجتمع الاسرائيلي وبين الجاليات اليهودية خارج اسرائيل.

والزيجات الوحيدة التي يعترف بها القانون الاسرائيلي هي التي تتم وفقا للتعاليم الارثوذكسية.

ولا يقبل حاخامات هذا المذهب ايضا عملية التحول الى الديانة اليهودية الذي يقره حاخامات المذاهب الاصلاحية والمحافظة الذين يشكلون غالبية المجتمع اليهودي.

ولا يعترف قانون الاحوال الشخصية المعمول به في اسرائيل بعقود القران التي يعقدها الحاخامات المحافظون او الاصلاحيون في اسرائيل، وهو القانون الوحيد في العالم الذي ينكر هذه الزيجات ويتعين على السلطات ايجاد حل لأوضاع الذين يحظر عليهم الزواج في البلاد التي تشهد 15 الف حالة زواج سنويا، في حين يتم اجراء الفي عقد زواج في قبرص او الباراجواي لتفادي الوقوع تحت رحمة تعاليم المذهب الارثوذكسي.

يأكلون أكثر من نظرائهم الأوروبيين
البريطانيون يتفوقون على الفرنسيين في فن الطبخ

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت احصاءات اجريت اخيراً ان البريطانيين يتفوقون على نظرائهم الأوروبيين في مجال الطعام إذ انهم يأكلون أكثر من غيرهم من الشعوب الأوروبية ويبرعون في تحضير وجبات الطعام سريعة التحضير.

واشارت دراسة اجراها الخبير في مجال الطعام ايجون روناي ان البريطانيين تمكنوا اخيراً من التفوق على الفرنسيين الذين تمتعوا حتى الآن بصيت لا يعلى عليه في اوروبا في مجال في الطبخ.

واوضحت الدراسة انه على عكس الفرنسيين لا يبرع البريطانيون في تحضير الوجبات المخصصة للذوق الرفيع بل يتفوقون في تحضير الوجبات السريعة و«السندويتشات» على انواعها.

وتواصل روناي الى هذه النتائج بعدما اجرى احصاء يشتمل على 200 نوع من الأطباق التي تقدمها المطاعم في المطارات الأوروبية. وقد اجريت هذه الدراسة بطلب من السلطات المختصة بالمطارات البريطانية.

وتبين من خلال الاحصاءات ان نوعية الطعام في مطار «هيثرو» في لندن افضل من تلك التي تقدم في مطارات باريس وامستردام وفرانكفورت إذ احتل مطار «شارل ديجول» الفرنسي المرتبة الثالثة فقط فيما أتى مطار فرانكفورت في المرتبة الثانية بعد مطار «هيثرو».

واوضح الاحصاء ان مطاعم مطار «هيثرو» تقدم افضل بطاطا مقلية بالزيت وافضل «هامبرجر».

ومن ناحية اخرى اشار اخصائيون في مجال صناعة المأكولات ان الشعب البريطاني يصرف مليون جنيه استرليني في اليوم الواحد لشراء الوجبات سريعة التحضير وذلك لان المواطنين البريطانيين لا يمتلكون الوقت الكافي لتحضير وجبات كاملة واضاف الاخصائيون ان معدل مبيع الوجبات سريعة التحضير في بريطانيا ارتفع بنسبة 10 في المائة في العام 1995 مما كان عليه في العام الذي سبقه. كما اشاروا الى ان الأطباق الدولية من الطعام الصيني والهندي والمكسيكي والتي تكون جاهزة للاكل في غالب الأحيان في المطاعم والمتاجر اصبحت اكثر شعبية لدى البريطانيين من أطباقهم التقليدية كقطعة «اللحم المشوي (الستيك)» والمعجنات المحشوة باللحوم.

لا تقرأ هذا الخبر

بريستول: «الشرق الأوسط»

قتل بريطاني يعمل في مركز اجتماعي في بريستول اول امس وجرح اثنان من اصدقائه، بينما كان يحاول مساعدة احد المارة الذي كان يتعرض لعملية سرقة من قبل مجموعة من اللصوص.

وقالت الشرطة في بريستول ان ايفون بيري (37 عاما) وهو اب لثلاثة اطفال كان عائدا من مركز عمله حيث قضى سهرة رأس السنة حتى الساعة السابعة صباحا برفقة اثنين من زملائه عندما شاهد أربعة لصوص ينهالون بالضرب على احد المارة. فحاول التدخل الا ان احد اللصوص اخرج مسدسا واطلق عليه النار فأرداه قتيلا.

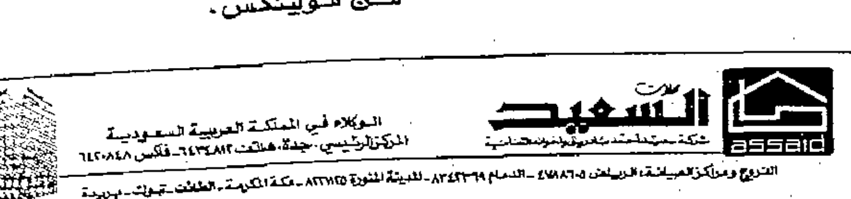
وذكرت الشرطة ان صديقي ايفون اصيبا بجراح من جراء الضرب واطلاق الرصاص ونقلا الى المستشفى وهما في حالة خطرة. واضافت الشرطة ان المجرمين الاربعة وجميعهم من الجالية الافريقية فروا بواسطة سيارة بعد الحادث.

نكتة اليوم

البخيل: انني افطر واتغدى بكسرة خبز وافترض انني افطرت بطبق من الفطير وتغديت بدجاجة محمرة!

صديقه: وبأي شيء تتعشى؟

البخيل: عجبا لك! أيشتهي العشاء من يفطر بطبق من الفطير ويتغدى بدجاجة محمرة؟





ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● العراق 150 فلسا ● قطر 3 ريالات ● عمان 300 بيزة ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 40 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 1000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 35 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.